شرح مراح

الملك لله دخل في حفظ عبد الحاج بشير اغا دار السعادة الشريفة لسنة ثمان وخمسين ومائة والف

٦١٩

هذه النسخة اللطيفة من وقف مولانا صاحب الخيرات حضرت اغاء دار السعادة الحاج بشير وفقه للخير الكثير من هو على كل شيء قدير حرره الفقير اليه تعالى محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين

١٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتقدس عن الادغام والاعلال • المتنزه عن النقل من حال الى حال • والصلوة على محمد الصحيح الاقوال • وعلى مقرونه من الصحابة والال • وبعد فيقول العبد سروري بن شعبان • غفر الله لنا ولجميع اهل الايمان • لما كان علم الصرف بعد اللغة مما لا بد لنا • وموصلا احتراز خطاء المفردات الينا • وكان علما يحصل بالصعوبة ولا يعلم بالسهولة • لان الاعتبارات في الوضع • انما تعلم بسليم الطبع • وكان كتاب الامام الممدوح والمحمود احمد بن علي بن مسعود • كتابا موشحا من جهة التركيب والتاليف • ومزينا من طرف الترتيب والتصنيف • وموجزا مختصرا لم يخل • ومطنبا منفصلا لم يمل • اردت ان اجمع له شرحا وافيا • وفي تحصيله كافيا • بشرح حسن بانا المشهور • وفي الالسنة المذكور • وليس مقصودي منه التكبر والتفضل بل الغرض تحصيل في الصرف نوع من التكمل • فلا يرد على طعن الطاعن الجاهل • وقول المحسود الغافل • على اني مقر بقصور البضاعة • في جميع الصناعة فجمعت من الشروح المتداولة • والكتب الغير المتناولة • شرحا يحتوي على فوائد رايقة • وفرائد فائقة • مع ضم ملاح على بالنظر القاصي • والعقل الفاتر • ليكون في تحصيل الصرف مجموعة كافية • ومسائله في حل المشكلات ودفعها شافية • والله موفق ومعين وعليه اتوكل وبه استعين اعلم ان لكل علم ماهية وموضوعا وغاية • لا بد لكل من يريد الشروع فيه ان يتصور ماهيته ليمكن الشروع في ذلك العلم وليكون على بصيرة • وان يصدق موضوعيته في ذلك العلم عنده تميزا كاملا • وان يصدق غايته اي غرضه وفائدته يعني يصدق في اي شيء يحتاج الناس الى هذا العلم ليمكن الشروع وليلا يكون سعيه عبثا في العرف • وليلا يزيل اعتقاده وليزداد جده ونشاطه • وللتصريف ماهية وموضوع وغاية لا بد من معرفتها • فالتصريف علم يعرف به تحويل الاصل الواحد اسما الى ابنية مختلفة • ومصدرا الى الفاظ مختلفة • وما يتعرف عن كل منها وسائر كيفيتهما المتعلقة باصل المعنى مما عدا الاعراب والبناء • هذا والمراد بالاصل الواحد ما جعل ماخذا للتحويل وسمي اصلا لان الاصل ما يبنى عليه غيره والماخوذ من ماخذ التحويل يبنى عليه • و واحدا اذ شان المبتداء الوحدة بالنسبة الى ذي المبتداء • والاسم له معان الاول ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وهو بهذا التفسير قسيم للفعل والحرف والثاني

ما دل على المعنى لا باعتبار معنى معين نسب اليه وهو بهذا الوجه يقابل الصفة والثالث ما دل على الذات وهو بهذا المعنى قسيم للمصدر والمراد بكون الاصل الواحد اسما هو هذا المعنى والمراد بالابنية المتعددة الواحد الحقيقي وهو ما دل على فرد واحد كالتمرة بخلاف التمر فانه واحد اعتبارا لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير كالمصدر والمثنى وهو شيء لحق باخره علامة التثنية ليدل على فردين من جنسه وهي الالف والنون والياء والنون والجمع وهو ما دل بحروف مفرده بتغيير ما على ثلثة آحاد من جنسه فصاعدا والمذكر وهو ما ليس فيه علامة التانيث والمونث وهو ما فيه علامة التانيث وهي التاء الملفوظة او المقدرة والالف المقصورة او الممدودة و المصغر وهو اسم يدل بصيغته على تقليل مفهومه والمنسوب وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما الحقت التاء علامة للتانيث وانما ترك المص ذكر الابنية المتعددة ولعله احال بعضها على كتب اللغة وبعضها على الكتب المفصلة من الصرف والنحو ونحن نذكر في آخر باب الصحيح المصغر والمنسوب لعدم شهرة مباحثهما وشدة احتياج الصراف الى معرفتهما والمراد بالالفاظ المختلفة افعال كالماضي و المضارع والامر والنهي واسماء كاسماء الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة وموضوع التصريف انواع الكلمة من حيث الاعلال والادغام وغيرهما مما عدا الاعراب والبناء وغايته حصول المعاني المقصودة وعصمة اللسان عن الخطاء في الابنية لكن لا بحسب اعرابها وبنائها اذا عرفت هذا فاعلم ان المص قال اقتداء بالقرآن العظيم وامتثالا لحديث النبي الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وانه لم يترك الحمد لان المراد بالحمد اتيان ما يشعر بالتعظيم وقوله الى الله الودود مشعر به وبالتكريم وقيل انه براء بالحمد في الباطن وانه اولى وقول ان هذا الجواب غير سديد لان الحمد هو الثنا باللسان فما يكون في الباطن لا يكون حمدا الا ان يراد بالحمد الشكر ونقول انه ذكره عند شروع تاليف الكتاب لكن لم يكتبه اكتفاء بالبسملة مع ان المفهوم من قول النبي عم كل امر ذي بال لم يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم ليس الكتابة فقال بعض الشارحين بان المصنف ترك الحمد لمتابعة النبي عم لان النبي عم اظهر عجزه في مقام الحمد حتى قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لنه لان قول النبي عم لا احصي ثناء الى آخره ليس نفيا لنفس الحمد بل المراد به الحمد الذي يعتبر باظهار الصفات الكمالية لانه لو لم يحمد النبي عم اظهارا للعجز لكان مخالفا لقوله كل امر ذي بال

وايضا قوله او لاظهار افتقاره في بداية امره الى الله في تحصيل مطلوبه ضعيف لامكان اجتماع الحمد و
الافتقار اذ يجوز مثلا ان يقال يحمد المفتقر الى الله الودود ولم يترك الصلوة ايضا بل ذكرها
بلسان الحال اعتدادا بنوع عمل القلب او ذكرها بلسان المقال لكن لم يكتبها لان المراد بكتب
الصلوة اعلام بان المصنف من اهل الاسلام وهذا معلوم وقيد الصلوة ليست بمتروكة لانها موجودة في قوله
الودود اذا كان بمعنى الفاعل قال اقول ان قيل لم اختار صيغة الماضي مع ان المناسب
صيغة المضارع قلنا انه الف الكتاب اولا ثم الحق الخطبة فقال قال او نقول ايراد صيغة
الماضي بالنظر الى قوله في الذهن اولا او نقول الماضي يدل على التحقيق بخلاف المضارع وبهذا
اجاب بعض الشراح ونوقش فيه بان يقال ان الماضي اخبار وا الخبر هو الذي يحتمل الصدق و
الكذب فلا يوجد التحقيق فيه ايضا اقول ان كون الخبر محتملا للصدق والكذب بالنظر الى مجرد
مفهوم اللفظ مع قطع النظر عن المخبر وخصوصية الخبر فمراد من قال ان الماضي يدل على التحقيق انه اذا
عبر عن شيء مستقبل بصيغة الماضي يدل على تحققه بمعنى انه محقق الوقوع فكانه واقع بالفعل وان
لم يتحقق وهذا لا يوجد في التعبير بصيغة المضارع ان قيل لم لم يقل قلت قلنا للخشوع والتنزل
وليمكن الوصف بالافتقار لان الضمير لا يوصف ولا يوصف به ويمكن عطف البيان باحد لان
المتكلم اعرف فلا يحتاج الى البيان قال المفتقر اقول اي ذو الاحتياج الكثير ان قيل
ما وجه ايثاره هذا اللفظ دون المسكين والمحتاج والفقير وغير ذلك قلنا ايقاع الموافقة
بين كلامه وكلام الله تعالى وكلام رسول الله فان قيل لم اختار الفرع على الاصل اي المفتقر على
الفقير مع ان الموافقة مرعية فيه ايضا قلنا اظهارا لزيادة فقره واحتياجه لان زيادة الحرف
تدل على زيادة المعنى وجدت في بعض الشروح سؤالا وجوابا لا يخلو سؤاله عن لطيفة وجوابه
عن فائدة والسؤال ان لفظ الفيل ثلثة احرف ومعناه كبير وكثير ولفظ قردة اربع
احرف تدل على صغير وحقير والجواب ان مرادنا بان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى
ان اللفظين الموضوعين لمعنى واحد اذا كان حروف احدهما اكثر من حروف الاخر كان اكثر دلالة
على ذلك المعنى من الاخر فان قيل لم لم يختر من الشدائد على المستغفر مع ان الحروف فيه اكثر
قلنا عملا بالمشهور وهو خير الامور اوساطها قال غفر الله اقول اي ليغفر الله ان
قيل لم يعبرون عن معنى الامر الغائب في موقع الدعاء بلفظ الماضي قلنا تفاؤلا كانه قبل دعاؤهم
قال واحسن اليهما واليه قال اي ليحسن لنا قيل لم قدم نفسه في الغفران

واخر في الاحسان قلنا اما الاول فللاتباع لابرهيم والثاني فلرعاية الادب او نقول ليكون مستجاب
الدعوة في حق والديه لان دعاء المغفور اولى بالاجابة او نقول رعاية للسجع قال اعلم
اقول هذا مقول القول ان قيل لم قال اعلم دون اعرف قلنا لان المعرفة تستعمل في الجزئيات
والعلم يستعمل في الكليات ومقصده بيان القواعد الكلية ان قيل لم لم يقل افهم قلنا لان الفهم
يستعمل بالنسبة الى الكلام السابق والعلم يستعمل بالنسبة الى الكلام الاتي والمصنف لم
يذكر شيئا قبل بل يذكر بعد ان قيل لم لم يقل اقرأ او اسمع قلنا لان الامر بالقراءة والاستماع
لا يستلزم العلم ومقصده التعليم قال ام العلوم اقول ان قيل ان الصرف ام الكلمات
فلم قال ام العلوم قلنا تسمية الدال باسم المدلول او نقول لما استفيدت العلوم
من الكلمات صار الصرف اما لها بالواسطة ويرد عليه انه يلزم ان يكون الصرف اما لنفسه لانه
علم من العلوم تأمل قال ويقوى اقول اصله يقوو ولم يدغم الواو في الواو بل اعلت
الثانية لان الاعلال مقدم على الادغام كما سيجيء في بيان اصل احمر واحمار فقلبت ياء لوقوعها
رابعة وحملا على ماضيه ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قيل فلزم اجتماع الاعلالين
وهو غير جائز اذ الاعلال تغيير واجتماع التغييرين يستلزم الاجحاف بالكلمة والاضرار بها
قلنا اجتماع الاعلالين انما لا يجوز اذا كانا من جنس واحد واما اذا لم يكونا من جنس واحد فيجوز كما في يقال ولم يكونا
في محل واحد واما اذا كانا في محل واحد فيجوز كما في يدعى مبنيا للمفعول اصله يدعو قلبت الواو ياء و
الياء الفا واذا كانا متواليين بلا فاصل بينهما واما اذا لم يكونا متواليين فيجوز كما في قِ اصله اوقي
حذفت الواو والياء واعلم ان قوله ويقوي اشارة الى تبيين الغرض قال في الدرايات اقول هي جمع
دراية وهي التعقل مصدر بمعنى المفعول كقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه فيكون معنى
الدرايات المدريات اي المعقولات واصل الدرايات الدرايتات وحذفت التاء الاولى
لئلا يجتمع علامتا التانيث من جنس واحد فان قيل لم خصت الاولى بالحذف قلنا لان في الثانية
معنى زائدا على التانيث وهو الجمعية او نقول لئلا يلزم ابطال الاعراب اللفظي او نقول لئلا
يلزم الالتباس بالتثنية المحذوفة منها النون قال في الروايات اقول هي جمع رواية وهي النقل
بمعنى المروي كما عرفت آنفا فيكون معنى الروايات المرويات اي المنقولات والروايات في الاصل
والحذف كالدرايات ان قيل لم قال في الدرايات يقوى وفي الروايات يطغى قلنا لان الشارع
في العلوم النقلية لو لم يعرف خصوصيات الكلمات يضل في دينه ولذا نهى عن الشروع في التفسير

بدون العربية فان قيل فلم ما ن يقول دا روها ليرجع الضمير الى الصرف والنحو قلنا المقصود
ههنا ذكر الصرف وذكر النحو استطرادى قال عاروها اقول اى الجاهلون بالصرف لان العري
كناية عن الجهل واعلم ان ضميرى دا روها وعاروها راجعان الى الصرف فان قيل لم انث الضمير
مع ان الصرف مذكر قلنا باعتبار الام قال جمعت فيه كتابا اقول هذا اشارة الى فن الكتاب
ان قيل اذا كان الجزاء ماضيا لفظا ومعنى ولم يقترن به قد لم يجز دخول الفاء عليه
على ما نص فى النحو فلم دخلت على قوله جمعت قلنا ان قد متقدرة فيه اذ تقدير الكلام اذا
كان الصرف على ما وصفته فقد جمعت فيه كما فى قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
قال موسوما اقول ميزا من الوسم لا من الاسم فتفسيره بمسمى غلط بل التفسير معلما وهو اشارة
الى اسم الكتاب قال وراح رحراح اقول اعلم ان الراح بمعنى الطريق والكف والخمر والمراد ههنا
اما الاول او الثانى وعلى التقدير الاول وجه التشبيه بين الطريق والكتاب مشهور وعلى
التقدير الثانى يكون وجه التشبيه هكذا ان هذا الكتاب لمن يقراه كالكف الواسع فانه اذا
جعله وسيلة لاخذ العلوم لا يفوت شىء منها كما ان الشىء لا يفوت عن الكف الواسع اذا قبض
صاحبه قال حين راح مثل تفاح او راح اقول يعنى ان هذا الكتاب حين حصل فى معدة
الصبى اى ذهنه مثل تفاح او خمر فى النفع قال وبالله اعتصم اقول ان قيل ان حق الظرف
اللغو التاخير عن متعلقه ايذانا بكونه فضلة وحق الظرف المستقر التقديم على ما يستحق
تاخيره عنه اعلاما بكونه عمدة فلم قدم قوله بالله على اعتصم وانه ظرف لغو متعلق باعتصم
قلنا للتخصيص يعنى اعتصامى ليس الا بالله وهذا التخصيص مما يستفاد من التقديم كما ان تقديم قوله
وهو للصبى على قوله جناح مع كونه حالا منه وتقديم قوله فى معدته على قوله حين راح مع كونه متعلقا
براح لرعاية السجع قال عما يصم اقول وهذا متعلق باعتصم اى اعتصم بالله عما يعيب ان قلت
يتبادر من هذا الكلام ان يكون اعتصامه به تعالى عما يعيب فقط اقول لا يلزم من ذكر الشىء نفى
ما عداه فانك اذا قلت فلان عالم لا يلزم سلب الكتابة عنه قال ان الصراف اقول اى
المبتدى والشارع فى الصرف وفى تفسير بعض الشارحين الصراف بقارئ هذا الكتاب
تسامح لان المحتاج غير منحصر فى قارئ هذا الكتاب بل يحتاج كل مبتدئ الى الصرف فان قيل لم
اطلق الصراف على المبتدئ مع ان المحتاج ذلك قلنا ترغيبا للمبتدئين على تحصيل الابواب السبعة
اذ يوهم ظاهر كلامه ان العالم بالصرف على وجه المبالغة يحتاج فى معرفة احكام سبعة ابواب

او نقول باعتبار ما يؤل وقيل المراد بالصراف معناه الاصلى لكنه يخالف العرف اذ لا يقال فى متعارف
اللغة لمن يحصل الطائف يحتاج الى شرائطه بل يقال كان محتاجا حين لم يكن حاصلا او نقول انما قال
الصراف للتفاؤل قال فكسرته على سبعة ابواب اقول ان قيل المفهوم من هذا الكلام ان
يكون الكتاب مغايرا لسبعة ابواب لان المكسور انما يكون غير المكسور عليه مع ان سبعة
الابواب عين الكتاب قلنا ان فى كسرت معنى الاشتمال فالتقدير جعلته مشتملا على سبعة
ابواب شمول الكل لاجزائه ان قيل الانسب ان يجعل الاشتقاق بابا على حدة ولا يدرجه
فى تلك الابواب فتكون ابواب كتابه ثمانية اذ هو علم برأسه وهذا يناسب لقوله واشتقاق
تسعة اشياء قلنا ان المختار عند المصنف ان الاشتقاق جزء من الصرف او نقول نعم انه علم
برأسه لكن لما كان مباحث المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى البعض بالاصالة والفرعية
ادرج فيها وذكره فى اول الاول واعلم ان قوله فكسرته على سبعة ابواب اشارة الى تعداد
الفصول وقد جمع الشاعر هذه الابواب فى بيت عربى جميع اصول الفعل سبعة اضرب لها
انا فى بيت على الوجه واصف ۰ صحيح ومهموز مثال واجوف ۰ لفيف ومنقوص وآخر مضعف
وفى بيت فارسى صحيح است ومثال است ومضاعف ۰ لفيف وناقص ومهموز واجوف
واعلم ان المصنف لم يعتبر ما كان فاؤه وعينه حرف علة نحو ويل وما كان جميع حروفه حرف
علة كياء وواو لعدم بناء الفعل منهما فافهم قال الباب الاول فى الصحيح اقول ان قيل لم
لم يقدم المعتل على الصحيح مع ان مفهومه وجودى ومفهوم الصحيح عدمى قلنا لما كان ابنية
الصحيح سالمة عن التغييرات الكثيرة استحق التقديم لسهولة انضباطه ليكون التعليم متدرجا
فان قيل انما يتم ما ذكرتم ان لو كان المراد ذوات الصحيح والمراد ههنا المفهوم قلنا المقصود من مباحث
الباب معرفة ابنية الصحيح لكن لما توقف البحث عنها على تصور الصحيح عرفه بقوله هو الذى الخ
ان قيل لم سمى الصحيح صحيحا وسالما قلنا لصحته وسلامته عن الاعلال والتغيير قال
الصحيح هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين آه اقول اى الصحيح هو البناء الذى خلت
حروفه الاصلية عن حروف العلة والهمزة والتضعيف ان قيل لم اورد لفظ الصحيح ثانيا
مع انه لو قال وهو الذى الى آخره بعد قوله الباب الاول فى الصحيح لتم فوقع الصحيح الثانى
تكرارا قلنا ان الثانى ليس عين الاول اذ المراد بالاول ما صدق عليه الصحيح لان معنى
الكلام الباب الاول فى بيان الابنية التى هى الصحيح وبالثانى مفهومه واعلم ان المصنف

لم يفرق الصحيح والسالم وبعضهم فرق بينهما وعرف السالم بما ذكره المص وعرف الصحيح بانه
ليس في اصوله حرف علة وان كان فيه الهمزة والتضعيف فيكون الصحيح اعم من السالم و
ان الصحيح عند النحويين ما لا يكون في آخره حرف علة قال واختص الفاء والعين آه اقول
لما ذكر ان الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة فهم منه ان المركب
من الفاء والعين واللام وزن يوزن به فكانه ماخوذ في تعريف الصحيح فذكر اختصاصه
عقيبه فقوله انه اختص اللفظ المركب من هذه الحروف للوزن ليكون اعم بان يوجد
فيه حرف من كل مخرج من المخارج الكلية التي هي الشفة والوسط والحلق فان قيل ان هذا
العموم موجود في علم فلم يختص للوزن اقول ان ما ذكره المص عموم لفظا وكذلك له اى
للمركب من تلك الحروف عموم معنى وان لم يذكره المص اكتفاء بذكر احدهما وهو شموله معنا
جميع مفهوم الافعال فانك اذا قلت ضرب معناه فعل فعل الضرب وقتل معناه فعل
فعل القتل وكلاهما اى العموم اللفظي والعموم المعنوي لا يوجدان في علم فان قلت
ان هذين الغرضين موجودان في عمل اما وجود الاول فظاهر واما الثاني فلانك
اذا قلت ضرب فحواه عمل عمل الضرب وكذا غيره اقول فعل عام للعلاجي وغيره نحو علم
معناه فعل فعل العلم وعمل يختص بالعلاجي ولا يقال عمل عمل العلم على ان هذا سؤال
دوري ليس معتبر عند المحصلين فالاختيار مرجح في امثال هذا وان فعل اكثر استعمالا وان
كل واحد من تلك الحروف وسط في مخرجه ان قيل لم قال واختص الفاء والعين واللام
ولم يقل واختص فعل والاختصار مطلوب قلنا لو قال كذلك لا يتناول وزن علم
وحسن فاحتاج الى التفصيل ليمكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة واقول لما
وقع في تعريف الصحيح الفاء والعين واللام على التفصيل ساق الكلام عليه ثانيا
ثم اعلم ان الحروف على ثلثة مراتب شفوية وحلقية ووسطية فالشفوية اربعة
احرف الباء والميم والواو والفاء والحلقية سبعة عند البعض وهي الالف والهمزة و
الهاء والحاء والخاء والعين والغين وما سواها وسطية وقيل الشفوي ما ينطبق
الشفتان احديهما على الاخرى اعلم ان الفرق بين الالف والهمزة ان الالف ما يكون
ساكنا وممدودا والهمزة ما يكون متحركا نحو اخذ او ساكنا بغير مد نحو يأخذ قال
فقولنا الضرب مصدر اقول هذا شروع في بيان الاشتقاق ولما توقف تمام بحث

الاشتقاق الى معرفة الاصل اعني المشتق منه والفرع اعني المشتق بين الاصل على المذهب الاصح ثم شرع فيما
هو المقصود الاصلي اعني الاشتقاق ثم ذكر المذهب المرجوح استطرادا وانما قلنا ان الاشتقاق في هذا
المقام مقصود اصلي وان اطبق الشراح على ان ذكره استطرادي لانه مما يحتاج اليه الصرفي كالابواب
السبعة كما صرح بها المصنف بقوله واشتقاق تسعة اشياء الى آخره وتشعر الفاء ايضا في قوله فقولنا وهي
كالفاء في فكسرته فاندفع السؤال بان يقال لم ذكر الاشتقاق مع انه في صدد اثبات اصالة المصدر و
ظهر فساد جوابه بانه لما كان قيدا في الحكم باصالة المصدر وجب بيانه اذ المقصود ههنا اصالة بيان الاشتقاق
لا الاصالة وعلم ايضا فساد السؤال المتفرع على هذا الجواب بان يقال فلم لم يقدمه على ادلة المخاصمين
وعلم فساد جوابه ايضا بانه ليس بمقصود اصلي ههنا بل المقصود بيان الاصالة اذ توقف بحث الاشتقاق
على بيان الاصل والفرع يستدعي تأخيره وايضا علم فساد السؤال المتفرع على الجواب بان يقال فلم لم يؤخر
عن المذهب الحق اذ ذكر هذا المذهب استطرادا يقتضي تأخيره والحاصل ان من تامل حق التامل وانصف
عن نفسه يعلم ان المرام في هذا المقام على ما ذكرته لا على ما ذكره الشراح فالمصدر هو الاسم المفيد للمعنى
يقوم بمحل على طريق الصدور منه نحو لفظ الضرب والقبح والحسن والموت وقيل المصدر ما دل وضعا
على حدث فقط فخرج بالقيد الاول اسماء الذوات وبالثاني الفعل قال وهو اصل في الاشتقاق عند
البصريين اقول اى المصدر اصل للفعل في الاشتقاق لا في العمل عند اهل البصرة معلومه لمعلومه ومجهوله
لمجهوله فان قيل على تقدير ان يكون للمصدر معلوم ومجهول فلم لم توضع لكل منهما صيغة كالفعل قلنا اكتفاء
بصيغة فعله فانك اذا قلت ضرب ضربا المصدر معلوم واذا قلت ضرب ضربا المصدر مجهول فان قيل قد
يحذف الفعل ويذكر المصدر منفردا فمن اى شيء يعلم معلومه ومجهوله ثمه قلنا من القرينة واعلم ان المصدر
اما ميمي يكون في اوله ميم زائدة واما غير ميمي لا ميم في اوله وهو الذي يتنازع في اصالته قال لان
مفهومه الى آخره اقول يعني لما كان مفهوم المصدر واحدا وهو الحدث اذ لا اعتبار بالدلالة الالتزامية
ومفهوم الفعل متعددا اذ يدل بحسب الوضع على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد علم ان المصدر متقدم
على الفعل واصل له اذ ما يدل على الواحد الذي هو المتقدم متقدم واصل لما يدل على المتعدد الذي هو المتاخر
ومنع هذا الدليل بانه لم لا يجوز ان يكون الشيء اى المصدر متقدما باعتبار مفهومه ومتاخرا بحسب وضعه
والنزاع في التقدم بحسب الوضع قال ومفهوم الفعل متعدد اقول قيل انما قال متعدد دون اثنان
لدلالة الفعل على الفاعل كما يدل على الحدث والزمان اقول لو تامل المص هذا الوجه لترك قوله
لدلالته على الحدث والزمان على ان العبرة بالمفهوم المطابقي والا يلزم ان يكون مفهوم المصدر متعددا

فالفاعل ليس منه بلا اشتباه فالاولى ان يقال انما قال متعدد ليطرد بقوله والواحد قبل المتعدد وانما قال هنا المتعدد لقصد التعميم اذ تقدم الواحد عامة قال يكون اصلا لمتعلقاتها اقول يريد انه لما ثبت كون المصدر اصلا للافعال ثبت انه اصل لمتعلقاتها لان الافعال اصل لها واصل اصل الشيء اصل لذلك الشيء ومن لم يطلع على معنى كلامه اورد شيئا لا وجوابا قال لانه اسم الى آخره اقول يعني ان المصدر اسم والاسم مستقل بنفسه ومستغن عن الفعل في الافادة والفعل يحتاج الى الاسم فيها اذ المركب من الاسمين يفيد والمركب من الفعلين لا يفيد ولا شك ان المستغنى والمحتاج اليه اصل لغير المستغنى والمحتاج ان قيل لا بد من قيد في الافادة بعد قوله والاسم مستغن عن الفعل حتى يحترز عن العمل لان الاسم ليس بمستغن عن الفعل في العمل قلنا لا احتياج اليه لانه احترز قبل عن العمل بقوله في الاشتقاق ومنع هذا الدليل ايضا بانه لا يلزم من استغناء الشيء في الافادة تقدمه في الوضع واقول ان هذا الدليل يكون دليلا للخصم ايضا بان يقال ان الفعل مستغن عن الاسم في العمل والاسم محتاج الى الفعل فيه فيلزم ان يكون الفعل اصلا لكونه محتاجا اليه على انه يمكن النقض بان يقال ان اسم الفاعل مثلا اسم والاسم مستغن عن الفعل فيلزم ان يكون اصلا له قال ويقال الى آخره اقول اي يقال لما صدق عليه المصدر من الضرب والقتل مصدر اي يطلق عليه هذا الاسم لصدور هذه الاشياء التسعة عنه فلو لم تصدر هذه الاشياء عن الضرب مثلا كيف يطلق عليه لفظ المصدر الذي هو اسم موضع قيل عليه ايضا بانه لم لا يجوز ان يكون لفظ المصدر مصدرا ميميا بمعنى الصدور او يكون بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز او يكون بمعنى المصدور كضرب الامير فالتمسك القوي ان يقال انه لو كان المصدر مشتقا من الفعل لدل على اكثر مما دل عليه الفعل اذ الغرض من الاشتقاق الزيادة وليس كذلك بل الامر في الفعل كذلك اذ يدل على ما يدل عليه المصدر مع زيادة وهي احد الازمنة الثلثة التي هي الغرض من وضع نوع الفعل لانه لو قيل لزيد ضرب يحصل نسبة الضرب الى زيد لكن لا يعلم الزمان ولو قيل لزيد ضرب امس او الآن او غدا يحصل الزمان لكنه ليس باخصر فلما طلبوا بيان زمان صدور الفعل عن الفاعل على وجه اخصر وضعوا الفعل الذي يدل بحروفه على الحدث وبوزنه على الزمان قال الاشتقاق اقول اعلم ان الاشتقاق في اللغة اخذ شق الشيء وفي الاصطلاح يحد تارة بحسب العمل واخرى باعتبار العلم اما تعريفه باعتبار الاول فهو ان تاخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب وتجعله دالا على معنى يناسب معناه واما تعريفه باعتبار الثاني فهو ما ذكره المص اذ تقدير الكلام العلم بالاشتقاق اي علمك بالاشتقاق ان تجد الى آخره

بقرينة حمل الوجدان عليه اذا عرفت هذا فاندفع سؤال الشارح ولما كان التعريف مقدما على التقسيم والتقسيم مقدما على تعيين المراد من الاقسام عرفه اولا وقسمه ثانيا وبين ما هو المراد منه ثالثا واعلم انهم ذكروا للاشتقاق شرائط وكلها ماخوذة في تعريف المص اذ قوله تناسبا في اللفظ يشعر المغايرة بين المشتق والمشتق منه من جهة ولو اعتبارا والاتحاد من جهة بحسب اللفظ وقوله تناسبا في المعنى يشعر المغايرة بينهما من جهة والاتحاد من جهة بحسب المعنى فخرج مثل الضرب بمعنى المضروب والضرب المصدر اذ لا تغاير بينهما بوجه في اللفظ وخرج مثل الذيب والسرحان اذ لا تغاير بينهما بوجه في اللفظ وخرج مثل المقتل مصدرا ميميا والقتل غير ميمي اذ لا تغاير بينهما بوجه في المعنى وخرج نحو الضرب بمعنى الدق والضرب بمعنى الذهاب اذ لا اتحاد بينهما بوجه في المعنى وانما قلنا في التغاير اللفظي ولو اعتبارا لئلا يخرج مثل الطلب وطلب لان حركة آخر الفعل بنائية وحركة آخر المصدر اعرابية فالحركة الاولى كالجزء منه ولازمة له لثباتها لبنائيه عليها و ولا يستعمل ساكنا الا في الوقف والحركة الثانية عارضة بسبب العامل فيرتفع بانتفائه واحد شرائطه ان يكون المشتق زائدا على المشتق منه بشيء من المعنى ويحترز به عن شاهد وشهيد ويمكن اخذ هذا في التعريف بادنى عناية قال وهو ثلثة انواع اقول هذا شروع في التقسيم قال وهو ان يكون اقول اي الاشتقاق الصغير علم ان يكون الخ وكذا التقرير في الكبير والاكبر واعلم ان التناسب المعنوي معتبر في الاقسام الثلثة كاللفظي وان لم يصرح به فمناسبة الضرب بضرب ومناسبة الجذب بجبذ لفظا ومعنى ظاهرة واما مناسبة النهق بنعق لفظا ومعنى فظاهرة ايضا اذ الهاء والعين من الحلق وان النهق صوت الحمار والنعق صوت الغراب فهما متناسبان فاندفع السؤال بان الاشتقاق خارج عن تعريف الاشتقاق اذ هو كون اللفظين متناسبين في المخرج لان المراد بالتناسب في المخرج تناسب الحروف في المخرج وهو من التناسب اللفظي واعلم ايضا ان التناسب المعنوي اعم من الموافقة في المعنى بالتغاير من وجه والمناسبة فيه بدون الموافقة فيدخل مثل جبذ والجذب ومثل ثلم والثلب والاول الاخلال بالحائط والثاني الاخلال بالعرض قال لانه اعلاله مدار اقول اعلم ان الدوران في اصطلاح المناظرين هو ترتب الشيء على الشيء له صلوح العلية اما وجودا او عدما او معا والشيء الاول المرتب يسمى دائرا والشيء الثاني المرتب عليه يسمى مدارا ولما عرفت هذا ففي قول الشارح المدار هو الشيء الذي تثبت له الاثر عند ثبوته ف

فالمدار اسم مكان من دار يدور

ينتفي عند انتفائه نظر لان ذلك انما هو في الدوران وجودا وعدما فتامل قال اما وجودا
ففي يعد كعدة اقول اي مدارية اعلال الفعل لاعلال المصدر يكون وجودا وعدما اما
الاول ففي يعد عدة فانه اعل عدة اصله وعد او وعدة وان لم يوجد موجب الاعلال فيه تبعا
لفعله اذ وجد فيه موجبه وكذا الكلام في قياما واما الثاني ففي يوجل وجلا الوجل الخوف
فان وجلا لم يعل لعدم اعلال فعله لانعدام موجبه فيه وكذا الكلام في قوما ان قيل لم يعل
قاوم مع ان الحرف الساكن ليس بحاجز فيوجد موجب الاعلال قلت لانه لو اعل اما ان يعل
بالقلب على ما ذكرت من ان الساكن ليس بحاجز او بالحذف او بالاسكان ومن كل واحد
منها يلزم الالتباس اما لزومه بالقلب فلانه يلزم اجتماع الالفين فيحذف احدهما فيلتبس
فيلتبس بقام واما لزومه بالاسكان والحذف فظاهر قال ويقال له مصدر اقول
اي يقال لما صدق عليه المصدر مصدرا اي يطلق عليه هذا الاسم لكونه مصدورا وخارجا
عن الفعل يعني ان الفعل قد يكون بمعنى المفعول كشرب عذب اي لذيذ ومركب فاره
اي حاذق في المشي بمعنى مشروب ومركوب ولفظ المصدر كذلك فيكون الفعل اصلا
لكونه محل الصدور والمصدر فرعا عليه لكونه مصدورا عنه قال للمشاكلة اقول اي سلمنا
ان المصدر يعل اذا اعل فعله لكن لا نم ان اعلال المصدر عند اعلال فعله للمدارية بل للمشاكلة
اي الموافقة بين المصدر والفعل في الاعلال لكونهما متناسبين في اللفظ والمعنى اي الحدث
اذ لو كان للمدارية لما تخلف فان رمى اعل ولم يعل مصدره واعشوشب لم يعل واعل مصدره ان قيل
اذا سلمتم اعلال المصدر اذا اعل فعله وتقديم الفعل عليه في الاعلال يلزم ان يكون اصلا في
الاشتقاق والا يلزم كونه متاخرا عنه فيلزم ان يكون الشيء الواحد متقدما ومتاخرا معا قلنا
لا محذور في تقدم الشيء على الشيء في الاعلال وكونه اصلا له فيه وتاخره عنه في الاشتقاق و
فرعا عليه فيه قال كحذف الواو في تعد الى آخره اقول اي ان اعلال المصدر عند اعلال فعله
لا يدل على اصالة الفعل في الاشتقاق كما ان حذف الواو في تعد ونعد واعد لمشاكلة يعد وحذف
الهمزة في تكرم ويكرم ونكرم لمشاكلة اكرم لا يدل على الاصالة ولو كان مثل هذا القدر يقتضي
الاصالة يلزم ان يكون يعد بالياء واكرم متكلما اصلا وباقي الامثلة فرعا عليه ولا قائل به
وان عدم اعلاله عند عدم اعلاله لا يدل على الاصالة فان عور لم يعل لعدم اعلال العور وليس
احدهما اصلا للاخر في الاشتقاق قال والمؤكدية لا تدل اقول ونقول عن الراس لا نم ان قولنا

ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت ووقع المصدر تاكيدا للفعل اذ هو بمنزلة اوجدت ضربا ضربا
لان معنى قولنا ضربت اوجدت الضرب وان في الفعل دلالة على المصدر فلما ذكرت ضربا
آخر كان معنى قولك ضربت ضربا اوجدت ضربا ضربا فقولهم ضربا تاكيد للفعل مجاز قال
قولهم مشرب عذب اقول يعني ان قول العرب مشرب ومركب ليس حقيقة في معنى المشروب و
المركوب بان وضع لفظ المفعل بمعنى المفعول فيكون لفظ المصدر حقيقة في معنى المصدر
بل هو من باب جرى النهر وسال الميزاب يعني كما ان هذين من المجاز اللغوي بان يذكر اسم المحل
الذي هو النهر والميزاب ويراد الحال اعني الماء او من المجاز العقلي وهو ان يكون النهر والميزاب
على معناهما الاصلي واسند اليهما الجريان والسيلان مجازا لملابستهما الماء لما بين في علم
المعاني كذلك قولهم مشرب ومركب من المجاز اما في المفرد بان يذكر المحل ويراد الحال اعني الماء
والفرس واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي وينسب اليهما العذوبة
والفراهية مجازا لما عرفت فلا يلزم من استعمالهما مجازا استعمال المصدر بمعنى المصدور
على انه يحتمل ان يكون المشرب والمركب مصدرا ميميا بمعنى الشرب والركوب لا بمعنى المركوب
والمشروب نعم يحتمل قول الكوفيين لكن المحتمل لا يصلح حجة لاثبات المتنازع فيه ان قيل
اذا كان المصدر اصلا على المذهب الاصح فلم يقدمون الفعل عليه في بيان الامثلة نحو نصر ينصر
نصرا قلت لتعم تمر بيان الصيغ ولما لم يكن للمصدر صيغ لم يستحسن تقديمه فان قيل فلم
لم يقدموا عليه اسم الفاعل وغيره قلت لما كان المصدر اصلا كان تاخيره عن جميع المشتقات
قبيحا قال ومصدر الثلاثي كثير اقول لما بين اصالة المصدر في الاشتقاق وفرعية
الفعل فيه مع اجوبة ادلة الكوفيين شرع في ذكر اوزان الاصل فنقول ان مصدر الثلاثي
كثير اي لا ضبط له ومختلف اي لا يوافق كل واحد منه بالاخر لكن عند سيبويه يرتقي الى اثنين و
ثلثين وزنا وعند ابن الحاجب الى اربعة وثلثين بناء وسنذكرها كما ذكر سيبويه ومعنى الارتقاء
عنده الى اثنين وثلثين بابا انه كلما وجد فعل ثلاثي يكون مصدره على احد هذه الاوزان لا
ان المصادر الواقعة في كلامهم منحصرة في هذه وذكر الجاربردي وجه ضبط كونه اثنين
وثلثين وزنا انه لا يخلو اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة
شيء او لم يكن فان لم يكن بزيادة شيء فالفاء منه اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو قتل
من الباب الاول وفسق منه ايضا وشغل من الثالث وان كان بزيادة شيء فتلك الزيادة

اما تاء او الف او الف ونون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل
من ضرب الثلثه في الثلثه تسعة ومثلها نحو رحمة من الباب الرابع ونشدة من الاول اى
من نشدت الضالة بمعنى طلبت الضالة ووجدتها وبمعنى اقسمت وكدرة من الرابع و
دعوى من الاول وذكرى منه ايضا وبشرى منه كذلك وليان من الثانى اى من لوى
يلوى يقال لوى الحبل اى فتله وحرمان من الثانى ايضا اى من حرمه اذا منعه ويحرمه
وغفران من الثانى كذلك واردف ذلك بقوله نزوان من الاول اى من نزى الفحل على
الانثى ينزو لان المصدر المتحرك مزيدا في اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكرها لمنا
مع ليان في فتح الياء وزيادة الالف والنون هذا اذا كان العين اما اذا كان متحركا فاما ان يكون
بزيادة شيء او لا فان كان الثانى فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه
اما مفتوح وذلك نحو طلب من الاول او مكسور نحو خنق منه ايضا ولم يجئ مضموم العين
من المفتوح الفاء بالاستقراء وان كان الفاء مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين نحو صغر من
الخامس او من الرابع لان توالى الكسرتين والانتقال من الكسرة الى الضمة كريه عندهم وان كان
الفاء مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح العين نحو هدى من الثانى لان توالى الضمتين والانتقال
من الضمة الى الكسرة كريه ايضا وان كان الاول اى ان كان بزيادة شيء فالزايد فيه اما ان يكون
تاء التانيث او لا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا
مفتوح الفاء بالاستقراء فلا يخلو اما ان يكون عينه مفتوحا نحو غلبة من الثانى او مكسورا نحو
سرقة منه ايضا ولم يجئ منه مضموم العين بالاستقراء وعلى الثانى اى على ان لا يكون فيه تاء التانيث
فلا يخلو اما ان يكون فيه مدة او ميم زايد بالاستقراء فان كانت فيه مدة وهى اما الالف او الواو او
الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح او مكسور او
مضموم نحو ذهاب من الثالث وصراف من الثانى اى من صرف يصرف صروفا وصرافا
وقيل من صرفت الكلبة تصرف اذا اشتهت الفحل وسؤال من الثالث وان كانت مع الالف
زيادة اخرى فتلك الزيادة تاء فلا يخلو ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو
زهادة من الثالث ودراية من الثانى بمعنى العلم والفهم وبغاية من الرابع اى من بغى الشيء
اذا طلبه ولم يذكره سيبويه كراهية من الرابع ولم يذكره ايضا لما ذكر وان كانت المدة واوا
فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم تكن فالفاء اما مضموم او مفتوح نحو دخول من الاول وقبول

من الرابع ولم يجئ مما زاد الواو مكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة فان قيل لم يقدم
القبول مع ان مفتوح الفاء انسب بالتقديم لخفته قلنا تنبيها لقلته وان كانت مع الواو زيادة
فتلك الزيادة هى التاء بالاستقراء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء نحو صهوبة من الخامس او السادس
اى من صهب الشعر يصهب اذا احمر حمرة صافية وانما اخرها في المتن عن وجيف مع ان
القياس ذكرها مع دخول على نهج ما ذكرنا اذا المدة واو وفيه ايضا القلته بالنسبة اليه و
نظر الى ان معه زيادة اخرى وهى التاء وان كانت المدة ياء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا
مفتوح الفاء من غير زيادة شيء اخر نحو وجيف من الثانى اى من وجف البعير يجف وجفا
ووجيفا وهو ضرب من سير الابل وان كان فيه ميم زايد ولا يكون الا مفتوحة بالاستقراء
فاما معها زيادة شيء او لا فعلى الثانى فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو مدخل من الاول
ومرجع من الثانى ومكرم هذا نادر فلهذا لم يذكره سيبويه وغيره وعلى الاول اى على ان يكون
مع الميم شيء زايد وهو التاء لا غير بحكم الاستقراء سواء كان العين مفتوحا او مكسورا نحو مسعاة
من الثالث اى من سعى يسعى ومحمدة من الرابع اى من حمد يحمد حمدا ومحمدة ان قيل ان مصدر
الميمى قياسى فلم ذكر منه الميمى قلنا نظرا الى ان للميمى ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف و
ان كان قياسيا فى حد ذاته مع انه اشار الى انه ليس مثل الغير الميمى حيث ذكره بعده ولم
يخلط به ويجئ المصدر على وزن فعيلة نحو قطيعة وصريخة كما يجئ على وزن فعيل نحو وجيف
وفيلولة نحو ديمومة واعلم ان ابنية المصدر فى الثلاثى المجرد وان كانت كثيرة الا ان
الغالب فى فعل بفتح العين ان كان لازما على فعول نحو دخول وخروج وان كان متعديا
على فعل نحو ضرب وقتل ويجئ المصدر منه فى الصنايع وشبهها وضدها على فعالة نحو كتابة
وعبارة وبطالة ويجئ المصدر منه مما فى معناه حركة واضطراب على فعلان نحو خفقان
وجولان ويجئ المصدر منه فى الاصوات على فعال بضم الفاء نحو صراخ ونباح وبكاء بالمد لان
الصوت لازم له فى العادة ومن قال بكا بالقصر لم يعتبر فيه الصوت كالحزن وقال الفراء اذا جاء
فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله على وزن فعل بفتح الفاء لاهل الحجاز وعلى وزن
فعول لاهل نجد واعلم ان المصدر الذى يجئ على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وفعل
بكسر الفاء وفتح العين مختص بالناقص نحو هديته هدى وقريته قرى والمصدر الذى يجئ
على فعل بفتح الفاء والعين مخصوص بيفعل بضم العين ولا ياتى من يفعل بكسر العين الا شاذا

نحو جلب الجرح يجلب جلبًا وغلب يغلب غلبًا وفي فعِل بكسر العين اذا كان لازمًا يأتي على
فَعَل بفتح الفاء والعين نحو فرح واذا كان متعديًا يجيء على فعْل بضم الفاء نحو حمرة وسمرة و
في فعُل بضم العين يجيء المصدر على فعالة غالبًا نحو كراهة وسماحة ويأتي كثيرًا على فِعَل بكسر الفاء
وفتح العين وعلى فَعْل بفتح الفاء والعين نحو عِظَم وكَرَم قال ويجيء على وزن اسمي الفاعل
والمفعول اقول كما يذكر المصدر ويراد به اسم الفاعل للمبالغة نحو رجل عدل بمعنى عادل
ويراد اسم المفعول نحو هذا خلق الله اي مخلوقه كذلك يذكر اسم الفاعل والمفعول ويراد
المصدر من الثلاثي المجرد فان قيل ان مجيء المصدر على وزن اسم الفاعل ووروده على وزن اسم
المفعول هل هو مساوٍ قلنا وروده على وزن اسم الفاعل اقل من مجيئه على وزن اسم
المفعول فان قيل ان استعمال المصدر بمعنى اسم الفاعل والمفعول ومجيء وزن اسم الفاعل
والمفعول بمعنى المصدر هل هو بالحقيقة او بالمجاز قلنا الاول مجاز ولذا لا يقتصر على السماع
اذ يجوز لك ان تستعمل المصدر بمعنى الفاعل والمفعول اذا قصدت فائدة المجاز والثاني
حقيقة كما يشهد به قوله ويجيء ولذلك مقصور على السماع او نقول يعني كلامه مجيء المصدر
يتحدون وزن اسم الفاعل والمفعول وان كان مصدرًا حقيقة لا انه فاعل حقيقة ويراد
معنى المصدر او مفعول حقيقة ويراد معنى المصدر كعكسهما واعلم ان مَفْعَلة يجيء بمعنى
الفاعل للمبالغة ايضًا نحو مَكْفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد قال
نحو قوله تعالى بايكم المفتون اقول ان قيل لو قال المص اذا لم تكن الباء زائدة لكان اصوب
قلت نعم يحتمل ان تكون الباء زائدة لكن لما وقع القول بعدم زيادتها ولما كان عدم الزيادة
اصلًا كان مثالًا لمجيء المصدر على وزن اسم المفعول ولم يحتج الى ذكر قيد قال ويجيء للمبالغة
اقول اي يجيء المصدر للمبالغة في الفعل على وزنين احدهما التَّفْعال بفتح التاء وسكون الفاء
نحو التَّهْذار بمعنى الهَذَر الكثير والهَذَر بالتحريك الهذيان وبالفارسية بيهوده كفتن والتَّلْعاب
بمعنى اللعب الكثير وجاء التِّبيان والتِّلقاء بالكسر على الشذوذ وحكى تِيفاق الامر وانوفاقه
بمعنى الوفق بدون المبالغة والثاني فِعِّيلى بكسر الفاء والعين وتشديده وفتح اللام نحو الحِثِّيثى
بمعنى الحث الكثير قال عمر رضي الله عنه زمن خلافته لولا الخِلِّيفى لاذّنت اي لولا كثرة الاشتغال
بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت فان قيل ان مجيء المصدر لتكثير
الفعل على هذين الوزنين هل هو قياس مطرد او مقصور على السماع قلنا انه عند سيبويه قياس في الثلاثي

وعند

وعند صاحب الكشاف قياس في غيره ايضا وسماع عند ابن مالك قال ومصدر غير الثلاثي اقول
لما بيّن مصدر الثلاثي شرع في بيان مصدر غير الثلاثي سواء كان رباعيًا مجردًا او ملحقًا به
او مزيدًا فيه او ثلاثيًا مزيدًا فيه وسواء كان المصدر ميميًا او غير ميمي فنقول ان مصدر
غير الثلاثي يجيء على طريق واحد يعني اذا جاء المصدر غير الثلاثي في وزن يجيء جميع امثلة
مصدر ذلك الباب على ذلك الوزن سواء كان ذلك الوزن واحدًا او متعددًا فهو سماعي
بالنظر الى الوزن وقياسي بالنظر الى الافراد حاصله ان مصدر غير الثلاثي قياس الا
انه على وجهين قياس مطرد وقياس غير مطرد نحو استخرج استخراجًا واخرج اخراجًا و
ذلك اي بيان مجيء مصدر غير الثلاثي على طريق واحد نحو قولك في فعلل فعللة وفعلالا و
في افعل افعالا وفي افتعل افتعالا وفي انفعل انفعالا وفي استفعل استفعالا وعلى هذا
القياس فان قيل لم لم يبين ابنية مصادر تلك الابواب بعد قوله يجيء على سنن واحد
على نهج ذكرك كما بيّن صاحب المفصل قلنا اعتمادًا على اساميها في غير الرباعي وطردًا فيه او
بناء على شهرة ابنية مصادرها ومعلوميتها ان قيل لم يجيء مصدر غير الثلاثي كثيرًا كما جاء
مصدر الثلاثي قلنا لثقل غير الثلاثي بخلاف الثلاثي قال الا كلم آه اقول هذا استثناء
من قوله يجيء على سنن واحد اي مصدر غير الثلاثي يجيء على سنن واحد الا ان بعض الكلمات
يجيء على غير طريقه نحو كلّم فانه يجيء المصدر منه كِلّامًا على لغة اهل اليمن والقياس ان يجيء تكليمًا
واعلم ان مصدر هذا الباب يجيء على ستة امثلة احدها تفعيل وهو قياسه والثاني
فِعّال بكسر الفاء وتشديد العين نحو كِلّام وهو قياس اهل اليمن ولذا كثر استعماله
في كلام الفصحاء ووقع في التنزيل نحو وكذبوا باياتنا كِذّابا والثالث تفعلة نحو تعدية
وتصفية وتقوية وتولية وهو قياس في الناقص واللفيف وقيل انه في الاصل تفعيل
مثلا اصل تكرمة تكريم فحذفت المدة وعوضت بالتاء وكذا تعدية وغيره اذ الاصل
تعديي قلبت الياء الثانية تاء لكون المصدر معربًا تعتمد الحركات المختلفة فيه وحروف
العلة قاصرة عن تحملها والرابع تفعال نحو تكرار والخامس فَعَال نحو سلام وكلام وقيل
ان هذا اسم مصدر يعني ان السلام اسم للتسليم والكلام اسم للتكليم والسادس تفعّل
نحو قوله تعالى مزقناهم كل ممزّق وقيل انه اسم للتمزيق قال وقاتل قيتالا اقول اي
الا في قاتل فانه يجيء المصدر منه قيتالا عند اهل اليمن والقياس ان يجيء مقاتلة او قتالا

على الاشهر وقال الزمخشري ومن قال كلام قال قيتال وقال سيبويه في فعال كانهم حذفوا الياء
التي جاء بها اولئك في قيتال هذا كلامه يعني ان راعى في المصدر كسر فائه واراد ان يثبت
الالف في المصدر كما ثبتت في الفعل يقول في فاعل فيعال بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها
ولما كان ذلك هو قياس مذهب اهل اليمن جعل سيبويه قول من قال فعال مبنيا على حذف
الياء اكتفاء بالكسرة حتى قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث ان حروف الفعل ثابتة
فيه وعكس بعضهم حيث قال الياء حصلت باشباع كسرة الياء وقد يجيء مصدر المفاعلة
على فاعلة نحو عافية وقيل اسم للمعافاة قال وفي تحمل تحمالا اقول اي الا في تحمل يجيء المصدر
منه تحمالا بكسرتي التاء والحاء وتشديد الميم والقياس تحمل وهو قياس ايضا عند من
قال في كلم كلاما لانه كسر الاول وزاد الفا قبل الاخر وقد يأتي مصدره ايضا على تفعال
بكسر التاء نحو تملق تملقا وتملاقا قال وذلزل زلزالا اقول اي الا في زلزل فانه يجيء
المصدر منه زلزالا بفتح الفاء والقياس ان يجيء بكسره والتفصيل فيه ان مصدر هذا
الباب اعني الرباعي المجرد اثنان احدهما فعللة والاخر فعلال بكسر الفاء وقد يجيء
مصدر المضاعف من هذا الباب بفتح الفاء نحو زلزالا وقلقالا لثقل المضاعف
لكن القياس كسره فان قلت القياس ان يكون القياس فتح الفاء لانه يطرد بفعله في فتح
الاول قلت يلزم بتقدير الفتح الالتباس بالاسم كالخلخال والخشخاش والسلسال
قال الافعال التي اقول لما فرغ عن بيان الاصل شرع في بيان الفرع فقال الافعال التي تشتق
من المصدر واحترز بهذا القيد عن الافعال التي ليست بمشتقة من المصدر نحو نعم وبئس وعسى
وليس هكذا قيل لكن يمكن ان يقال انها اشتقت من المصدر في اصل الوضع وتركت مصادرها
كما تركت دلالتها على الزمان قال وستة للثلاثي اقول انهم وجدوا ما تكون حروفه
اصلية على قسمين قسم تكون حروفه الاصلية ثلثة فسموه ثلاثيا مجردا اما ثلاثيا فلكون حروفه
الاصلية ثلثة واما مجردا فلتجرده عن الزوايد وقسم تكون حروفه الاصلية اربعة فسموه رباعيا
مجردا على قياس ما مر والتسمية بالثلاثي بضم الثاء شاذ والقياس فتحها لانه لفظ منسوب الى
الثلثة وكذا الرباعي والخماسي والسداسي فان قيل لم قدم الثلاثي قلت لتجرده عن الزوايد
وخفته بكونه على ثلثة احرف والجواب المشهور المذكور في شروح الصرف انه انما قدم الثلاثي
لتقدمه طبعا وفيه نظر لان التقدم الطبعي هو ان يكون المتقدم بحيث يحتاج اليه المتأخر ولا

وثانيا في كونه ستة ابواب تقدمه على الرباعي المجرد

يكون علة مؤثرة له فذلك الجواب غير مستقيم اذ غير الثلاثي لا يحتاج الى الثلاثي في مطلقا بل المحتاج اليه
الذي زيد عليه لا الرباعي المجرد ومزيده واعلم انه ينبغي لك مما يهمك وهو ان الاصل في كل كلمة من
الاسم والفعل ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة
بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا
كرهوا تقارنهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما
كان يلزم التنافي مع احدهما قلنا لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط
لا يتحقق التنافي وانه لا بد للفعل من فاعل يقوم به فان اقتضى بعد شيئا اي مفعولا يتجاوز
منه اليه من غير واسطة حرف يسمى ذلك الفعل متعديا لتجاوزه من حد طوره وهو
اما متعد الى مفعول واحد نحو ضربت زيدا وحفظت كتابا او الى مفعولين نحو علمت زيدا
قائما وكسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما وجعلوا من هذا الباب المتعدي الى
المفعول الثاني بواسطة الحرف نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه او الى ثلثة
مفاعيل نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وان لم يقتض بعده مفعولا بل يختصر في فاعله ويلزمه
فيسمى لازما للزوم على الفاعل نحو حسن زيد وقد يكون لغة من باب واحد متعديا ولازما
نحو شكرته وشكرت له ونحو نقص وزاد ولذلك يقال شيء ناقص ومنقوص وزايد ومزيد
وقد يكون من بابين في احدهما متعديا والاخر لازما مثل حزنه بالفتح فهو محزون و
حزن بالكسر فهو حزين ومن الاول لا يحزنهم الفزع الاكبر ومن الثاني ولا هم يحزنون
وان اللازم يصير متعديا بنقله الى ابواب التعدي اما بزيادة نحو اذهبته وفرحته واخرجته
او بالحذف نحو حرج من تحرج وكسر من انكسر والمتعدي ايضا يصير لازما بنقله الى
ابواب اللزوم اما بزيادة نحو تفعلل من فعلل او النقصان نحو ذهب من اذهب كما في
عكس ما ذكر وكذا يصير اللازم من الثلاثي وغيره متعديا بحرف الجر نحو ذهبت بزيد
وانطلقت به والفعل اذا تعدى بنفسه الى مفعول تعدى بالحرف الى اخر وان طريق معرفة
الزايد في كل المزيد فيه اما ان يضبط زيادة كل باب في محالها من الاول والاوسط
والاخر كما سنذكره ان شاء الله تعالى او ينظر الى ميزانه فما هو زايد فيه على فعل في مزيد
الثلاثي وفعلل في مزيد الرباعي فهو زايد في تلك الكلمة المزيد عليها مثلا اذا اردت ان
تعرف الزايد في اكرم او تدحرج ورأيت ان ميزانهما افعل وتفعلل وان الزايد فيهما على

فعل وفعلل هي الهمزة في اول الاول والتاء في اول الثاني علمت ان الزايد في اكرم هي الهمزة
وفي تدحرج هي التاء وان اصلهما اكرم ودحرج وعلى هذا الباقي وانه يعبر عن الحروف
التي هي الاصول بالفاء والعين واللام فيقال ضرب على وزن فعل ويعبر عن الحرف
الاصلي الزايد على الثلثة الاصول بلام ثانية فيقال دحرج على وزن فعلل وجعفر على
وزن فعلل وعن الحرفين الاصليين الزايدين على الثلثة الاصول بلام ثانية وثالثة
فيقال جحمرش على وزن فعللل وهذا لا يكون الا في الاسماء وان ما فيه التحويل اما اسم
متمكن او فعل وكل واحد منهما اما مجرد او مزيد فيه وابنية الاسم المجرد اما ثلاثي او
رباعي او خماسي ان قيل لم لم يجئ منه سداسي قلنا لئلا يتوهم انه كلمتان ركبتا ويلزم
ثقل الاشد فالثلاثية عشرة الاول فعل بفتح الفاء وسكون العين والثاني فعل بكسر
الفاء وسكون العين والثالث فعل بضم الفاء وسكون العين والرابع فعل بفتح الفاء
والعين والخامس فعل بكسر الفاء والعين والسادس فعل بضم الفاء والعين والسابع
فعل بفتح الفاء وكسر العين والثامن فعل بفتح الفاء وضم العين والتاسع فعل بكسر الفاء
وفتح العين والعاشر فعل بضم الفاء وفتح العين نحو صقر وهو طير معروف وعلم وبرد
وهو الملقب بالوان مختلفة وجمل وابل وطنب وهو حبل الخيمة وكتف ورجل وضلع
بالفارسية استخوان پهلو وصرد وهو طاير والرباعية خمسة الاول فعلل بفتح الفاء و
سكون العين وفتح اللام والثاني فعلل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام والثالث
فعلل بضم الفاء واللام وسكون العين والرابع فعلل بكسر الفاء واللام وسكون العين
والخامس فعلل بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى نحو جعفر ودرهم وبرثن و
هو كف الاسد وزبرج وهو الزينة وقيل السحاب الرقيق وقيل الذهب وقمطر وهو
الزبيل الذي لم يخلق بعد فهذه الاوزان الخمسة متفق عليها وزاد الاخفش فعلل بضم
الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى نحو جخدب وبرقع والباقون رواها بالضم
مثل برثن والخماسية اربعة سفرجل بفتح الفاء والعين وسكون اللام الاولى وفتح
الثانية وجحمرش بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر الثانية وهي المرأة
العجوزة وقذعمل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر الثانية وهو
الضخم من الابل وجردحل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون الثانية و

الجمل الغليظ وابنية الاسم المزيد فيه كثيرة ومن اراد الاطلاع على اكثرها فلينظر المفصل و
اما الفعل فجميع ابوابه خمسة وثلثون والمجرد منها ستة ورباعي ان قيل لم جاء من ابنية مجرد
الاسم خماسي ايضا ولم يجئ من مجرد الفعل قلنا لانه يلزم الثقل على الثقل اذ هو في المعنى ثقيل
لدلالته على الحدث والزمان وغيرهما ولانه يتصل به الضمير المرفوع ويصير كالجزء منه فالخماسي فيه
كالسداسي في الاسم والثلاثي منها ستة ووجه ضبط كون الثلاثي ثلثة ابنية فعل
بفتح العين وفعل بكسر العين وفعل بضم العين لان اوله لا يكون الا متحركا ومفتوحا
لتعذر الابتداء بالساكن واستثقال الضمة الاصلية والكسرة الاصلية عليه فعينه ايضا
لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية لان الاوزان انما تفرق بحركة العين و
وما قيل لالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز بالفعل فلا يخلو عن دور
لان التقاء الساكنين انما لزم من سكون اللام عند ذلك الاتصال وسكون اللام
عنده انما لزم من حركة العين لئلا يتوالى اربع حركات فان كان حركة العين لالتقاء الساكنين
علة والتقاء الساكنين لزم من سكون اللام والعلة لسكون اللام حركة العين يلزم دور
فافهم وهذا الكلام وقع في البين فلنرجع الى ما كنا فيه وهو انه لما لزم من سكون العين اختلاط
الابنية ثبت ان عين الماضي من الثلاثي متحرك وحركاته اما فتحة او كسرة او ضمة فاعلم
ان ابنية الماضي ثلث فحركة العين ان كانت فتحة فلا يخلو من ان يكسر عين مضارعه او يضم
او يفتح وان كانت كسرة فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين مضارعه
لا يكون الا مضموما فانحصر بحسب الوقوع في ستة وهي ضرب يضرب ويجئ هذا
الباب متعديا ولازما نحو ضرب وجلس وقتل يقتل ويجئ هذا ايضا متعديا ولازما
نحو نصر وقعد وعلم يعلم وهذا الباب ايضا يجئ متعديا ولازما كعلم وفرح وفتح يفتح و
هذا الباب ايضا يجئ متعديا ولازما نحو فتح يفتح وبرأ يبرأ وكرم يكرم وهذا الباب
لا يجئ الا لازما واما قولهم رحبتك الدار على وجه الدعاء فشاذ في الاستعمال [illegible]
اذ تقدير الكلام رحبت بك الدار فحذفت الباء لكثرة الاستعمال واوصل الفعل
كما في واختار موسى قومه وحسب يحسب في هذا الباب يجئ متعديا ولازما كحسب
ووثق وهذا الباب كثير في المعتل الفاء الواوي وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي
مضموم العين في المضارع لئلا يتحرك حرف واحد بالثقل بعد الثقيل او لان الخروج

الجمل

من الكسرة الى الضمة اللازم ثقيل ولم يجئ من مضموم العين في الماضي مفتوح العين في المضارع
لانتفاء التدريج بسبب الانتقال من الاثقل الى الاخف ولا مكسور العين فيه لئلا يلزم الجمع
بين الضم الثابت والكسر للضرورة وقيل انما وجب الضم في مضارعه لان هذا الباب
من اجل انه موضوع للصفات اللازمة والغرايز مثل الحسن والقبح والكرم لا يكون الا
لازما لانه لا يقتضي معناه التعلق بالمفعول بل يختص بالفاعل فجعلوا الضم ايضا لازما
لرعاية التناسب بين اللفظ والمعنى واما اختيار الضم دون غيره فلان معنى هذا
الباب اللزوم وهو في الحقيقة الضم الغير المفارق فاختير في اللفظ ايضا الضم للتناسب
اعلم ان المصنف قدم الثلثة الاول وهي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم على الثلثة
الأخر لكونها دعايم الابواب واما تقديم بعض الاول على بعضها فلان التخالف بين فعل
يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع اتم من التخالف بين فعل يفعل بفتح
العين في الماضي وضمها في المضارع لان الفتح علوي والكسر سفلي والضم بينهما ومن
قدم فعل يفعل بضم العين في المضارع على فعل يفعل بكسر العين في المضارع نظر
الى ان الضم علوي وقوي وان استعمال الكلمة في ذلك الباب اكثر بالنسبة الى ساير
الابواب وانما قدم فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع على فعل يفعل
بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع لفتح عين ماضيه وكونه اكثر استعمالا كالباب
الثاني واما تقديم بعض الاخر على بعضها فلفتح عين الماضي والمضارع في فتح يفتح
واما تقديم كرم على حسب فلان الضم قوي والكسر ضعيف ولان الضم بين الفتحة
والكسرة فقدم ما فيه الضمة على ما فيه الكسرة على ان باب حسب قل استعماله واعلم انك
ان اردت تفصيل سبب بناء كل باب من الثلاثي المجرد فاستمع ما نتلو عليك من ان فعل بالفتح
يجيء على معان كثيرة لا يتيسر ضبطها لكثرتها وتعسر كلماته لكن اذا ارادوا الغلبة في المغالبة
اي ان يقصد كل من الاثنين غلبة الاخر في الفعل المقصود لهما عينوا الباب الاول اذا لم يكن فيه
حرف الحلق نحو عازني فعززته اعززه وهاجاني فهجوته اهجوه الا في المعتل الفاء فانه لا يجيء
من الباب الاول وفي المعتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يجيء منه يفعل بالكسر صيانة للياء
نحو خايرته فخرته اخيره اي غالبته في الخير فغلبته وراميته فرميته ارميه واذا كان فيه
حرف الحلق يجيء يفعل بالفتح للخفة نحو فاخرته ففخرته افخره واما خاصمته فخصمته اخصمه

بالكسر فهو من الشواذ واعلم انه ليس في كل شيء يوجد هذا فلا يقال نازعته فنزعته لانهم استغنوا
عنه بغلبته في النزاع وان فعل بالكسر تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم وحزن
واشر وسهب وسود واللازم يجيء منه اكثر ومن ثمه تجيء الصفة المشبهة منه غالبا وان فعل
بالضم يكون لافعال الطبايع والغرائز ولذلك يكون اسم فاعله الصفة المشبهة الدالة على الثبوت
نحو حسن وقبح وكبر وشجاع فهذا الباب لازم البتة فان الحسن والقبح والكبر صفات
ثابتة لا تزول بعد عروضها ولو فرض زوال مثل الشجاعة والجبن لا يضر بافادة الثبات لان
الثبات لا يستلزم عدم الانقطاع قال وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم اقول ان قيل ما الطائل
تحت قوله وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم لان عدم الدخول علم من قوله وتسمى الثلثة الاول
دعايم الابواب قلنا انه لم يكتف بما علم التزاما بل حاول زيادة التوضيح او نقول لما كان سبب
دخول الابواب الثلثة الاول في الدعايم امرين اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال فهم ان انتفاء
احدهما فقط كاف في عدم الدخول في الدعايم فصرح بان عدم دخول الباقية انما هو لانتفاء
الامرين جميعا في نفس الامر ولو لم يتعرض بالتوضيح لم يعلم ان عدم الدخول لانتفاء احدهما
فقط او لانتفائهما معا في نفس الامر ولما كان انتفاء الامر الاول في جميع الابواب ظاهرا
اكتفى بذكره مرة فاولها قال لعدم مجيئه بغير حرف حلق اقول اي لما لم يأت باب فتح يفتح
بغير حرف الحلق انعدم كثرة الاستعمال لان وجود المشروط قليل بالنسبة الى وجود
المطلق قيل انما اشترط فيه ان يكون في عين فعله او لامه احد حروف الحلق ليقاوم خفة
الفتحة لثقل حرف الحلق وفيه نظر لان هذا الوجه يقتضي ان يجيء مثل دخل يدخل
ونخب ينخب وجاء يجيء ونحت ينحت على يفعل بالفتح الا ان يقال انه دليل بعد
الوقوع فالاولى في التعليل ان يقال لما كان الباب الثالث مفتوح العين في الماضي والغابر
كان في غاية الخفة فاشترط فيه ان يكون عينه او لامه حرف فايه لزوال ثقله بالسكون في
المضارع احد حروف الحلق ليقاوم حرف الحلق فتحة العين فلا يرد مثل دخل يدخل لان
الفعل يجيء على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهذا الجواب لا يكون
جوابا على التوجيه الاول كما لا يخفى واعلم ان الحروف المسماة بحروف الحلق لكون مخرجها
الحلق مرتبة فيه فان الهمزة من اول مخارجه مما يلي الصدر ثم يليها الهاء ثم العين
ثم الحاء غير المعجمتين فهما من وسط الحلق ثم الغين ثم الخاء المعجمتان فهما من ادنى الحلق

قال وامّا ركن يركن وابى يأبى اقول هذا لف وقوله من اللغات المتداخلة والشواذ نشر على الترتيب يعنى ان ركن جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول و المضارع من الثانى فقيل ركن يركن لا انه من باب فتح يفتح فى الحقيقة وان ابى يأبى شاذ اى مخالف للقياس فان قيل كيف يكون شاذا فانه ورد فى كلام الله تعالى وهو افصح الكلام نحو قوله تعالى الا ابليس ابى واستكبر وقوله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره قلنا كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام فصيح فان الشاذ عندهم يطلق على ثلثة معان احدها ما يخالف القياس دون الاستعمال وثانيها ما يخالف الاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وثالثها ما يخالفهما وهو المردود فان قيل ما الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف وبين الغالب والكثير والقليل قلنا المراد بالشاذ فى المشهور ما يخالف القياس قليلا كان او كثيرا والمراد بالنادر ما قل وقوعه وان لم يكن على خلاف القياس والمراد بالضعيف ما لم يتصل حكمه الى الثبوت والمراد بالغالب يكون الشيء على تلك الصفة والحالة اكثر كالصحة بالنسبة الى الانسان والمراد بالكثير ما كثر وجوده لكن لم يبلغ مبلغ الغالب كالمرض فى الانسان والمراد بالقليل ضد الكثير فان قيل ان الالف من حروف الحلق عند بعضهم قلنا على تقدير التسليم لا يجوز ان يكون الالف سببا للفتح للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح وهو سبب لها ولو كانت الالف سببا للفتح يلزم الدور واجيب عن اصل السؤال بانه وجد فيه الشرط لان ابى بمعنى امتنع وهو فرع منع ولامه حرف حلق فحمل ابى عليه فكان لامه حرف حلق فلا يكون شاذا قال واما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى قوله هذه لغة قبيلة طى يعنى ان الاصل فيها كسر العين فى الماضى لكنهم فروا من الكسرة الى الفتحة فقلبوا الياء الفا فالتفتان انى و اما قلى يقلى فلغة عامر والفصيح كسر عين المضارع وقوله لهم قد فروا استيناف كأنه قال قائل لم فعلوا فيها ذلك فقال فروا قال على لغة من قال كدت تكاد وهى شاذة قوله اعلم ان اصل كدت كودت بضم الواو فنقلت ضمة الواو ولثقل الضمة عليها الى الكاف بعد اسكانها لتدل الضمة على الواو والمراد حذفها او على كون عين الفعل مضموما فالتقى ساكنان الواو والدال فحذفت الواو وقال بعض الشراح فاعل الاول بقلب الواو الفا ثم اجتمع الساكنان فحذفت الالف ثم ضم الكاف لتدل على الواو المحذوفة اقول ان فى هذا الوجه وان كان الاعلال على التدريج الا ان ما ذكرناه اولى لان نقل الضمة الموجودة ارجح من اتيانها من الخارج كما لا يخفى وفى

ارجح من

اى هذه اللغة شاذة كفضل بكسر العين يفضل بالضم ودمت تدوم اصل دمت دومت فنقلت كسرة الواو لثقل الكسرة عليها الى الدال بعد حذف حركتها لتدل على ان عينه مكسورة ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين وقال بعض الشارحين فاعل الاول بالنقل والقلب والحذف والثانى بالنقل فقط اقول ان القلب مع وجود اجتماع الساكنين مما لا وجه له اصلا على ان التدريج يتحقق بقلب الواو الفا فالعدول عنه الى القلب بالياء ترجيح بلا مرجح يعنى كما ان فضل يفضل ودمت تدوم شاذان فى لغتهم كذلك كدت تكاد شاذ والقياس فى كدت كدت بكسر الكاف من باب علم والقياس فى فضل فضل من باب نصر والقياس فى دمت دمت بضم الدال من باب حسن واعلم ان الزمخشرى جعل كلها من المتداخلة يعنى قد جاء كود يكود من باب حسن وكود يكود من باب علم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى فصار كود بالضم يكود بالفتح وقد جاء فضل بالكسر يفضل بالفتح وفضل بالفتح يفضل بالضم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى فصار فضل بالكسر يفضل بالضم وكذلك دمت تدوم قال واثنى عشر لمنشعبة الثلاثى اقول واعلم انهم وجدوا كلمات زيدت فيها على الثلاثى والرباعى وسموها المزيد فيه لاشتمالها على الزيادة والمنشعبة لانشعابها وتفرعها على الاصل فلما بين المصنف الاصل الثلاثى شرع فى بيان منشعبة اى المتفرعة عليه اما بزيادة حرف واحد او حرفين او ثلثة احرف لقصد زيادة معنى من التعدية والتكثير وغيرهما فقال واثنى عشر اى واثنى عشر من تلك الابواب الخمسة والثلثين لمنشعبة الثلاثى فان قيل لم قدم منشعبة الثلاثى على الرباعى المجرد مع ان بعضهم قدم الرباعى عليها قلنا قدمها عليه رعاية لمناسبة الاصالة والفرعية واما من قدم الرباعى عليها فنظر الى ان الثلاثى المجرد والرباعى اصلان فان قيل لم سميت ابواب المزيدات بمصادرها قلنا لكون المصدر اصلا والتسمية بالاصل اولى واما فى الثلاثى فلا يمكن هذا لكثرة مصادرها ثم اعلم ان الثلاثى المزيد فيه ثلثة اقسام الاول ما يزاد فيه حرف واحد والثانى ما يزاد فيه حرفان والثالث ما يزاد فيه ثلثة احرف فان قيل لم لم يزد اكثر من ثلثة احرف قلنا لانه يلزم زيادة الزائد على الاصل ويلتبس بالمركب من الكلمتين او يلزم الثقل الاشد فان قيل ان الزايد على الثلاثى عند صاحب المقصود اربعة عشر بابا وعند المصنف اثنى عشر فما التوفيق بين كلاميهما

تي

قلنا ان المص نظر الى ان بابي افعنسس واسلنقى مزيدان على الثلاثي وملحقان باحرنجم فعدهما
من الملحقة وهو نظر الى انهما مزيدان على الثلاثي مع قطع النظر عن كونهما ملحقين باحرنجم والاولى
ماذهب اليه المص كما ينكشف بعد بيان الفرق بين الملحق والمزيد وسنذكره عن قريب ان
شاء الله تع ثم اعلم ان القسم الاول هو الذي زيد فيه حرف واحد ثلثة ابواب الافعال والتفعيل
والمفاعلة فان قيل لم قدم ما زيد فيه حرف واحد على ما زيد فيه حرفان وما زيد فيه حرفان على
ما زيد فيه ثلثة احرف قلنا رعاية للترتيب الطبيعي فان قيل لم قدم اكرم على قطع وقطع
على قاتل قلنا لان الزائد في الاول في الاول مع كثرة استعماله وفي الثاني من جنس الاصول
واعلم ان افعل يجئ لمعان الاول التعدية نحو اخرجته فيصير اللازم به متعديا والمتعدي
الى مفعول واحد يتعدى الى مفعولين والمتعدي الى مفعولين يتعدى الى ثلثة مفاعيل والثاني
التعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل نحو ابعته اي عرضته للبيع والثالث لصيرورة
الشيء ذا كذا بعد ما لم يكن نحو اغد البعير اي صار ذا غدة والغدة قطعة لحم صلبة يكون
بين اللحم يقال بالفارسية دشبذ ومغنله وقريب منه ما يكون للدخول نحو اصبح و
ما يكون للكثرة نحو البن وسنذكرهما والرابع لوجود الشيء على صفة اي ان الفاعل وجد
المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان
كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا
نحو احمدته اي وجدته محمودا والخامس للسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل
الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته والسادس بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته
والسابع للزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته والثامن للحينونة نحو احصد
الزرع اي حان وقت حصاده والتاسع للدخول في الشيء نحو اصبح الرجل اي دخل
في الصباح والعاشر للكثرة نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن والحادي عشر للاتيان
اي لمجيء الفاعل الى مكان اصله نحو ايمن اي اتى اليمن والثاني عشر للحمل اي لحمل المفعول
على اصله نحو اكذبته اي حملته على الكذب والثالث عشر للدعاء نحو اشفيته اي دعوت
له بالشفاء والرابع عشر لمطاوعة فعل بالتشديد نحو بشرته فابشر والخامس عشر
لحصول السؤال نحو استنجد بي فانجدته اي سال مني الاغاثة فاغثته والسادس
عشر لمطاوعة فعل نحو كببته فاكب هذا هو المشهور عندهم اذ قد يجيء لغير هذه

هذه المعاني واعلم انه قلما ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما نحو اكب واعرض قال تعالى كبه اي
القاه على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض وقال الزوزني لا ثالث لهما فيما سمعنا
وفعل يجيء لمعان ايضا الاول التكثير اما في الفعل واما في الفاعل ان كان لازما واما في
المفعول ان كان متعديا نحو طوفت وموتت الابل وقطعت الثياب وان فقد التكثير
التكثير لم يسغ استعماله فلذلك كان موت شاة واحدة خطاء والثاني لنسبة المفعول
الى اصل الفعل والحكم نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وكفرته اي حكمت بكفره والثالث
للتعدية نحو فرحته ومنه قولهم سلمكم الله والرابع للسلب نحو فزعته اي ازلت فزعه و
الخامس بمعنى فعل نحو زلته وزيلته والسادس للصيرورة نحو عجزته اي صيرته عاجزا
والسابع للدعاء نحو بركته اي دعوت له بالبركة وعليه نحو عقرته اي دعوت عليه بالعقر
وهو الهلاك والثامن للاتيان اليه نحو يمن اي اتى الى اليمن والتاسع للحينونة نحو ظهر اي
حان وقت الظهر والعاشر بمعنى قبول الشيء نحو قوله عم القرآن شافع ومشفع اي مقبول
شفاعته والحادي عشر للعمل المتكرر في مهلة اي للوجود شيئا فشيئا نحو درجت الى كذا و
والثالث عشر بمعنى الحضور في شيء مثل جمع اي حضر الجمعة والرابع عشر بمعنى تفعل نحو قدم
بمعنى تقدم وقدس بمعنى تقدس وفاعل ايضا يجيء لمعان الاول المشاركة بين الاثنين
اي لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا اي
يكون لنسبة اصله الى الامر الثاني بمعنى فعل اي التكثير نحو ضاعف بمعنى ضعف بالتشديد
والثالث للنسبة الى الفاعل لا للاشتراك اي بمعنى فعل نحو سافر الرجل اذا خرج الى السفر
والرابع بمعنى افعل اي للتعدية نحو عافاك الله بمعنى اعفاك اي اعطاك الله العافية
وعفا متعد ايضا لكنه يتعدى الى الذنب يقال عفا عنه ذنبه ولا يتعدى الى المفعول له
الا بلفظ عن وعافا متعد بغير عن والمراد بكونه للتعدية هذا والخامس للاتيان اليه
نحو يامن اي اتى الى اليمن والسادس بمعنى المغالبة نحو كارمني كارمته وتفعل و
تضارب وانصرف واحتقر اقول هذا هو القسم الثاني من اقسام الثلاثي المزيد فيه وانه
خمسة ابواب اما اوله التاء وهو التفعل والتفاعل واما اوله الهمزة وهو الانفعال و
الافتعال والافعلال لكن اخر الافعلال لمناسبة احمار في البحث والمعنى وتكرار اللام فان قيل
لم قدم تفعل على تضارب وتضارب على انصرف وانصرف على احتقر قلنا اما الاول

فلان احدى الزايدتين من جنس الاصول واما الثاني فلمشاركته بتفضل في زيادة التاء في
الاول واما الثالث فلكون الزايدتين في الاول واعلم ان تفعل يجيء لمعان الاول التكلف
ومعناه ان الفاعل يظهر اصل الفعل ولم يكن حاصلا له نحو تفضل اي اظهر الفضل ولم يكن
عليه والثاني مطاوع فعّل ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل
آخر متعد كقولك كسّرته فتكسّر عبارة عن معنى حصل عن تعلق متعد والثالث للاتخاذ
اي جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسّدت الحجر اي اتخذته وسادة والرابع
للتجنب اي لبعد الفاعل عن اصل الفعل نحو تحوّب اي بعد من الحوب وهو الاثم وتهجّد اي بعد
عن النوم في الليل والخامس للدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد اخرى نحو تجرّع اي شرب جرعة
بعد جرعة والسادس بمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيرا والسابع
لتشبيه الفاعل بالمتصف باصل الفعل نحو تهجّر فلان اي تشبه بالمهاجرين والثامن للدعاء نحو
ترحّم اي دعا بالرحمة والتاسع للانقلاب الى اصله نحو تحجّر الطين والعاشر للسؤال الى اصله نحو
تعطّى اي سأل العطايا والحادي عشر للصيرورة نحو تموّل اي صار ذا مال والثاني عشر لمطاوعة
افعل نحو اقعدت فلانا فتقعّد والثالث عشر لافادة الكمال في حقه تعالى نحو تقدّس و
توحّد لان التكلف في غيره تعالى يكون كمالا بالنسبة اليه واعلم ان مصدر هذا الباب يجيء مضموم
العين لان بتقدير الفتح يلزم الالتباس بالفعل ويجيء مكسور العين من الناقص لئلا يلزم
قلب الياء واوا نحو التمنّي والترجّي والتغنّي والتدنّي وتفاعل يجيء ايضا لمعان الاول للمشاركة
بين الاثنين نحو تصاعدا اي اشتركا في معنى مصدر ثلاثيه صريحا نحو تضاربا اي
اشتركا في الضرب والثاني لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد والثالث للتكلف نحو تجاهل
اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والرابع لمطاوعة فعّل نحو تفعّت الدراهم فتنافعت
والخامس لمطاوعة فعل نحو كشفت الشيء فتكاشف فان قيل ما الفرق بين تفاعل وتفعّل
مع اشتراكهما في ان اصلهما ليس حاصلا للفاعل وان الفاعل فيهما يظهر حصوله له قلنا ان المتحلم
يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل والسادس بمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت من
الونى وهو الضعف فان قيل ما الفرق بين فاعل وتفاعل وانهما مشتركان في صدور الفعل
عن الاثنين قلنا اما الفرق اللفظي فهو ان تفاعل ناقص من فاعل مفعولا لان نسبة اصل الفعل
في تفاعل الى الامرين فصاعدا على سبيل المشاركة صريحا وفي فاعل الى احدهما صريحا والى الآخر

ضمنا فصار تفاعل المبني من فاعل المتعدي الى واحد غير متعد نحو تضاربنا وصار المبني من
المتعدي الى مفعولين متعديا الى واحد نحو تجاذبنا الثوب واما الفرق في المعنى فهو
ان البادي بالفعل في فاعل هو الفاعل معلوم وفي تفاعل غير معلوم واعلم ان حكم
مصدره مثل حكم مصدر تفعّل وانفعل يجيء لمطاوعة فعَل بالتخفيف نحو قطعته فانقطع
وصرفته فانصرف وقد يجيء لمطاوعة افعل على وجه الشذوذ نحو اسقفت الباب
اي رددته فانسفق فهو لازم البتة واشترط في هذا الباب ان يكون مما فيه علاج يعني
انفعل لكونه مطاوعا الفعل يتعلق بالجوارح ومن ثم قيل انعدم خطاء وانما اشترط العلاج في هذا
الباب لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون مطاوعا الفعل بالاعضاء الظاهرة لان فايدته
في الافعال الظاهرة يظهر ولهذا لا يقال علمته فانعلم وقصدته فانقصد ويقال قلته فانقال لان في
القول يحتاج الى تحريك عضو وايضا لا يقال في حق الباري تعالى انقدس كما يقال تقدس لانه لا
تاثير للغير في ذاته وافتعل يجيء لمعان الاول لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع والثاني بمعنى
فعل نحو جذب فاجتذب والثالث للاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز والرابع لزيادة المبالغة
في المعنى نحو اكتسب معناه تصرّف وبالغ في الكسب وهو زايد على معنى كسب والخامس بمعنى
تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا والسادس لمطاوعة افعل نحو احفظته فاحتفظ والسابع
لقبول الفاعل اصل الفعل نحو انتصح اي قبل النصيحة وافتصح اي قبل الفصاحة والثامن بمعنى
تفعّل نحو تجمّع القوم واجتمعوا والتاسع بمعنى افعل للصيرورة نحو اعتذر بمعنى اعذر اي صار
ذا عذر والحاصل ان ابواب الخماسي كلها لوازم الا اربعة ابواب فانها مشتركة بين اللازم و
المتعدي وهو التفعّل والتفاعل والافتعال والتفعّل قال استخرج واخشوشن واجلوّز
واحمارّ واحمرّ اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام المزيد على الثلاثي وانه اربعة ابواب الا
ستفعال والافعيعال والافعوّال والافعيلال واما احمرّ فمن القسم الثاني كما ذكرت علة مجيئه
منا فان قيل لم قدم استخرج على اخشوشن وهكذا قلنا لان الزايد فيه في الاول واحد الزايد في
اخشوشن من جنس الاصول وكل الزوايد في اجلوّز قبل الاخر ولم يلزم تأخر احمارّ اذ لابد
واما تقديم احمارّ على احمرّ فلكون احمرّ من القسم الثاني واحمارّ من القسم الثالث الذي نحن بصدده
ولانه ابلغ من احمرّ في المعنى واعلم ان استفعل يجيء لمعان الاول الطلب وهو نوعان احدهما
الطلب الصريح نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وثانيهما الطلب غير الصريح وهو يكون

في غير ذوي العقول نحو استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل حتى خرج والثاني لاصابة الشيء على صفة
نحو استعظمته اي وجدته عظيما والثالث لتحول الفاعل الى اصله نحو استحجر الطين اي تحول الى
الحجر اي صار حجرا والرابع بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كأنه يطلب القرار من
نفسه والخامس للحينونة نحو استحصد الزرع اي حان ان يحصد والسادس للسلب نحو
استعقبته اي ازلت عقابه والسابع للنسبة نحو استنسر البغاث اي انتسب الى
النسر والثامن للعمل المتكرر نحو استدرجته والتاسع للوجود على الحالة السابقة نحو
استهزلته اي وجدته مهزولا والعاشر لمطاوعة فعل نحو وسعته فاستوسع والحادي
عشر لمطاوعة افعل نحو اقررته فاستقر والثاني عشر للاستسلام نحو استسلم الفيل وافعوعل
يجيء للمبالغة فعل وافعل نحو اخشوشن الشيء اي اشتد خشونته واعشوشبت الارض اي
كثر اعشابه وقد جاء فيه لفظان متعديان نحو احلوليته اي استطبته واعروريته اي
ركبته عريانا وافعول يجيء ايضا للمبالغة متعديا نحو اعلوطني فلان اي لزمني ولازما نحو
اجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة وهو من سير الابل وافعال يجيء للمبالغة والتكثير في الالوان
والعيوب ولا يكون الا لازما يقال احمار اذا اشتد حمرته والحاصل ان ابواب لستداسي كلها
لوازم الا بابي الاستفعال والافعوال فانهما مشتركان واحمر كاحمار الا ان المبالغة في احمار
زائدة لزيادة حرفه وقيل ان احمر مقصور من احمار مثل نخيط ونخياط فان قيل ان باب
الافعلال والافعنلاء من المزيد على الثلاثي ومما سداسيان فلم لم يذكرهما في القسم الثالث
كما ذكرهما صاحب المقصود قلنا جوابه ما مر من انهما لما كانا ملحقين باحرنجم ذكرهما عقيبه قال
احمارر واحمرر اقول اعلم ان اصل احمار احمارر واحمر احمرر فادغما اي الراء ان
بعد سلب حركة اوليهما للجنس اي ادغما لاجتماع الحرفين المتجانسين ويدل عليه اي على
ادغام احمار من احمارر واحمر من احمرر ارعوى اي عدم ادغامه وحاصل الكلام لم
اصل احمار احمارر واحمر احمرر لانه لو كان اصلهما احمار واحمر بلا ادغام لوجب ان يقال
ارعو لانه من باب احمر فلما قيل ارعوى بلا ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر
هذا الدليل مخصوص باحمر واما احمار فيعلم بالمقايسة اليه ولكني ساذكر دليلا له ايضا فان قيل
ما المانع من الادغام في ارعو قلنا اعلال الواو فان قيل قد اجتمع فيه مقتضي الاعلال ومقتضي
الادغام فلم اختير تقديم الاول قلنا لان الاعلال يجب بمجرد النظر الى حرف واحد من حروف العلة

بخلاف الادغام والواحد قبل المتعدد او نقول ترجح سبب الاعلال على سبب الادغام لان الخفة
الحاصلة من الاعلال ازيد من الخفة الحاصلة من الادغام او نقول لو ادغم يلزم ان يقال في المضارع
يرعو فان قلت لزم من القاعدة المقررة ان الالف المنقلبة من الواو تكتب بصورة الالف
كما تلفظ بها والالف المنقلبة من الياء تكتب بالياء تنبيها على انها منقلبة منها وتلفظ بالالف
اذا كان الفعل معتل الاخر واما اذا كان الفعل اجوف فلا فرق بينهما بعد القلب فلم كتبت
الالف بصورة الياء في ارعوى مع ان اصله ارعو وهو ناقص قلت اعلال ارعوى ان كان بقلب
الواو الفا من اول الامر يكون كتابة الالف بصورة الياء حملا على مضارعه وان كان بقلب الواو
ياء اولا لوقوعها في الطرف لانعدام ضمة ما قبلها وقلب الياء الفا ثانيا فلا اشكال اصلا ويقال
ارعوى عن القبيح اذا كف عنه ويدل على ان اصل احمار احمارر احواوى من الحوة وهي حمرة تضرب
الى السواد فانه في الاصل احواوو كما ان اصل ارعوى ارعوو اذا الواو وقعت في الطرف وما
قبلها غير مضموم فانقلبت ياء ثم قلبت الفا او الواو قلبت الفا من اول الامر لتحركها وانفتاح
ما قبلها قال وواحد الرباعي اقول اي واحد من تلك الابواب الخمسة والثلاثين للرباعي
المجرد واعلم ان القسمة العقلية تقتضي ان يكون للرباعي المجرد اربعة وستون بناء لان
للفاء اربعة احوال الفتح والضم والكسر والسكون وللعين اربعة ايضا فيحصل من ضرب
الاربعة في الاربعة ستة عشر بناء وللام الاولى اربعة احوال كما للعين فيحصل من ضرب
ستة عشر في الاربعة اربعة وستون بناء لكن لم يجيء الا بناء واحد لانه يلزم توالي اربع فتحات
في بعضها واربع ضمات في بعضها واربع كسرات في بعضها والتقاء الساكنين في بعضها والخروج
من الكسرة الى الضمة في بعضها وغير ذلك من الثقالة مع ان الفعل ثقيل وقيل انما جاء للرباعي
باب واحد لكثرة حروفه وجاء للثلاثي ستة ابواب لقلة حروفه وفيه بحث لان باب الخماسي
والسداسي كثير مع كثرة حروفهما فان قيل لم جاء مصدر الرباعي اثنين قلنا لما كان انقص
من الثلاثي بحسب الباب فجاء مصدره اثنين ليكون كالجابر وقيل ان مصدره الاول سماعي و
الثاني قياسي ثم اعلم ان الرباعي المجرد يجيء لازما ومتعديا وهو الحلي والمتعدي نحو دحرج
يقال دحرج فلان الشيء اذا دوره واللازم نحو دربخ يقال دربخ الرجل اذا طأطأ رأسه
وقد يؤخذ من كلام ليدل على التكلم به نحو بسمل اي قال بسم الله ومنه قولهم حديث معنعن
بالعنعنة اي بان يقال عن فلان عن فلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قيل لم قيل في وزن

دحرج فعلل بتكرير اللام دون نفعل قلنا الآخر محل التغيير والزيادة من جنس
قال وثلثة لمنشعبة الرباعي نحو تدحرج واحرنجم واقشعر اقول اي وثلثة من الابواب
الخمسة والثلثين لمنشعبة الرباعي اي المتفرعة عليه اما بزيادة حرف واحد او حرفين
دون اكثر لما مر في منشعبة الثلاثي اذا عرفت هذا فنقول الرباعي المزيد فيه ثلثة ابنية
بحكم الاستقراء وهي قسمان احدهما ما زيد فيه حرف واحد وهو باب واحد وهو تفعلل
كتدحرج وهو باب التفعلل وهو مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج وثانيهما ما زيد فيه حرفان
وهو بابان احدهما افعنلل نحو احرنجم وهذا باب الافعنلال وهو للمطاوعة ايضا يقال
حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض وثانيهما افعلل نحو اقشعر
وهذا باب الافعلال وهو ايضا للمطاوعة يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة
فجميع هذه الابواب الثلثة للمطاوعة واللزوم الا ترقع وتسربل اي لبس البرقع والسربال
فان قيل ما الفرق بين الملحق والمنشعبة مع انهما زايدان على الثلاثي قلنا اما لفظا
فلان مصدر الملحق يتحد بمصدر الاصل نحو شملل شملالا ودحرج دحراجا دون مصدر
المنشعبة نحو تدحرجا واما معنى فلان معنى الملحق لا يزيد على معنى الثلاثي فان معنى حوقل
معنى حقل ومعنى المنشعبة زايد على معنى الثلاثي فان معنى تفضل زايد على معنى فضل
فان قيل لم قدم المنشعبة من الرباعي على الملحقة قلت لانه لما ذكر منشعبة الثلاثي عقيبه
كذلك ذكر منشعبة الرباعي بعده فان قيل وجد تدحرج في بعض النسخ متقدما على احرنجم
واقشعر وفي بعضها بالعكس قلنا لكل منهما وجه اما الاول فلان الزايد فيه واحد واما
الثاني فلان احرنجم واقشعر متعدد وهو غالب على الواحد فان قيل لم قدم احرنجم على اقشعر
قلنا لتقدم الزايد فيه قال وستة للملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور
وقلنس وقلسي اقول وستة من تلك الابواب الخمسة والثلثين للملحق بدحرج اي مزيد
على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج وهي باب الفعللة نحو شملل اي اسرع في السير والفوعلة
نحو حوقل الرجل اذا صار ضعيفا من الكبر والفيعلة نحو بيطر اذا عالج الدواب اي شق
جرحها من بطر بمعنى شق ومنه البيطار والفعولة نحو جهور اذا رفع صوته والفعنلة نحو
قلنس اي لبس القلنسوة والفعلاة نحو قلسى اي لبس القلنسوة وزاد صاحب الكشاف في كتابه
المسمى بالمفيد بابين احدهما شريف تقول شريفت الزرع اذا قطعت شريافه اي ورقه الطوال

الكثير الذي يخاف فساده وزيدت فيه الياء اذا اصله شرف والثاني سنبل اذا اخرج الزرع سنبله
زيدت فيه نون بعد الفاء فان قيل لم قدم شملل على حوقل وهكذا قلنا لان الزايد فيه من جنس
الاصول وانما قدم حوقل على بيطر لقوة الواو من الياء وقدم بيطر على جهور لتقدم الزايد و
قدم جهور على قلنس لاشتراكه مع حوقل في نفس الزايد ومع بيطر في كونه حرف علة وقدم قلنس
على قلسي لتقدم الزايد فان قيل لم لم تدغم اللام في اللام في شملل قلنا لئلا يبطل الالحاق فان
قيل فلم قلبت الياء الفا في قلسى قلنا الآخر محل التغيير فلا يبطل الالحاق بتغييره واعلم ان الموازنة
اعم من الملحق لان اتحاد المصدر ليس بشرط فيه ولذا يقال افعل موازن لفعلل فان قلت ان مصدر
افعل وهو افعال متحد بمصدر فعلل وهو فعلال فيلزم ان يكون بابا ملحقا اذ مصداق
الالحاق اتحاد المصدرين كما سيجيء قلنا المعتبر في فعلل هو المصدر الاول ونقول المراد من
الاتحاد توافق المصادر باجمعها فان قيل ان مثل شملل على وزن فعلل من اين يعلم انه رباعي
مجرد ام ملحق به قلت ان استعمل ثلاثيه علم انه ملحق والا فمجرد لانه يتكرر اللام في الرباعي لان
مضاعف ما يكون فاؤه ولامه الاولى او عينه ولامه الثانية من جنس واحد بخلاف شملل وكذا
الحال في تجلبب قال وخمسة للملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن
اقول خمسة من تلك الابواب الخمسة والثلثين للملحق بتدحرج اي مزيد على الثلاثي المجرد للالحاق
بتدحرج وهي باب التفعلل نحو تجلبب اي لبس الجلباب وهي الملحفة والرداء وباب التفوعل نحو
تجورب اي لبس الجورب وباب التفيعل نحو تشيطن اي فعل فعلا مذموما وباب التفعول
نحو ترهوك اي تبختر في مشيه وتكبر وباب التمفعل نحو تمسكن اذا صار مسكينا وزاد الزنجاني
في مفصله بابين وهما تفاعل وتكلم وقيل ان في الملحق لا يقصد بزيادة حرف معنى زايد كما مر وفي هذين
البابين قد قصد ونقل رجوعه عن كونهما ملحقين عن كتابه المسمى بالمفيد واعلم انه قال بعضهم
الالحاق في تجلبب بزيادة الباء واما التاء فهو للمطاوعة وكذا في غيره لان الالحاق لا يكون في اول
الكلمة وانما يكون حشوا او آخرا فان قال بعضهم ان الزيادة لحروف انما تكون من الحروف العشرة التي يجمعها
قولهم اليوم تنساه والباء ليست من تلك الحروف قلنا ان الزيادة على قسمين احدهما من جنس
الاصول والثاني من غيره وكون تلك الحروف العشرة حروف الزيادة بالنظر الى الثاني على ان كونها
حروف الزيادة انما هي لغير الالحاق والتضعيف فالضرب الاول من الزيادة المسماة بزيادة
التكرير والتضعيف يكون من نفس التركيب ويكون من الحروف كلها الا الالف فانه لا يكون اصلا

في الاسماء المتمكنة والافعال الا فاء ولا عينا ولا لاما وانما يكون اصلا في الحروف نحو لا وما في
الاسماء غير المتمكنة الجارية مجرى الحروف نحو متى واذا ولو كانت الالف اصلا في الاسماء والافعال
يستحيل فيها التكرير لامتناع التلفظ بالفين فان قيل لم قدم تجلبب على تجورب وهكذا
قلنا وجوه تقديمات تجلبب وتجورب وتشيطن كوجوه تقديمات الثلثة الاول من ملحقات
دحرج واما تقديم ترهوك على تسكن فلاشتراكه مع سوابقه في كون الزيادة في غير الاول
قال واثنان لملحق احرنجم نحو اقعنسس واسلنقى اقول واثنان من تلك الابواب الخمسة
والثلثين لملحق احرنجم اي مزيدان على الثلاثي المجرد للالحاق باحرنجم احدهما باب الافعنلال
نحو اقعنسس من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب وبناؤه لازم
وثانيهما باب الافعنلاء نحو اسلنقى اي نام على ظهره وقفايه وهذا ايضا لازم ومطاوع لفعلى
نحو سلقاه فاسلنقى وجاء كلمتان منه متعديتان وهما اسرنداه واغرنداه واعلم ان الياء
في مصدره انما قلبت همزة لوقوعها بعد الف زايدة فان قيل لم قدم اقعنسس على اسلنقى قلنا
لان احد الزوايد فيه من جنس الاصول فان قيل لم حكم بان اقعنسس ملحق باحرنجم ولم يحكم
بان استخرج ملحق به مع انه على وزنه قلنا لا نعني بالالحاق الموازنة مطلقا بل وقوع الفاء والعين
واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به فاستخرج بالنسبة الى احرنجم ليس كذلك في الاصلية
والزايدة جميعا اما الاصلية فان الخاء في استخرج هو فاء وقعت النون الزايدة في احرنجم
موقعها واما في الزايدة فلان النون في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها
واعلم ان بين اقعنسس واحرنجم فرقا وهو ان تكرير اللام واجب في الاول دون الثاني فان قيل
لم لم يدغم اقعنسس مع ان فيه الحرفين المتجانسين المتحركين قلنا لئلا يبطل الالحاق او
يلتبس باقشعر ثم اعلم ان معرفة الزيادة والاصل بالاشتقاق اصل ومعرفتها بغير هذا الاصل
فرع عليه وذلك انا لما حكمنا بزيادة الهمزة في نحو احمر واصفر واكرم ونحوها من المشتقات
بشهادة الاصول اذ لا همزة في الحمرة والصفرة والكرم حكمنا بزيادتها فيما ليس له اشتقاق اذا
كان بعدها ثلثة احرف اصول فصار ما له اشتقاق بمنزلة الاصل وما لم يعرف له اشتقاق بمنزلة
الفرع وكذلك لما عرفنا زيادة النون في نحو سكران بالاشتقاق جعلنا باعتبار ذلك كل نون وقعت
اخرا بعد الف قبلها ثلثة احرف اصول زايدة ولذا حكمنا بالزيادة في سرحان واعلم انهم انما
احتاجوا الى زيادة الهمزة في اول استخرج وغيره لسكون الاول واما سكون الاول فلكراهة

اجتماع

اجتماع اربع حركات متواليات في انفعل وافتعل وحمل استفعل وغيره عليه قال ومصداق
الالحاق اقول اي ما يدل على صدق الالحاق اتحاد المصدرين بعد الاتحاد في ساير التصرفات
وان اعترض بان مصدر اخرج متحد بمصدر دحرج مع انه ليس بملحق به قلنا جوابه مر في مباحث
ملحقات دحرج فتذكر وانما جعل المصداق اتحاد المصدر لانه اصل فان قيل هذا الضابط
لا يتناول الحاق الاسم اذ ليس له مصدر قلنا هذا ضابط الحاق الفعل قال
فصل في اقول هذا خبر مبتداء محذوف تقديره هذا فصل والقاعدة في قراءة الفصل هي انه
لا يخلو اما ان يكون فيما بعده لفظ في او لا فان كان الاول فانه ينون وان كان الثاني فانه
يسكن ولذا قيل الفصل ينون منهما والوصل يسكن منهما فصل وهو مصدر في اصل الوضع
وفي اللغة القطع والحجز تقول فصلت بين الشيئين اذا فرقت بينهما وفي الاصطلاح علامة
تفريق بين الاثنين ولذا قيل ههنا بمعنى اسم الفاعل اي الفاصل بين الكلامين كما سمي بالكناية
اول جملة من الكلام لان الدخول فيها منه واعلم ان الفصل باعتبار معناه اللغوي هو الذي
القطع والحجز بين الشيئين ينبغي ان يوصل بين فيقال بين كذا وكذا الا ان المصنفين يجرونه
مجرى الباب فيقولون فصل في كذا كما يقولون باب في كذا قال في الماضي اقول هو فعل
دل وضعا على معنى وجد قبل زمان اخبارك فان قيل لم قدم الماضي على غيره من المشتقات
قلنا لان الزمان الماضي متقدم ولان الماضي اصل بالنسبة الى غيره فان قيل لم يتعرض لتعريفه
قلنا لشهرته واعتمادا على انفهامه من معناه اللغوي واعلم ان الماضي مشتق من المصدر بلا واسطة
وطريق اشتقاقه منه انك تحرك عين المصدر ان كان ساكنا وتعطي اللام الحركة البنائية وتكتفي
بالاخير ان كان العين متحركا قال نحو ضرب ضربا اقول انما قدم الغايب على المخاطب والمتكلم
في المطردة لقلة حروف مفرده لتجرده عن الضمير لفظا وحمل عليه التثنية والجمع وقدم المخاطب على المتكلم
لمشاكلة الغايب في عدد الصيغ ومن قدم المتكلم نظر الى انه مقدم بالاصالة لكونه مبداء الكلام فان
قيل لم لم يذكر غايب المذكر مع مخاطبه والمؤنث مع مخاطبته ليختلط المذكر والمؤنث قلت لتتصل بيان
الغيبة سواء كانت للمذكر والمؤنث وبيان الخطاب مطلقا ايضا وبيان التكلم كذلك فان قيل
لم قدم المفرد على التثنية والتثنية على الجمع في الغايب والغايبة والمخاطب والمخاطبة والمتكلم وحده على
المتكلم معه غيره قلت رعاية للترتيب الطبعي قال وانما بني الماضي لفوات موجب الاعراب اقول
انما بني الماضي لكون مقتضي الاعراب مفقودا فيه وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة التي هي موجب

الاعراب في الاسم وذهب بعض الشراح الى ان موجب الاعراب ههنا المشابهة التامة وذهابه اليه
يستلزم تكلفات في كلام المص مع كونه خلاف الواقع قال وعلى الحركة اقول يعني مع ان الاصل
في البنا السكون لوجهين احدهما ان البناء ضد الاعراب والاصل فيه الحركة وهي ضد السكون
فاعطي السكون للبنا تحقيقا للتضاد بينهما والثاني ان الحركة يحتاج اليها في المعرب ولا احتياج
في المبني اليها قال لانه اخ السكون اقول يعني ان الالف مركب من الفتحتين والسكون
لازم للالف فكان الفتح جزءا لما هو لازم السكون وهو الالف فكان بين الفتح والسكون
مناسبة قال ولم يعرب الى اخره اقول لما ورد السؤال بان موجب الاعراب لما كان فوات
هذه الثلثة لم بني الماضي واعرب المضارع مع ان موجب الاعراب مفقود فيهما اجاب بقوله لم
يعرب لان اسم الفاعل لم ياخذ منه اي من الماضي العمل اي لم يعمل اذا كان بمعناه لان عمله مشروط
بكونه بمعنى الحال والاستقبال بدليل الاستقراء وسره ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى المضارع
يشبهه صورة كما يشبهه معنى واذا كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع في المعنى ولا
للماضي في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى لما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في
اللفظ لما كان موافقا له في المعنى فسقطت قوة المشابهة وضعف في كل واحد من الجانبين حاله ولما لم
ياخذ اسم الفاعل من الماضي العمل لم يعطه الاعراب بخلاف المستقبل فانه اعرب وان لم يوجد
موجب الاعراب فيه لان اسم الفاعل اخذ منه العمل اي عمل اذا كان بمعناه فاعطي له الاعراب عوضا
قال اولكثرة مشابهته له اقول اي ونقول بني الماضي واعرب المضارع مع فوات موجب
الاعراب فيهما لكثرة مشابهة المضارع باسم الفاعل كما يجيء في فصل المستقبل قال يعني
يعرب المضارع الى قوله لعدم مشابهته له اقول هذا تفسير ما سبق من كلامه يعني اعرب
المضارع وان كان موجب الاعراب مفقودا فيه ايضا لكثرة مشابهته لاسم الفاعل وبني الماضي
على الحركة مع فوات موجب الاعراب لقلته قوله لقلته باعتبار الاضافة اي لقلة المشابهة اشارة
الى بناء الماضي مطلقا وقوله مشابهته لا من حيث انه مضاف اليه لقلة اشارة الى بنائه على
الحركة فلا يكون قوله على الحركة مستدركا واعلم ان اعراب المضارع رفع ونصب وجزم كما
ان اعراب الاسم رفع ونصب وجر لان هذه الوجوه التي في الافعال ليست باعلام على معان
كوجوه اعراب الاسم يعني ان الاعراب في الاسم انما كان للفصل بين المعاني وكل واحد من
انواعه امارة على نوع الرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة وليس في الافعال

كذلك وانما دخل فيها الضرب من الاستحسان قال وبني الامر على السكون اقول اي بني الامر
الحاضر على السكون لعدم مشابهته الاسم بوجه ما بحذف حرف المضارعة كما يجيء في فصل الامر
والحاصل ان المضارع لما شابه الاسم مشابهة تامة اعرب والماضي لما لم يشابه مشابهة تامة
لم يعرب لكن لما شابهه من وجه لم يبق على اصل البناء والامر الحاضر لما لم يشابهه اصلا بقي
على اصل البناء وهو السكون فان قيل لم لم يقيد قوله مبني على الفتح بقيد ما لم يعرض
مانع عنه اقول لان المراد من البناء في قوله مبني اعم من ان يكون في اللفظ نحو ضرب
او في التقدير نحو رمي واما المانع الذي هو الواو في ضربوا والنون في ضربن فيذكرها
الان فلا حاجة الى زيادة القيد قال زيدت الالف اقول اي زيدت الالف والواو والنون
في آخر ضربا وضربتا وضربتما وضربوا وضربن وضربتن حتى يدل الالف عليهما وانتما والواو على
هم والنون على هن فان قيل ان كلا من هذه الحروف ضمير بارز وفاعل للفصل ولو كان مما
وهما وهن فاعلا ايضا يلزم ان يكون لفعل واحد فاعلان قلنا في عبارته تسامح والمراد حتى
يدللن على ما يدل عليه هما وهم وهن فان قيل لم اختصت الالف والواو والنون قلنا لان
الاولى بالزيادة حروف المد ولما لم يجز دخول الياء على الفعل بعد اعطاء الالف والواو
صونا للفصل عن اخت الكسرة اعطي لجمع المؤنث ما هو الاقرب الى حروف المد وهو النون فان قيل
لم لم تعط النون لجمع المذكر والواو لجمع المؤنث قلنا لان الواو اقوى من النون والمذكر مقدم فان قيل
لم خص الالف بالتثنية قلنا لانه اخف وهي متقدمة على الجمع وان الالف من اول المخارج وهو الحلق على
مذهب البعض والواو من آخر المخارج وهو الشفة والجمع بعد التثنية قال حتى لا يلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة اقول لنا فيه نظر وهو ان في علو اخرج من الكسرة الى الضمة مع انه جائز بدون ضعف
قال كتب الالف في ضربوا اقول فان قيل لم لم يقيد بقيد اذا لم يتصل به الضمير قلنا اعتمادا على
مثاله وهو ضربوا او اقول لعل المص ترك هذا القيد قصدا فاية وهي انهم كتبوا بعد واو الجمع
الفاني ضربوا هم بالالف اذا كان تاكيدا للواو فلو ذكر ذلك القيد لخرج مثله لانه متصل بالضمير صورة
فان قيل لم لم تكتب الالف عند اتصال الضمير قلنا لان الضمير كالجزء مما قبله فلا تدوم الواو متطرفة فلا
يلزم الالتباس فان قيل ان وقوع الالتباس قليل اذ الالتباس في اكثر المواضع باتصال الواو
الى الجمع والالتباس فيما لا تتصل به الواو صورة وهذا قليل فلم لزم كتب الالف في جميع المواضع قلنا
نعم لكن جعل الباب كله واحدا اجراء له على وتيرة الاطراد على ان منهم من يحذف الالف في الجميع ولا

وانما قال صورة اذ لم يتصل بالضمير
حقيقة [illegible]

لزم الالتباس لندورته وزواله بالقراين كما هو مذكور في علم الخط واعلم ان واو الجمع قد تحذف
مع الالف في الندرة كقول الشاعر فلو ان الاطباء كان حولي وكان مع الاطباء الشفاء فان
كان الاول في الاصل كانوا فحذف الضمير وبقي النون مضموما اكتفاء بالضمة قال مثل حضر وتكلم
زيد اقول لولا قاعدة كتابة الالف بعد واو الجمع لم يعلم ان هذا حضروا وتكلم زيد بضم الراء والميم
والواو للجمع او حضر وتكلم زيد بفتح الراء والواو والواو للعطف قال في مثل لم يدعوا اقول
يعني لو لم تكتب الالف بعد واو الجمع لم يعلم ان لم يدعوا مفرد او جمع فان قيل لم لم يعكس الامر
قلنا لان الواحد اصل والجمع فرع وعدم الزيادة اصل والزيادة فرع فاعطي الاصل للاصل والفرع
للفرع وهذا اي عدم الفرق بين واو الجمع وواو الواحد عند من لا يحذف بالجازم حرف العلة كما في
قول الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا ۝ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع قوله هجوت
بفتح التاء على الخطاب وزبان اسم شخص مفعول هجوت وهو غير منصرف قوله ثم جئت جملة
معطوفة على الاولى قوله معتذرا نصب على الحال من ضمير جئت قوله لم تهجو اي كانك لم تهج حيث
معتذرا ولم تدع اي لم تترك الهجو يعني هجوت زبان في الواقع ولكن جئت اعتذرت منه فكانك
لم تهجوه ولم تترك الهجو والاستشهاد ان قوله لم تهجو ولم تدعو جازم ومجزوم ولم يسقط الجازم الواو
اقول فيه نظر لان مثل هذا شاذ ونادر والنادر كالمعدوم عندهم فلا التباس هذا النادر كتب
الالف غير واجب في مادة فضلا ان يكتب في الجمع طردا للباب فالعلة ضعيفة واقول ان يكتب
الالف بعد واو الجمع يرتفع الالتباس بالواحد ولكن يلزم الالتباس بالتثنية في الصورة فانه
لا يعلم ان صورة لم يدعوا التثنية سقطت نونها او جمع اذ الجازم يسقط نون التثنية كما يسقط نون
الجمع فتفر من الالتباس وتقع في التباس آخر قال جعلت التاء علامة للمؤنث اقول اي جعلت
التاء الساكنة في الوضع سواء كانت ساكنة بالفعل نحو ضربت او لا نحو ضربتا وقامت الرجال
علامة للمؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث في ضربت اي في الفعل كما جعلت علامة في الاسم فان قيل
لم اختصت الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم قلنا تعادلا بينهما اذ الفعل ثقيل والاسم خفيف فان
قيل لم كتبت في الفعل ممدودة قلنا للفرق بين تائي الفعل والاسم في الكتابة والتعظيم بشان
الفعل فان قيل لم زيدت في المؤنث للفرق دون المذكر قلنا اعتبار الاصالة المذكر وعدم الزيادة
ونظرا الى فرعية المؤنث والزيادة واعلم ان تاء التانيث التي في الفعل تخالف تاء التانيث
التي في الاسم لفظا ومعنى اما لفظا فلما مر واما معنى فلان تاء التانيث اللاحقة بالفعل لتانيث

الفاعل

الفاعل والتاء اللاحقة للاسم لتانيثه فالتاء كانه جزء منه قال لان التاء من المخرج الثاني اقول
قد سمعت في اوايل الكتاب ان المخارج الكلية ثلثة فالمخرج الثاني هو الوسط فان قيل لم اختصت التاء
من المخرج الثاني قلنا لكونها من حروف الزوايد على ان مثل هذا السؤال دوري غير معتبر قال
في ضربن وضربت اقول اي اسكن اللام اذا اتصل بالفعل الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربن و
ضربت بالحركات الثلث في التاء لدفع توالي اربع حركات فان قيل لم لم يسكن ذلك الضمير
لدفعه قلنا لانه لو اسكن يلتبس ضربت بالمفرد المؤنث واما في ضربن فتبعا لضربت قال
حتى لا يجتمع اربع حركات متواليا اقول وذلك الاجتماع مستكره للثقل على اللسان فان
قيل ان العلة انما تقوم على اسكان اللام في الثلاثي دون غيره قلنا نعم الا انهم اسكنوا اللام
في غير الثلاثي ايضا اجراء للباب على وتيرة الاطراد قيل المحذور باق في مثل غزون ورمين
لان حروف العلة بمنزلة الحركتين ويمكن ان يجاب بان بسكون حروف العلة لا تكون الثقل و
تحصل الخفة فلا يلزم ثقل اجتماع اربع حركات فاحشا قال بل تقول ضربت انا وزيد اقول
اي لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل بغير التاء وبدون الفاصل حتى لا يلزم عطف
الاسم على جزء الفعل وتقييد الضمير بالمرفوع احتراز عن المنصوب والمجرور لان العطف
عليهما جايز بدون التاكيد وبالمتصل احتراز عن المنفصل وانما قلنا بدون الفاصل لانه
لو كان فاصل يجوز العطف بدون التاكيد لان طول الكلام يغني عنه فان قيل فوجب على
المصنف ان يذكر قيد وبغير الفاصل قلنا لما كان التاكيد والفاصل مشتركين في الحلول
بين المعطوف والمعطوف عليه اكتفى بذكر التاكيد كما اكتفى صاحب الكشاف في المفصل فان قيل
لم لم يكتف بذكر الفاصل عن التاكيد قلنا لكون التاكيد اكثر وقوعا او نقول علمنا بان
الاصل في جواز العطف هو التاكيد اذ بذلك يظهر ان المتصل منفصل من حيث الحقيقة
بخلاف الفاصل اقول في هذه المسئلة نظر وهو ان المعطوف عليه بعد تاكيد المتصل با
لمنفصل في مثل قولك ضربت انا وزيد اما المتصل او المنفصل والثاني خلاف المقدر اي لا يكون ما نحن
فيه بل يكون عطف اسم على اسم آخر نحو ضرب زيد وعمرو والاول ملزوم المحذور قال لكون
الحركة فيه عارضة اقول اي انما حركت التاء لاجتماع الساكنين بسبب الف التثنية فان قيل فلم
لم يعتبر سكون التاء بالنظر الى الف التثنية قلنا للضرورة لانه لا مجال لحذف التاء لانه علامة
للتانيث ولا لحذف الف التثنية لانه علامة للتثنية فاعتبر صورة الحركة قال بخلاف هدبد

الى آخره اقول الهدبد اللبن الغليظ والغلط قطيع من الغنم والخيط الابرة الصغيرة والخياط الابرة الكبيرة قال حذفت التاء في ضربن اقول اصل ضربن ضربتن فلما حذفت التاء لاجتماع علامتي التانيث اي التاء والنون لان النون وان كان ضمير الفاعل الا انه علامة تانيث اسكنت الباء للامر قال بخلاف حبليات اقول فان قيل لم وجب قلب الف حبلى ياء في الجمع قلنا لانه اجتمع ساكنان وهما الف حبلى والف الجمع ولا يجوز حذف كل منهما اما الاول فلانها بمعنى الكلمة وهو لزوم ثانيها وليست مثل فاء يعد وعين قل ولام رمت فانها ليست بمعنى زايد على كونها اجزاء من الكلمة ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع عليها والثاني فللجمع فان قيل فلم لم تقلب واوا قلنا لكون الياء اخف او نقول الياء تكون علامة للتانيث كما في هذي قال وسوي بين تثنية المخاطب والمخاطبة اقول اي في اللفظ اذ في التقدير متغايران لان ضربتما باعتبار كونه تثنية للمذكر صيغة وباعتبار كونه تثنية للمؤنث صيغة اخرى فلا يكون منافيا لقوله فيما سبق يجيء على اربعة عشر وجها واما نحن وهو تثنية انا وجمعه من غير لفظه مذكرا كان او مؤنثا فلا فرق في التقدير قال وسوي بين الاخبارات اقول اي في نفس المتكلم وانما سمي اخبارا لان المتكلم يخبر عن نفسه يعني ان صيغة المذكر والمؤنث واحدة في المتكلم وحده وصيغة المذكر والمؤنث والتثنية والجمع واحدة في المتكلم مع غيره قال لقلة الاستعمال في التثنية اقول اي بالنسبة الى المفرد فان قيل الجمع قليل الاستعمال ايضا بالنسبة اليه قلنا لا اذ فيه اتساع لان الجمع اذا كان قلة تستعمل في الثلثة والاربعة والجمة الى العشرة فاذا كان كثرة تستعمل فيما فوق العشرة الى ما بلغ فلا تعيين فيما يستعمل الجمع بخلاف التثنية فان في حصولها احتياجا الى ضم احد المثلين الى الآخر اذ لا تستعمل حقيقة الا في المثلين ففيه كلفة فلما كان استعمال التثنية قليلا لم يحترز عن الالتباس الواقع فيها قال ووضع الضماير للايجاز اقول اي سوي بين ضميري تثنية المخاطب والمخاطبة للايجاز والاختصار فلما كان ضمير التثنيتين واحدا وجب ان يكون لفظهما الظاهر ايضا واحدا وقال بعض الشارحين هذا الدليل يتم على تثنية المخاطب والمخاطبة والاخبارات وليس كذلك اذ الغرض من وضع صيغ متعددة لمعان متعددة لما كان التحرز عن الالتباس على تقدير الاشتراك في صيغة واحدة بين معنيين او اكثر واستغني عنه فيما لم يقع فيه الالتباس كالمتكلم فانه ليس فيه الالتباس كما صرح بقوله وعدم الالتباس فلا حاجة الى الاعتذار فيه في التسوية لقلة الاستعمال والايجاز وغيرها بل المحتاج الى الاعتذار هو التثنية فيجب صرف قوله ووضع الى التسوية بين التثنيتين كما يدل عليه السياق

والسياق والا فالواجب تقديمه على قوله لقلة الاستعمال او تأخيره من قوله وعدم الالتباس كما لا يخفى قال وعدم الالتباس في الاخبارات اقول يعني انما سوي في الاخبارات لعدم الالتباس فيها لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت اذا كان المخاطب غير ناظر الى المتكلم بكونه مشغولا بعمل او بمانع آخر واشتباه صوت المذكر بالمؤنث وبالعكس فهو اقل القليل قال زيدت الميم في ضربتما اقول اي زيدت الميم في تثنية المخاطب والمخاطبة نحو ضربتما مع ان القياس ان يقال ضربتا لان علم التثنية الالف وعلم الجمع الواو الا انهم زادوا ميما حتى لا يلتبس الف ضربتا بالف الاشباع والاشباع واقع في كلامهم كما وقع في قول الشاعر اخوك اخوك مكاشرة وضحك وحياك الاله فكيف انتا اي اخوك كان اخا المكاشرة والضحك اي الملازم بالتبسم واللعب وابقاك الله على اي حال انت تمنعك تلك الحال عن المكاشرة والاستشهاد فيه ان الالف في انتا الف الاشباع تولدت من اشباع فتح تاء انت فلو لم يزد الميم يلزم الالتباس لانه لا يعلم انه ضمير التثنية او الف الاشباع اقول وفيه نظر لانه يلزم منه ان يكون في مثل نصرا شيء حتى يدل على ان الفه الف التثنية لا الف الاشباع فالاولى ان يقال زيدت الميم في ضربتما لئلا يلتبس بتثنية المؤنث في الصورة وخصت الميم لان الميم قريب من التاء في المخرج واعلم ان الاشباع هو مد الحركة بحيث يتولد حرف وهو اما للتفخيم والتعظيم نحو الله واما لدفع الالتباس نحو العالم فانه اذا قيل العلم يلتبس بالعلم الخاص واما لعدم مجيء الوزن كوا ومضروب لعدم مفعل في كلامهم كما يجيء قال لان تحته انتما مضمر اقول فان قيل ان ضمير ضربتما هو البارز المتصل قلنا مراده بانما تحت ضربتما انه ضمير منفصل له قال لقرب الميم الى التاء في المخرج اقول لان الميم من حروف الشفة والتاء من ما بين طرف اللسان واصول الثنايا ومن قال انهما شفويان فقد سهى لان التاء ليست من حروف الشفة واعلم ان هذا الوجه يصلح دليلا لتخصيص الميم من بين حروف المباني مطلقا الا لمجرد زيادته في انتما وما ذكرناه من زيادة الميم في ضربتما لا يحتاج الى التكلف كما لا يخفى فان قيل لم خصت الميم من الشفوي قلنا لان مشابهة الميم الى حروف العلة اكثر من مشابهته ساير الحروف لانها غنة في الخيشوم كما انها مدة في الحلق وانها من مخرج واحد بالواو وان الباء والفاء ليسا من حروف الزوايد والواو اثقل من الميم قال تبعا لهما اقول قال بعض الصرفيين انما خصت الميم بالزيادة في انتما تبعا للفظ هما فان قيل هذا الدليل ضعيف لان الميم فيها ليست بزائدة بل هي بدل من الواو والميم في

انتا ليست ببدل بل هي زايدة فلا يقاس احدهما على الاخر قلنا معنى الكلام انه لما ابدلوا الميم في هوا
كما يجيء في المضمرات اختاروا الميم في جميع الابواب طردًا له يعني ان القياس ان يجيء انت انتا انتوا
كما ان القياس ان يجيء هو هوا هووا فلما جعلوا الواو ميما في هووا كان الانسب ان يزاد الميم في
انتا طردًا للباب واعلم ان الضمير في انت هو ان والتاء للخطاب ولا محل لها من الاعراب
عند البصريين واما عند الكوفيين فانت بكماله ضمير والتاء من نفس الكلمة وقيل ان الضمير هو التاء
وحده وكان ضميرا متصلا فلما اريد انفصاله زيد عليه ان قال وضمت في ضربتما لانها ضمير الفاعل
اقول يعني ان علامة الفاعل الرفع في المعرب ولما كان الفعل الماضي مبنيا وكان التاء فيه ضمير
الفاعل حركت بحركة تشبه الحركة التي هي علامة الفاعل في المعرب في اللفظ والخط وهي الضم و
ان كان القياس يقتضي ان تبقى فتحة المفرد في المذكر وكسرته في المؤنث فان قيل لم اشركوا المذكر
والمؤنث في التثنية ولم يشركوا في الجمع قلنا جريا على منوال المظهر فان قيل الالف في التثنية
مطلقا والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث ضمير فلو كانت التاء ايضا ضميرا على ما صرح به هنا
يلزم اجتماع ضميري الفاعل في ضربتما وكذا في انه سيصرح ان ضمير الجمع في ضربتم محذوف فاي ضمير الفا
فيه محذوف وهو الواو وقال ههنا ضمير الفاعل التاء فبين كلاميه تدافع قلنا انهم اختلفوا في ضماير هذه
الافعال قال بعضهم ان ضمير الفاعل فيها التاء واما الالف في ضربتما والواو في ضربتم والنون في ضربتن
فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث واشار ههنا الى ذلك المذهب بقوله لانها ضمير الفاعل
وقال بعضهم ان الضمير هو هذه اعني الالف والواو والنون واما التاء فعلامة للخطاب واشار
الى ذلك المذهب حيث قال فيما سيأتي ان ضمير الجمع في ضربتم محذوف وقال بعضهم ان الضمير مجموع التاء
مع احد هذه الحروف وهذا المذهب ضعيف اذ يكفي احدهما والاخر زايد ولذلك ترك الاشارة اليه
فاذا عرفت ما ذكرنا انكشف لك اندفاع الاعتراضين اما الثاني فظاهر واما الاول فلانه
لو كانت التاء ضميرا في ضربتما كما هو مذهب بعض يكون الالف علامة التثنية فلا يلزم اجتماع ضميري
الفاعل فيه وان كان الالف ضميرا كما ذهب اليه البعض فلا يلزم الاجتماع ايضا لان التاء تكون للخطاب
خاصة واما جواب بعض عن الاول بان اطلاق ضمير الفاعل على التاء ههنا مجاز يعني ان التاء كانت
ضمير الفاعل وعلامة الخطاب في الواحد ولما جاء الى التثنية كانت للخطاب المحض وضمير الفاعل هو
الالف فخارج عن التحقيق قال وفتحت التاء اقول يعني ان التاء لكونها ضمير الفاعل يجب ان
تتحرك بالضم لكنها فتحت خوفا من الالتباس بالمتكلم ولا التباس في التثنية وتفصيل الكلام في هذا

المقام ان التاء زيدت للمتكلم والمخاطب والمخاطبة وحركت حذرا عن الالتباس بتاء التانيث واختيرت
الضمة من بين الحركات لكونها علامة للفاعل واعطيت للمتكلم لكونه مقدما وفتحت في المخاطب اذ بتقدير
الضم يلزم الالتباس وايثار الفتحة لكونها اخف انسب بالمذكر المقدم فبقيت الكسرة فاعطيت
للمخاطبة ولان الياء تقع ضمير المخاطبة في مثل اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها لها
وقال بعضهم ان تاء المتكلم يشترك فيها المذكر والمؤنث فكان يقتضي حركتين فخص باثقل الحركات
لان الاثنين احمل للثقيل من الواحد وقيل لان المتكلم يشبه الفاعل والمخاطب يشبه المفعول و
الفاعل مرفوع والمفعول منصوب واختصاص الضمة والفتحة بهما انسب قال حتى
يطرد بتثنيته اقول هذا يتم الزيادة وكون الزيادة الميم وقيل انما زيدت الميم في ضربتم
حتى لا يلتبس واوه بواو الاشباع واما اختصاص الميم فلمناسبتها الواو والتي هي علامة الجمع المذكر
في الغيبة قال لان اصله ضربتمو اقول بدليل عود الضمير عند اتصاله بالضمير نحو ضربتموه
لان الضماير ترد الاشياء الى اصولها كالتصغير والجمع قال فحذفت الواو اقول لما كان
ضم الميم لاجل الواو فلما حذفت الواو رجعت الميم الى اصلها وهو السكون ولم يلزم كتب
الالف التي تكتب بعد الواو وقيل واذا حذفت الواو اسكنت الميم لانه ابلغ في التخفيف
قال لا يوجد في آخر الاسم اقول ان الفعل لا يثنى ولا يجمع لان لفظ الفعل يعبر عن
القليل والكثير نحو قام زيد فيجوز ان يكون قد قام مرة او مرارا بل ما يكون تثنية وجمعا
فاعله في الحقيقة فلما ارادوا التثنية والجمع ثنوا الضماير وجمعوها وقصدوا الى وضع متصلها
بعدم اتيان نوني التثنية والجمع بعد الالف والواو ووقع الواو في الجمع في الاخر وما قبلها مضموم
فحذفت الواو ولان الميم بمنزلة الاسم اذ يجعل الفعل المضارع من المزيدات على الثلاثي اسما
نحو يخرج ومخرج ومناسب للاسم بمنزلة الاسم ولا يوجد في آخر جنس الاسم في كلام العرب واو
ما قبلها مضموم لكونه مستثقلا الا هو فان قيل ان الاسماء الستة المضافة الى غير ياء المتكلم اسما
اواخرها واو وما قبلها مضموم فوجد غير هو في كلامهم قلنا مراده لا يوجد في آخر الاسم واو اصلية
ما قبلها مضموم الا هو والواو التي في الاسماء الستة زايدة للاعراب اذ قد يكون الفا في حالة النصب
وياء في حالة الجر او نقول ان اواخر الاسماء الستة بالاضافة خرجت عن الطرف لان المضاف
والمضاف اليه بمنزلة كلمة واحدة قال كما في العطاية اقول يعني ان الواو في ضربتمو
خرجت من الوقوع في الطرف الذي هو شرط حذفها بسبب اتصال الضمير كما خرج الياء من

الطرف بسبب تصال التاء بها في عظاية فلم يجب قلبها همزة بان يقال وقعت بعد الالف الزايدة بل يجوز ان يقال عظاءة بدلا قلب العظاية بالعين المهملة المفتوحة والظاء المعجمة من العظى وهو الشدة قيل دويبة اكبر من الوزغة قال لان اصله ضربتمو اقول اي اصل ضربتما ضربتمو حملا على تثنيته كما سيجيء في المضمرات ولذا اي لكون اصله بالميم ضموا التاء لمناسبة الضم الميم كذا قال سعد الملة لكن الحق انها انما ضمت لكونها علامة فاعل كما مر في ضربتما قال لقرب الميم من النون اقول لان الميم من الشفة والنون من الثنايا وما بينهما طرف اللسان ومن قال لانهما شفويان فقد سهى قال ومن ثمة اقول يعني من اجل ان الميم قريب من النون تبدل الميم من النون كما ابدلت النون من الميم في ضربتن في مثل عمبر كلما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء كما في شنباء وعنبر والى هذا التعميم اشاره في قوله مثل وتذكر وجه ابدال الميم من النون في بحث الابدال ان شاء الله تعالى قيل ان عنبر يقرأ بلفظ الميم و يكتب بالنون تنبيها على الاصل كما يكتب نحو من بعد ذلك في القرآن وكتابتها بالميم في المتن لتصوير اللفظ قال قيل اصله ضربتما اقول قيل هذا ملايم لان العلة التي ذكرت في زيادة الميم في التثنية لم توجد هنا والاصل عدم الحمل اقول فلا بد لهذا القائل من منع زيادة الميم في ضربتم للاطراد بتثنيته والحمل عليها قال ليطرد جميع نونات النساء اقول اي في كون ما قبلها ساكنا لان ما قبل نونات النساء ساكن اما في ضربن فلما مر من انه يلزم اربع حركات متوالیات واما في يضربن وتضربن فحملا عليه واما في اضربن فللوقف واما في ليضربن ولتضربن ولا يضربن ولا تضربن فللجزم قال لانها علامة اقول اي التاء علامة للخطاب اعترض بان فيه علامة اخرى للخطاب وهي النون فانها علامة للخطاب ولجمع المؤنث والجواب ان النون علامة جمع فقط كالواو في جمع المذكر قال والعلامة لا تحذف اقول ان قيل ان عدم حذف العلامة ليس على الاطلاق فلا بد من قيد اذا لم توجد علامة اخرى قلنا كلامه في ضربتما بالتخفيف وعدم علامة اخرى فيه معلوم فلذا تركه قال فادخل النون اقول فان قيل لم اختيرت النون مع ان الاولى بالزيادة حروف العلة قلنا لانه لم يمكن زيادة حرف العلة اما الالف والياء فلضمة التاء واما الواو فلكراهتهم اجتماع علامتي جمع المذكر وجمع المؤنث وقيل اختيرت النون ليكون بازاء الميم في جمع المذكر اذ الميم والنون متشابهان في الغنة لان تحته انا مضمر اقول قوله انا اسم لان ومضمر خبره وتحته ظرف الخبر قدم للاهتمام وكذا الاعراب

في امثاله وفي بعض النسخ وقع بتاخير الظرف وههنا سؤال وجواب قد مر ذكرها في قوله لان تحته انتما مضمر قال فاختير التاء اقول فان قيل فلم لم يزد من حروف العلة قلنا اما الالف فلانه يلزم الالتباس بتثنية الغايب واما الواو فللالتباس بجمع المذكر واما الياء فلعدم تحملها الضم قال لوجوده في اخواته اقول فان قيل لم زيدت التاء في اخواته قلنا زيادتها فيها حكم وضعي وسره انه لما كان المخاطب من يلقى اليه الكلام اختير له حرف شديد ليتنبه عند سماعه والتفت سمعه الى ما يلقى اليه والحروف الشديدة ثمانية احرف وهي الهمزة والجيم والدال والتاء والطاء والباء والقاف والكاف يجمعها في اللفظ اجدت طبقك ولا يمكن زيادة الالف كما مر وما عدا التاء ليس من حروف الزيادة فتعين التاء للزيادة قال ثم زيدت الالف اقول فان قيل لم يزد لرفع الالتباس من ساير الحروف قلنا لخفة الالف وهي مطلوبة عندهم قال وقيل تحته انا مضمر اقول اي قيل انما زيدت النون في ضربنا لان تحته انا مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف لما ذكر في المتن واختصت الالف بالزيادة اما لما ذكرنا او لوجودها في انا وحمل هذا القول على التعميم بزيادة النون والالف من العصور في المطالعة والتامل في كلام المص واعلم ان الاسم في انا هو الالف والنون عند البصريين والالف الاخيرة التي بها في الوقف لبيان الحركة فهي كالهاء في الوقف وعند الكوفيين مجموع الالفين والنون قال وتدخل المضمر اقول المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب تقدم ذكره لفظا والتقدم اللفظي اما تحقيقا واما تقديرا او تقدم ذكره معنى او حكما قيدنا الغايب بتقدم الذكر اذ شرط الغايب ذلك ثم قسمنا تقدم الذكر الى انواع احدها التقدم اللفظي التحقيقي نحو زيد ضرب والثاني التقدم اللفظي التقديري نحو ضرب غلامه زيد والثالث التقدم المعنوي نحو من صدق كان خيرا له والرابع التقدم الحكمي كما في ضمير الشان نحو هو زيد منطلق واعلم ان الغرض من وضع المضمرات الايجاز والاختصار فان منها ما هو على حرف ولا شك ان ما قلت حروفه كان اخف مما كثرت حروفه ورفع التكرار ورفع اللبس الا ترى انك لو قلت جاءني زيد واكرمت زيدا لا يعلم ان زيدا الثاني عين الاول او غيره لكن لو قلت جاءني زيد واكرمته لم يحتمل ذلك ان قيل لم لم يقل وتتصل المضمرات مع ان الاتصال يعم المستكن والبارز قلنا لئلا يتوهم منه الاتصال اللغوي دون النحوي ثم اعلم ان المضمرات ثلثة المرفوع والمنصوب والمجرور فالمرفوع والمنصوب منها يدخلان الا

فعال

من الماضي والمضارع وغيرها كما سنذكره والمرفوع والمنصوب والمجرور كلها تدخل
الصفات والمراد بها اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل كما سنبين
ايضا والمنصوب والمجرور يتصلان بالحرف والمجرور فقط يتصل بالاسم غير الصفة كما يجيء
بيانه فان قيل لم اطلق المرفوع والمنصوب والمجرور بالمضمرات مع انها مبنية والرفع
والنصب والجر انواع المعرب قلنا مجازا لكونها واقعة موقع المظهر وقايمة مقامه قال
وهي ترتقي اقول اي المضمرات جميعها ترتقي الى ستين نوعا من جهة اللفظ وتسعين نوعا من
المعنى ووجه الحصر لانها في الاصل ثلثة احدها مضمر مرفوع والثاني مضمر منصوب والثالث
مضمر مجرور لانها كناية عن الظاهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل
واحد من تلك الثلثة نظرا الى اتصاله بكل واحد منها وانفصاله فاضرب الاثنين اي
المتصل والمنفصل في الثلثة اي اجعل كل واحد من المضروب مثل المضروب فيه حتى يصير
ما حصل من الضرب ستة ثم اخرج المجرور المنفصل حتى لا يلزم جواز تقديم المجرور على الجار
يعني لما افتقر الى التقديم والتاخير في الضماير بحسب اقتضاء المقام كما جاز تقديم
المرفوع والمنصوب في المظهر نحو زيد قام وعمرا اكرمت وضعوا لهما المنفصل من المضمر جريا
بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار في المظهر لم يضعوا المنفصل للمجرور
اذ لو وضعوه لزم جواز تقديمه على الجار وانه غير جايز فبقي لك بعد الاخراج خمسة
ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل عند العقل ثمانية عشر صورة لكن اكتفي بخمسة
في الغايب والغايبة باشتراك التثنية وكذلك في المخاطب والمخاطبة وفي الحكاية بلفظين
اي اكتفي بلفظ المفرد نحو ضربت في واحد المتكلم المذكر والمتكلمة المؤنث واكتفي بلفظ الجمع نحو
ضربنا في جماعة المتكلم والمتكلمة المؤنث وفي تثنيتهما لان المتكلم يبصر في اكثر الاحوال فيعلم
انه مذكر او مؤنث او يعلم بالصوت واما اشتباه صوت المذكر بالمؤنث وبالعكس
ففي غاية القلة فلا اعتداد به كما مر فبقي لك بعد اسقاط الستة من ثمانية عشر وجها
في المرفوع المتصل اثنى عشر نوعا واذا صار المرفوع المتصل الذي هو قسم واحد من تلك الاقسام
الخمسة اثنى عشر نوعا فيصير كل واحد من الاقسام الاربعة مثل القسم الواحد اي المرفوع المتصل
فيحصل بضربه في الخمسة اي المتصلات الثلث والمنفصلين في اثنى عشر الباقية من ثمانية عشر ستون
نوعا فثبت الحصر قال اثنى عشر للمرفوع المتصل اقول فان قيل لم قدم المرفوع على المنصوب والمنصوب

على المجرور ولم قدم متصل المرفوع والمنصوب على منفصلهما قلنا لان المرفوع مقدم لكون
حق الفاعل التقديم وان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور بواسطة وان المتصل
مقدم لكونه اخصر ولذا قالوا الاصل في الضماير الاتصال لزيادة اختصاره وشدة
امتزاجه بمتعلقه وانما ينفصل لموجب وان المرفوع والمنصوب اذا اجتمعا قدم المرفوع
لشدة الاتصال نحو علمته وكذا تقدم ما هو في حكم الفاعل من المفاعيل نحو اعطيتكه
ويجوز اعطيتك اياه واعطيته اياك في الانفصال قال نحو ضرب الى ضربنا آه اقول
هذا مثال دخول المرفوع على الفعل ومثال دخوله الاسم المشتق نحو زيد ضارب اي ضارب هو
قال لاتحاد مخرجهما واجتماع الواوين اقول قوله اجتماع الواوين علة لمطلق القلب
المتضمن لقوله لكن جعل الواو ميما وقوله لاتحاد مخرجهما علة للقلب الخاص اعني قلب
الواو ميما وانما قدم هذه العلة مع ان الاولى تاخيرها نظرا الى الظاهر من قوله لكن جعل
الواو ميما وقيل حتى يتبع الفتحة التي هي ثقيلة في حد نفسها من حيث انها حركة على الواو والضعيف
وكون الفتحة خفيفة بالنسبة الى الضمة والكسرة ان قيل فيلزم قلب واو هو ميما لهذه العلة قلت
ان واوه تحذف في المعانقة فلا يعتبر فيه ثقل الحركة و قال وادخل الميم في انتما اقول يعني
ادخل الميم في انتما مع ان القياس ان يجيء انتا انتما انتوا انت انتا انتن بالتخفيف لئلا يلتبس
المفرد بالف الاشباع كما مر في ضربتما وحمل الجمع سواء كان للمذكر او المؤنث عليه في ادخال الميم فقيل
انتموا وانتمن ثم حذف الواو في انتموا لما مر في ضربتموا من انه لم يوجد في كلامهم اسم آخره واو
وما قبلها مضموم ووقع الادغام في انتمن بعد قلب الميم نونا فقيل انتن كما مر قال وفيه
اقول وانما ضم الهاء في قوله تعالى عليه الله للحمل على نحو منه او ضم الهاء لغة اهل الحجاز مطلقا
على الاصل قال ويجعل ياؤهما الفا اقول لما كان الاصل في هو ان يقال هو هوا هوو واعلم
ان الاصل في هي ايضا هي هيا هيي هذا مذهب البصريين لان الواو في هو والياء في هي من اصل
الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم والضمير هو الهاء وحدها بدليل سقوطهما
في التثنية والجمع ولا ولي جهولا ولان حرف الاشباع لا يتحرك اذا عرفت هذا فاعلم ان ياء
هي تجعل الفا وتجعل كسرة الهاء فتحة للالف اذا تعانق بشيء آخر نحو ضربها وبها حتى لا يلتبس
المؤنث بالمذكر واختصت الالف لخفته وتفصيل الكلام في هذا المقام ان واو هو تقلب ياء
اذا ولي الياء او الكسرة لان الهاء حرف خفي فلا يكون حاجزا فلو لم تقلب ياؤه الفا لالتبس

المؤنث بالمذكر في هي وعليهي يعني لم يعلم ان هذه الصورة التي هي صورة هي للمؤنث واصله هو فقلبت
واوه ياء فان قيل لم قلبت ياء هي في مثل ضربها مع ان الالتباس انما يلزم ان لو كان ما قبل الهاء
مكسورا او ياء ساكنة قلنا اطرادا للباب فان قيل حذفت الواو في هو اذا تعانق بشيء و
قلبت الياء في هي عنده فلم لم يعكس الامر مع ان حروف العلة وقعت في الطرف فيهما قلنا ان في هو
مع وقوع الواو على الطرف ما قبلها مضموم والضم ثقيل قال على الياء الضعيف مع ضعفها
اي مع بقاء ضعف الياء لعدم سكون ما قبلها حتى تحصل لها قوة كالياء في ظبي والواو في دلو
قيل الضمير يرجع الى الفتحة قال نحو ضربه الحضرمينا اقول هذا مثال دخول المنصوب الفعل
ومثال دخول الاسم المشتق نحو ضاربه ومثال دخول الحرف نحو انهم قال في حالة واحدة اقول
فلهذا لا يقال ضربتك بفتح التاء وضربتني بضم التاء بل يقال ضربت نفسك وضربت نفسي
فان النفس باضافتها الى الضمير صارت كانها غيره لان المضاف غير المضاف اليه وان كان
الامتزاج بينهما قال ولهذا اقول اي ولاجل ان المفعول الاول في افعال القلوب ليس بمفعوله
في الحقيقة بل المفعول في الحقيقة مضمون الجملة او الثاني وذكر الاول ليترتب الثاني عليه قيل في
تقدير علمتك فاضلا علمت فضلك وفي تقدير علمتني فاضلا علمت فضلي وبهذا التقدير ظهر
ان الاول ليس بمعمول في الحقيقة قال واثنا عشر للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضاربنا اقول لفظ
المجرور كلفظ المنصوب المتصل وذلك لحملهم اياه عليه ووجه الحمل عليه لان المجرور مفعول
كالمنصوب لكن بواسطة فان قيل لم حملوه على متصله قلنا لان المجرور لا بد وان يكون متصلا
ومثال دخول المجرور الحرف نحو له والاسم الجامد نحو غلامه فعلم مما سبق ان المرفوع والمنصوب
يدخلان الفعل وهما والمجرور تدخل الصفات والمنصوب والمجرور يدخلان الحرف
المجرور فقط يدخل الاسم الجامد واعلم انك قد عرفت ان الاسم في انت واخواته هو
أن وباقي الحروف الحقت لتدل على من هو له وكذلك الاسم في هو واخواته هو الهاء على الاصح
واما في اياك واياي واياه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم ان ايا اسم ظاهر وقال ابو اسحق
انه اسم ظاهر لكنه لازم للاضافة وقال ابن درستويه انه متوسط بين الظاهر والمضمر كاسم
الاشارة وقال المبرد هو اسم مبهم اضيف الى ما بعده كاضافة كل وقال الكوفيون ايا عماد
لما ياتي بعدها من الكاف والهاء والياء فالضماير عندهم هي الحروف التي بعدها وايا حرف
وقال بعضهم ان اياك بكماله هو الاسم والمختار ان ايا اسم مضمر وما يقع بعدها حروف دالة

على ما هي له واليه ذهب سيبويه والاخفش وابو علي والمتاخرون كلهم ولا محل لهذه الحروف من الاعراب
وانما هي علامات كالتنوين وتاء التانيث وياء النسبة ولكل من الطوايف حجج ومناقضات
فلا نطول بذكرها الكتاب قال جعل الواو ياء اقول لان من القاعدة المتقررة ان الواو
والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون تقلب الواو ياء اما الان مخرجهما وان
كانا متباعدين لكن بمنزلة المثلين لما فيهما من المد فكرهوا اجتماعهما واما انه لا يخلو
ان تكون الاخيرة هي الواو او الياء فان كان الاول يلزم الخروج من ياء لازمة الى واو لازمة
وهو ثقيل كما ان الخروج من الكسرة الى الضم ثقيل وان كان الثاني يلزم الخروج من واو لازمة الى
ياء لازمة وهو ثقيل كما ان الخروج من الضم الى الكسر ثقيل فان قيل لم قلبت الواو ياء عند
اجتماعهما ولم يعكس الامر قلنا لان الياء خفيف ولكن لهذا القلب شرايط بعضها عدمية
وبعضها وجودية احدها ان يكون الواو والياء في غير صيغة افعل لانها لم تقلب في ايوم
في قولهم يوم ايوم اي شديد الغم والثاني ان لا يكون ما فيه الواو علما نحو حيوة اسم رجل
وصيون لان الاعلام لا تتغير والثالث ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام ويحصل
التخفيف والرابع ان لا تكون الياء بدلا عن شيء كما في ديوان اي اصله دوان لان البدل
متاخر عن المبدل منه والحكم يتوجه على المبدل منه دون البدل والخامس ان لا تكون للتصغير
كما في أسيود تصغير اسود فان ابدال الواو فيه ليس بواجب قال والمرفوع المتصل
اقول اعلم ان المضمر المرفوع المتصل دون المضمر المنصوب والمجرور دون المرفوع المنفصل
كما يكون بارزا نحو ضربت بالحركات وضربا وضربوا يكون مستترا ايضا في خمسة مواضع
جوازا في بعضها ووجوبا في بعضها قال في الغايب اقول هذا وما يعطف عليه يحتمل
ان يكون خبر المبتدا محذوف تقديره احدها في الغايب وان يكون بدلا من قوله
خمسة والثاني اولى اي يستتر الضمير المرفوع المتصل جوازا في الغايب المفرد من الماضي
والمضارع وامر الغايب ونهيه نحو زيد ضرب وزيد يضرب وليضرب ولا
يضرب قال وفي الغايبة اقول اي الضمير المرفوع المتصل يستتر جوازا ايضا
في الغايبة المفردة ماضيا ومضارعا وامرا ونهيا نحو هند ضربت وتضرب ولتضرب
ولا تضرب وانما يستتر في الغايب المفرد والغايبة المفردة لان الغيبة ضعيفة
فالخفة الحاصلة بالاستتار مناسبة لها فان قيل لم قيدتم الغايب والغايبة بالافراد

قلنا احترازا عن تثنيتهما وجمعهما فان الضمير لا يستتر فيهما حذرًا عن الالتباس كما يجيء
فان قيل لم لم يعكس قلنا الواحد لكونه اسبق احق بالخفة وسيذكره قال في المخاطب
اقول اى الضمير المرفوع المتصل يستتر وجوبًا في المخاطب المفرد غير الماضي مضارعًا
او امرًا او نهيًا نحو انت تضرب واضرب ولا تضرب فان قيل لم قيدتم المخاطب بالمفرد
وبغير الماضي قلنا اما الاول فلما مر ويجيء تفصيله واما الثاني فلما سيذكره من
ان الضمير لا يستتر في مخاطب الماضي قال ويا تضربين الى آخره اقول قد عرفت ان الضمير
المرفوع المتصل يستتر وجوبًا في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي بلا خلاف واما في المخاطبة
المفردة من غير الماضي ففيها خلاف فعند الاخفش يستتر ليتحد مفردات المضارع في عدم بروز
ضميرها يعني ان انت مستتر في تضربين والياء علامة للخطاب وفيما ذهب اليه الاخفش نظر
لانه يلزم اجتماع علامتي الخطاب اذ التاء علامة ايضا اللهم الا ان يقال ان التاء تجردت فيها
للتانيث واما عند العامة اي الجمهور فهي اي تلك الياء ضمير بارز للفاعل كما في يضربون وعلامة
التانيث والخطاب عندهم هو التاء فان قيل القياس يقتضي ان تعين التاء للفاعل اي
تزاد التاء موضع الياء فلم زيدت الياء قلنا ان علامة الخطاب في اولها اعني التاء منعت عن
زيادة تاء اخرى فعينت الياء لمجيئها في هذا امة الله سواء كانت صيغة موضوعة للتانيث او
كانت الياء بدلا عن الهاء في هذه هكذا قيل وقيل ان ذا في هذا للمذكر وها للتنبيه وذي بالياء و
تا للمؤنث واما ذه بالهاء فبدل عن ذي فعلم ان الياء للتانيث وليست الياء بدلا عن الهاء
بل الامر بالعكس ولم تزد في تضربين علامة للفاعل في موضع الياء من حروف انت مع ان القياس
ان يزاد مما يضمر في الشيء كما في الخطاب للالتباس بالتثنية في زيادة الالف واجتماع النونين في
زيادة النون وتكرار التاء في زيادة التاء وابرزت الياء في تضربين ولم تنو للفرق بينه وبين
جمع اي تضربن ولم يفرق بكسر ما قبل النون فيه وسكونه في جمع اي لم يجز ان تستتر الياء في تضربين
ويفرق بالكسر والسكون حتى لا يلتبس نونه بالنون الثقيلة او بهو بالمؤكد بالنون الثقيلة في
الصورة ولم يفرق ايضا بحذف النون منه حتى لا يلتبس بالمذكر فان قيل الاولى ان يقتصر على قوله
حتى لا يلتبس اذ يرتفع الالتباس بالمذكر المخاطب وبالمؤنث الغايبة قلنا انما ذكر المذكر لمناسبة
المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب في الخطاب فان قيل انه يناسب الغايبة في التانيث ايضا قلنا
لما كان الكلام في الخطاب خص بالمذكر وان الالتباس باحدهما التباس بالآخر اذ المخاطب و الغايبة

متحدان في اللفظ قال وفي المضارع اقول اى يستتر الضمير المرفوع المتصل وجوبا في المضارع للمتكلم
مطلقا سواء كان وحده او مع غيره نحو انا اضرب ونحن نضرب قال وفي الصفة اقول اى
الضمير المرفوع يستتر جوازا في الصفة مفردًا كان او مثنى او مجموعًا مذكرًا كان او مؤنثا والمراد
بالصفة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وانما سميت هذه صفة لدلالة
على اتصاف الذات بالمصدر نحو انا او انت او هو ضارب ونحن او انتما او هما ضاربان و
نحن او انتم او هم ضاربون وانا او انت او هي ضاربة ونحن او انتما او هما ضاربتان ونحن
او انتن او هن ضاربات ونحو انا او انت او هو مضروب ونحن او انتما او هما مضروبان ونحن
او انتم او هم مضروبون وانا او انت او هي مضروبة ونحن او انتما او هما مضروبتان ونحن
او انتن او هن مضروبات ونحن وانا او انت او هو حسن وكذا في ساير الصفات والالف
والواو في هذه المواضع ليسا بضميرين لما سيجيء وانما استتر فيها الضمير لانه لو ابرز يلزم
اجتماع الالفين في المثنى والواوين في الجمع واضمر في المفرد للاطراد واستتر النون في ضاربات
ومضروبات تبعًا للمذكر ان قيل الضمير المرفوع المتصل يستتر في الظرف والجار والمجرور و
اسماء الافعال فلم لم يذكره قلنا بحثه مقصور على بيان احوال المشتقات قال واستتر في المرفوع
اقول يعني ان الاستتار لم يقع في جنس الضمير المنصوب والمجرور بل وقع في جنس المرفوع لان
المرفوع بمنزلة جزء الفعل لشدة احتياج الفعل الى الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل فان قيل لفظ
الفعل لو دل على الفاعل يلزم ان يكون فعلا واسما لدلالته على الحدث والزمان وعلى ذات
الفاعل الذي هو غير مقترن باحد الازمان قلنا ليس المراد ان الفعل يدل على الفاعل بل المراد
ان الدال على الفاعل هو الضمير وذلك الضمير استتر ولم يتلفظ اكتفاء عنه في اللفظ بلفظ الفعل
ان قيل يجب ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير التثنية فلم قلتم ان المستتر في ضرب هو هو وهو اكثر
من الف ضربا قلنا ان قولنا المستتر هو هو مجاز لضيق العبارة اذ لم يمكن ان يوضع للضمير المستتر
لفظ اقل فعبر عنه بلفظ الضمير المنفصل لكونه مرفوعًا مثله قال واستتر في الغايب والغايبة
اقول اي استتر هذا الضمير في الغايب المفرد والغايبة المفردة كما مر مثالهما دون التثنية و
الجمع منهما يعني وقع الاستتار في الغايب المفرد والغايبة المفردة دون تثنيتهما وجمعهما لان
الاستتار اما ان يكون في التثنية والجمع ايضا او لم يكن في المفردين ايضا لا سبيل الى كل منهما
لانه يلزم الالتباس فاختص بالمفرد لان الاستتار خفيف فاعطي الخفيف للمفرد السابق

وكثير الاستعمال اولى قال دون المتكلم اقول قيل هذا بدل عن قوله دون التثنية والجمع و
فيه نظر لان التثنية والجمع مقصود ايضا والمبدل منه غير مقصود فالاولى ان يقال فيه
محذوف تقديره واستتر الضمير المرفوع في الغايب دون المتكلم قال قرينة ضعيفة اقول
القرينة فعيلة بمعنى المفعول ماخوذ من المقارنة وهي من عداد الاسماء ولذلك دخلت التاء
عليها والقرينة ما يدل على وجود الشيء لان احد المقارنين يلزمه الدلالة على وجود
الاخر فلا ينافي كونها بمعنى المقرونة فمعنى الكلام ان الاستتار قرينة اي مقرونة بالفاعل و
دالة على وجوده لكنها ضعيفة اذ الاصل كون الفاعل ظاهرا والبارز نايب عنه ودال
على وجود الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث كونه ملفوظا والمستتر
نايب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذ لا يشارك الظاهر بوجه فالاستتار
قرينة ضعيفة والابراز قوية قال للمتكلم القوي والمخاطب لتوي اقول قوة المتكلم
لكونه مبداء الكلام وقوة المخاطب لكونه منتهى الكلام وضعف الغايب لعدم دخله
في تحصيل الكلام قال واستتر في مخاطب المستقبل ومتكلمه للفرق اقول ان قيل هذا
مستدرك اذ قوله دون المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي يدل على استتار الضمير في
مخاطب المستقبل ومتكلمه قلنا انما ذكره لتصريح ما علم التزاما اولبيان علته وهي الفرق
فان قيل الفرق يحصل بالعكس قلنا انما لم يعكس لضعف المستقبل لكونه فرعا قال قيل و
يستتر في هذه المواضع اقول اي قال بعض من الصرفيين ان الضمير المرفوع يستتر في هذه
المواضع الخمس دون غيرها لوجود الدليل في تلك المواضع المذكورة دون غيرها وهو اي ذلك
الدليل عدم الابراز في مثل زيد ضرب اي عدم ظهور الفاعل اذ لا بد وان يكون للفعل
من فاعل ظاهر وان لم يكن فضمير بارز واذا لم يوجد الاول والثاني حكمنا انه مستتر
ليلا يبقى الفعل بلا فاعل فلما لم يكن الفاعل في مثل ضرب في زيد ضرب ظاهرا ولا بارزا
علم انه مستتر واذا حقق على هذا الوجه المقام لا يرد على قوله الكلام قال والتاء في مثل
ضربت الى اخره اقول عطف على قوله عدم الابراز فان قيل قوله لوجود الدليل وهو عدم
الابراز شامل للكل فلم ذكر دليلية التاء وغيرها قلنا هب لكن لما وجد دليل اخر
اسند الحكم اليه قال وهي حروف اقول فان قيل لا يذهب احد الى ان هذه الحروف اسما
فما الفايدة في نفيها قلنا رفع توهم المتوهم لانه لما قال ان التاء في ضربت بحركات التاء والنون

في ضربن والالف في ضربا والواو في ضربوا والياء في تضربين اسما كان مظنة عسى ان يتوهم ان
التاء في ضربت بسكون التاء وغيرها في غيرها اسم ايضا قال والصفة اقول عطف على قوله و
التاء او عدم الابراز اي الدليل هو الصفة نفسها في مثل ضارب وضاربان وغيرهما لانها صفة
موضوع للمفرد المذكر وعلى هذا القياس قال لوجود عدم حذفها بالفاعل الظاهر اقول اي لو كانت
التاء ضميرا للفاعل وجب حذفها عند وجود الفاعل الظاهر لانه لا يجوز ان يكون للفعل الواحد
فاعلان اما لان معنى ضربت صدر الضرب عني وعن حرف جر يدخل على المفرد وما يدخل
ذلك عليه هو الفاعل فيكون واحدا بالضرورة واما لان الفاعل ما اسند اليه الفعل فلا يمكن
نسبته على وجه الاسناد مرتين فان قيل انا نجد اسناد الفعل الى اكثر من واحد في نحو ضرب
الرجال وجاء القوم وقام زيد وعمرو قلنا مرادنا انه لا يجوز ارتفاع اسمين مختلفين بجهة
الفاعلية بفعل واحد من غير بدل وعطف قال في مثل افعل اقول اي لا يجوز ظهور فاعل
الامر المخاطب ان قيل قد ظهر فاعل الامر المخاطب في قوله تعالى اسكن انت قلنا ان انت ليس بفاعل
لاسكن بل تاكيد لانت المستتر فيه قال لدلالة الصيغة عليه اقول اي لدلالة صيغة كل واحد
من الافعال الاربعة على الفاعل المستتر فان تفعل يدل على الفاعل المخاطب وحكم الامر والنهي كذلك
وان الهمزة في المتكلم وحده والنون في المتكلم مع غيره يدلان على استتار انا ونحن فلا احتياج
في هذه الافعال الى الابراز فوجب الاستتار واما في غيرها فجايز كما سبقت الاشارة منا الى كل
واحد من مواضع الاستتار قال فصل في المستقبل اقول المشهور ان المستقبل بفتح الباء وهو
اسم مفعول بناء على انه يستقبل الفعل الاتي بعد زمانك او ان الزمان يستقبله الا ان الفصيح
ومقتضى القياس بالمقايسة على تسمية الماضي بالماضي كسر الباء اسم فاعل واعلم ان المستقبل
هو المضارع وهو فعل دل وضعا على الحدث المقترن بزمان الحال والاستقبال على البدلية و
يتعاقب على اوله احدى حروف اتين بشرط كونها زايدة على ثلثة احرف وقصد بزيادتها المضارعة
ووجه تركه تعريفه وجه تركه تعريف الماضي فان قيل لم قدمه على الامر والنهي وغيرهما قلنا
لانها فروع عليه واعلم انه مشتق من الماضي بالذات ومن المصدر بواسطة واحدة وطريق
اشتقاقه من الماضي انك تزيد في اوله احدى الزوايد الاربع وتجي التفصيل قال ويقال له
اقول اي يقال لما صدق عليه المستقبل من نحو يضرب وينصر وكذا الكلام في قوله ويقال له
ايضا مضارع وبعضهم سماه ايضا غابرا وبعضهم يسمي الماضي به ايضا لان الغبور من الاضداد

تعالى غبر الشيء اي مضى وغبر الشيء اي بقي قال في الحركات والسكنات اقول فان قيل ان
السكنات ثلاث واقله ثلثة فيلزم ان يكون في ضارب ثلث سواكن قلنا جمع السكنات للمشاكلة
والاطراد بقوله في الحركات او ان الالف واللام اذا دخل على الجمع يضمحل عنه معنى الجمعية و
يتناول ذلك الجمع على الواحد لانه يراد الجنس اذا عرفت هذا فاعلم انه انما سمي المضارع مضارعا
لان المضارعة المشابهة وهو يشابه الاسم من جهة اللفظ والاستعمال والمعنى فكانهما اخوان
رضاعا اما المشابهة في اللفظ فلمشابهته اسم الفاعل في الحركات والسكنات وفي ترتيبهما وعدد الحروف
نحو ضارب ويضرب ومكرم ويكرم واما الاستعمال ففي وجهين احدهما في وقوعه صفة
للنكرة نحو مررت برجل ضارب ومررت برجل يضرب وفيه نظر لان الصفة ليست هي
المضارع فقط بل الجملة اعني المضارع مع فاعله المستتر فيه وثانيهما في دخول لام الابتداء اي
اللام التي تفيد التاكيد نحو ان زيدا لقايم وليقوم فان قيل لم تقدم هذه اللام مع انها
للابتداء قلنا لانه لا يخلو اما ان تدخل على ان او على ما يليه وكلاهما غير جايز لكراهتهم اجتماع
الحرفين المتفقين في المعنى وهو التاكيد ههنا واما المعنى ففي وجهين على ما ذكره المص احدهما
انه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص يعني انه يختص بلام العهد بعد ان كان شايعا في
امته فانك اذا قلت جاءني رجل يكون شاملا لكل ذكر من بني آدم جاوز حد البلوغ على البدل
واذا قلت الرجل باللام يختص بواحد منهم اي بالمعهود كما يختص المضارع بسوف والسين و
اللام بعد ان كان صالحا للزمان الحاضر والمستقبل وثانيهما انه مشابه بالعين في مطلقا لا
فكما ان العين مشتركة بين الذهب والجارية وكفة الميزان والباصرة والشمس وخيار الشيء كذلك
المضارع مشترك بين الحال والاستقبال على الاصح واعلم ان المراد بالحال اجزاء من طرف
الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف
ولذلك يقال زيد يصلي حينما يكون في الصلوة مع ان بعض اجزائها ماض وبعضها مستقبل
والا فلا وجود لها في التحقيق كما ليس لها صيغة خاصة لانه اذا مضى آخر جزء من الماضي لحقه اول
جزء من المستقبل من غير ان يعتبر بينهما شيء يسمى حالا واعلم ان الوجوه المذكورة تنتقض
جميعها بالماضي لكنه لا يضر لكونها وجوها بتسمية المضارع مضارعا لان الاطراد ليس بلازم في
التسمية اذ اعتبار التناسب في التسمية لترجيح الاسم على غيره حال الوضع الا انه يضر لكون
المضارع معربا بسبب المشابهة كما سلف فوجب بيان وجه ليس في الماضي وهو ان للمضارع معان

تتعاقب على صيغته وهي كونه ماضيا وامرا نحو ليضرب وعلة نحو جيئتك لتكرمني ونفيا نحو لا
تذهب انت تقتل كما ان للاسم معان تتعاقب عليه بتعاقب العوامل وهي الفاعلية والمفعولية
والاضافة فبهذا اشتركا في الاعراب قال وعينت الالف لما وجب المخالفة بين الماضي والمضارع
لاختلاف معنييهما وتلك المخالفة اما ان تكون بنقص الحرف او بالزيادة لا وجه للاول كما بين
في المتن فتعينت الزيادة وتلك الزيادة انما كانت في الاول دون الآخر لما ذكر في الكتاب
ولم تكن في الماضي اي لم يكن المزيد عليه ماضيا والمجرد مستقبلا لما عرفت في المتن ايضا ولم
تكن الزيادة غير الحرف لئلا يلزم الزيادات وكانت حروف المد واللين لكثرة دورها
على السنتهم في الكلام اذ المتكلم لا يخلو عنها او عن بعضها اعني الحركات ولجريانها مجرى النفس
واستيناس المسامع بها مستلزم للخفة الجابرة للثقل الناشي عن الزيادة والحدث اما
صادر عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن الغايب والغايبة او عن المخاطب والمخاطبة
فلم يمكن الا ان يزيدوا في الاول حروفا تدل على المضارعة وعلى هذه المعاني جريا على طريقتهم في
الايجاز فاختصوا حروف العلة لتلك الدلالة لما ذكرنا فعينت الالف للمتكلم وحده لان
الالف اول المخارج ثم جعلوا الالف همزة باعطاء الحركة لامتناع الابتداء بالساكن قال
وعينت الواو اقول اي عينت الواو للمخاطب مطلقا لكونها من منتهى المخارج وهو الشفة
ثم قلبت الواو تاء لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث بمعنى الميراث وتجاه بمعنى
التلقاء والاصل وراث ووجاه حتى لا يجتمع الواوات وهو مستكره لان الصوت الحاصل
من اجتماعها يشبه نباح الكلب واما نحو قوله تعالى آووا ونصروا فليس فيه ذلك الاجتماع
المستكره لان قطع واو العطف لما لم يتعذر فيه ولعدم الاجتماع في كلمة واحدة صار كان
الواوات لم يجتمع فيه اولان الواو الثانية فيه ساكنة يمكن ادغامها في الثالثة فيندفع
المحذور بالادغام في الوصل وانما قلنا حتى لا يجتمع الواوات لان الواو ربما تقع فاء الكلمة
نحو وجل ووعد فلو زيدت عليها واو اخرى لعلامة الاستقبال ثم دخلت عليه الواو العاطفة
لاجتمعت الواوات فيكون ووجل برفع اللام وقلبت فيما لم تقع الواو لاطراد الباب
وجعلوا التاء المقلوبة عن الواو علامة للخطاب اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله للمتكلم فيما سبق
والمخاطب ههنا والغايب فيما ياتي يعم المذكر والمؤنث سواء كان المخاطب والغايب مفردا
او مثناهما او جمعهما فان قيل لم قال الواو للمخاطب مع ان هذه الواو التي ابدلت عنها التاء للغايبة

والغايبتين ايضا قلنا ان الواضع وضع للخطاب ثم ابدلت تاء واما الغايبة والغايبتين
فاتبعتا بالمخاطب ثانيا وقال بعضهم التاء في الغايبة والغايبتين تاء التانيث الساكنة
فلما وقعت في الابتداء حركت لتعذر الابتداء بالساكن فان قيل لم اتبعتا بالمخاطب مع ان
الانسب فيهما الياء لمجيئها في هذي علامة للتانيث قلنا انما لم تجعل اليا علامة لئلا يلتبسا
بالغايب والغايبين وان كانتا تلتبسان بناء التاء بالمخاطب والمخاطبين الا ان هذا
اسهل اذ الالتباس بالاقرب اشكل مع ان اتباع الغايبة والغايبتين بالمخاطب ولحجب اتباعهما
الى غيره لاشتراكهما في الماضي في جعل التاء علامة نحو ضربت وضربتا وضربت فان لم تزد التاء
في جمع الغايبة مع ان الاطراد مط قلت لئلا يلزم اجتماع علامتي التانيث التاء والنون
ومن ثمة اقول اي لاستكراههم اجتماع الواوات قيل لا تزاد في اول كلمة واو ولم توجد الواو
الزايدة في اول من كل كلمة باستقراء كلام العرب والاستقراء حجة عند العلماء وحكم
ان واو ورنتل اصل الورنتل اسم بلدة وقيل هو الداهية اي الامر العظيم قال وعينت
الياء للغايب اقول اي عينت الياء للغايب مفردا كان او مثنى او مجموعا والجمع المؤنث
الغايبة لان الياء من وسط الفم او لان مخرج الياء متوسط بين مخرج الهمزة والواو وذكر
الغايب داير بين المتكلم والمخاطب فناسبته الا انه عدل عن هذا في الغايبة والغا
لما عرفته واعلم ان المراد من الغايب غير المتكلم والمخاطب ليشمل الحاضر الذي ليس بمتكلم و
لا مخاطب فاعترض بان الياء تستعمل في الواجب تعالى نحو يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ولا
يطلق عليه الغايب عند اصحابنا وانه تعالى ليس بغايب تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانتم قلتم
الياء للغايب المذكر ويمكن ان يجاب عنه اولا بان اطلاق الغايب عليه تعالى على مذهب
المعتزلة والكرامية فانهم يقولون اذا دل العقل على ان معنى اللفظ ثابت في حقه تعالى جاز
اطلاق ذلك اللفظ عليه سواء ورد به الاذن او لم يرد وهو قول ابي بكر ايضا منا اصحابنا على
ان اصحابنا يطلقون الغايب عليه تعالى في بحث الرؤية في الرد على المنكرين بقولهم وقياس
الغايب على الشاهد فاسد ويمكن ان يجاب عنهما معا بان المراد به اللفظ فاذا قلت انه
يحكم فانه لفظ مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب قال اذا كان معه غيره اقول اما حقيقة
نحو انا وزيد نفعل ونحو انا وزيد وعمرو نفعل او اعتبارا لان المتكلم يستعمل هذه الصيغة
اعتبارا لنفسه في الغايب ويستعمل في موضع التعظيم تنزيلا لنفسه منزلة الجماعة تجوزا

نحو قوله تعالى نحن نقص عليك قال عن هواء الخيشوم اقول الخيشوم اقصى الانف وهواؤه
الصوت الخارج عنه ويسمى غنة فالنون غنة تمد في الخيشوم اذا كانت ساكنة كما ان حروف
العلة مدة في الحلق وقيل عينت النون له للموافقة بينهما وبين نحن على قياس ما قيل في تعيين
الالف للمتكلم وحده ولذا ترك ذكره قال وفتحت هذه الحروف اقول اي الحروف التي تسمى في الاصطلاح
الزوايد الاربع وهي التي تجمعها اتين وتسمى ايضا حروف المضارعة لحصول المشابهة بين
المضارع وبين الاسم بسببها فتحت للخفة الفتحة لانه لا مجال لان تكون ساكنة لوقوعها في
الابتداء ولا مكسورة لانه يلتبس المضارع بلغة تعلم في اللغة الفصيحة مع ان الكسرة ثقيلة ولا مضمومة لئلا
يلتبس المعلوم بالمجهول في مثل يعلم ويلزم الثقل ايضا فتعينت الفتحة للخفة الا في باب الرباعي
والمراد بالرباعي ههنا ما كان ماضيه على اربعة احرف مطلقا وهو فعلل وملحقاته والافعال
والتفعيل والمفاعلة يعني ان حرف المضارعة مضمومة فيهن لانه لا مجال للسكون كما مر و
للفتح لانه يلتبس مضارع المزيد اي مضارع الافعال بمضارع المجرد نحو يضرب فانه لا يعلم ان
ماضيه ضرب او اضرب وللكسر لثقلته لان من جملة الحروف الياء واذا كسرت يلزم اجتماع
الكسرات فتعين الضم وهو وان كان ثقيلا لكن لم يبلغ في الثقل مبلغ الكسرة عليها او
لان الضم فرع بالنسبة الى الفتح لان الثقيل فرع الخفيف والرباعي فرع الثلاثي هكذا قيل و
فيه نظر لانه هذا انما يكون دليلا على المزيد على الثلاثي الا ان يقال ان الرباعي فرع الثلاثي
لان الثلاثي مقدم عليه للخفة بسبب قلة حروفه لكنه يلزم ضم حروف المضارعة في الخماسي والسداسي
بهذه العلة وقيل انما ضمت هذه الحروف في الرباعيات لقلة استعمالهن بالنسبة الى
الثلاثي ويفتح فيما وراءهن وان كان فروعا وقليل الاستعمال لكثرة حروفهن فلو ضمت فيها
ايضا يلزم الثقل وكذا في الكسر قال اما يهريق اصله يريق اقول يعني انتم قلتم ان
حروف المضارعة تفتح فيما وراء الابواب الاربعة وقولهم يهريق ليس من تلك الابواب المذكورة
مع ان حروف المضارعة مضمومة فيه والجواب انه يهريق من تلك الاربعة اي من باب الافعال
لانه في الاصل اراق يريق من الاراقة بمعنى الصب فزيدت الهاء على خلاف القياس فصار
اهراق يهريق اهراقا والامر اهرق والنهي لا تهرق وفيه لغة اخرى هراق بقلب الهمزة
هاء لاتحادهما في المخرج يهريق بفتح الهاء لانها اصلية اريق فلما قلبت الهمزة هاء لم يلزم اجتماع
الهمزتين في المتكلم هراقة فهو مهريق وذلك مهراق بفتح الهاء فيهما والامر هرق والنهي

نحو

لا تهرق وفي لغة اخرى اهرق يهرق اهراقا من اراق بقلب الهمزة هاء اولا ثم حذفت الالف
وللزوم الهاء صارت كانها من نفس الكلمة ثم اتى بالهمزة للافعال ان قيل اما كلمة فيها معنى
الشرط فالفاء الجزائية لازمة لجوابها فلم لم يقل فاصل بريق قلت ان ترك الفاء انما وقع من
الناسخ ولذا وجدت في النسخ القديمة على ان المراد باللزوم الثبوت الاكثري لا الوجوب
قال وتكسر حروف المضارعة في بعض اللغة قول اي فيما عدا الغير بنى اسد ولقبوا هذه اللغة
بلغة تعلم وبنو اسد يكسرون الياء ايضا اذا كان بعدها ياء اخرى لتقوي احدى الياءين
بالاخرى قال للدلالة على كسرة عين الماضي قول وعينت حروف المضارعة دون غيرها
للدلالة على كسرة العين في الماضي لانها زائدة والتصرف في الزايد اولى فان قيل لم خص
على كسرة على كسرة العين ولم يقل على كسرة العين والهمزة او على كسرة الماضي مع ان كسرة حروف
المضارعة في السداسي وبعض الخماسي للدلالة على كسرة الهمزة في الماضي قلنا ترك ذكر
الهمزة اكتفاء بذكر العين ووجه الاكتفاء به كون العين اصلا في الاصل على ان في بعض
النسخ وقع كما ذكرت قال في مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر قول اي اذا اجتمع تاءان
في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب المخاطبة مطلقا او الغا
المفردة والمثناة احديهما تاء المضارعة والثانية التاء التي كانت في اول الماضي فيجوز اثباتهما
وهو الاصل للدلالة كل واحد منهما على معنى ويجوز حذف احديهما نحو قوله تعالى فانت له تصدى
اي تتصدى فانذرتكم نارا تلظى اي تتلظى ولا تعاونوا اي لا تتعاونوا ولا تنابزوا اي
ولا تتنابزوا وانما قلنا يجوز احديهما لانه لزم من اجتماعهما ثقل فدفع اما بالادغام او
بالحذف لا سبيل الى الاول لانه لو ادغمت الاولى بعد اسكانها في الثانية يلزم اجتلاب الهمزة
لتعذر الابتداء بالساكن والحذف اسهل واولى من ابقاء المتجانسين وادغامهما و
الاتيان بالهمزة على ان همزة الوصل لا تدخل على المضارع لمشابهته باسم الفاعل مشابهة
تامة فكما لا تدخل عليه لعدم الاحتياج اليها لا تدخل عليه بخلاف الماضي فانه قليل المشابهة
ولذا جاز دخولها عليه نحو اثاقل مع ان وقوع الحذف في القرآن دليل الجواز قال سعد
الملة والدين اختلفوا في المحذوف وذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف
المضارعة وحذفها مخل وذهب الكوفيون الى انه هو الاولى لان الثانية للمطاوعة
المشاركة وحذفها مخل لكن الاولى حذف الثانية لان رعاية كونها مضارعا اوجب لان الغرض

من الاشتقاق انما هو الدلالة على اختلاف المعاني باختلاف الصيغ واما المطاوعة وساير
معاني الابواب فانما هي عارضة عليه مع ان الثقل انما يحصل عند الثانية فاختار المص مذهب
البصريين ولذا قال وتحذف التاء الثانية واعلم ان المص انما قال في مثل تتقلد وتتباعد
وتتبختر بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اتفاقا
من الفريقين لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولان المبني
للفاعل اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذفت التاء الاولى
المضمومة من المبني للمفعول لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق
هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل و
فعلل قال سوى المخاطب والغايبة قول اي سوى بين مفرديهما وتثنيتهما في مجرد
وجود التاء كما مر فان قيل المناسب ذكر هذا البحث في تعيين التاء للمخاطب قلنا لما
كان له كلام طويل اخره او نقول ان التاء في الغايبة تاء التانيث الساكنة على ما قال بعضهم
كما مر لا التاء المبدلة من الواو ولا حاجة لايراده ثمة قال لاستوائهما في الماضي قول اي لاستواء
المخاطب والغايبة في ماضيهما في مجرد كون التاء علامة لهما لا في حركتها وسكونها ولكن لا يسكن التاء في
المستقبل كما اسكن في غايبة الماضي لضرورة امتناع الابتداء بالساكن ولا يضم ليزول الاستواء حتى
لا يلتبس قال موافقة بينها وبين اخواتها قول اي بين الغايبة وبين المتكلم والمخاطب الغا
او بين ما به الاستواء اعني التاء وبين الهمزة والنون والياء حاصل الجواب وان لزم الالتباس لكن
فيه فايدة قال في اخر المستقبل قول فان قيل ان النون انما تدخل بعد الالف والواو والياء قلنا
ان هذه الحروف لما كانت ضماير الفواعل كانت شديدة الاتصال بالفعل فجاز اطلاق الاخر قال
علامة للرفع قول يعني ان النون في يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون عوض عن الحركة في
يفعل اي في مفرد كل واحد منها وانما عوض النون عن الحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال
معربة لبقاء مضارعتها بالاسم بعد لحوق هذه الضماير ولم يمكن ان تجعل اللام محل الاعراب
لما ذكر المص من ان اللام كانت بمنزلة الوسط والاعراب لا يكون في الوسط وان هذه الضماير تقتضي
كون اللام على وجه مخصوص فان الالف توجب كونها مفتوحة والواو مضمومة والياء مكسورة ولان
بعض اعرابه الجزم ولو اجري عليها الزم التقاء الساكنين ولا يمكن حذف احدهما ولم يمكن ايضا ان تجعل
هذه الضماير محال الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الفعل ومحل الاعراب يجب ان يكون من

نفس المعرب ولان بعضها لا يقبل الحركة اصلا وبعضها يستثقل عليه بعض الحركات لزم زيادة
حرف تنوب مناب الحركة ولم يكن زيادة حروف المد لمكان الضماير لانه يلزم اجتماع الساكنين
ولا يجوز حذف احدهما فزادوا حرفا شبيها بها وهو النون فجعل علامة للرفع لانه اول احوال
الاعراب ولانه علامة الفاعل ثم حذفوها في حال الجزم كحذف الحركة التي هي عوض عنها وحملوا
النصب على الجزم لان الجزم في الفعل بمنزلة الجر في الاسم كما يجيء فكما حمل النصب على الجر في
تثنية الاسم وجمعه حمل على الجزم في الفعل وكسرت النون بعد الالف في يضربان وفتحت
في يضربون حملا على ضاربان وضاربون وضاربين قال الا نون يضربن وهي علامة
للتانيث اقول اي ان جميع النونات الداخلة على المضارع اعواض عن الحركة في يفعل ليكون
علامة للرفع الا نون يضربن اي نون جمع المؤنث من المضارع وهي علامة للتانيث ولذا لا تسقط
حالة الجزم والنصب كما في فعلن اي كالنون التي في جمع المؤنث من الماضي فان نونه علامة للتا
لا علامة للرفع ولا ينافي كونه علامة للتانيث كونه علامة للجمعية وضمير الفاعل ايضا قال
فالياء في تضربين اه اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره انك قلت ان نون يضربن علامة
للتانيث لا للرفع ومن ثم يقال بالياء دون التاء حتى لا يجتمع علامتا التانيث فما تقول في تضربين
فانه اجتمع فيه علامتا الخطاب لان التاء علامة الخطاب والياء ايضا عند الاخفش واجاب عنه
المص بان الياء ضمير الفاعل لا علامة الخطاب ذهابا الى مذهب الجمهور والجواب على قول
الاخفش مذكور فيما سبق قال اذا دخل لم اه اقول لما فرغ عن بحث المضارع الذي يتعلق بصو
ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه فنقول اذا دخل لفظة لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضي وينفيه
فيكون لفظه لفظ المضارع ومعناه معنى الماضي المنفي نحو لم يضرب اي لم يقع الضرب في الزمان
الماضي لان لفظة لم مشابهة بكلمة الشرط اعني ان في اختصاصهما بالفعل فكما ان ان ينقل معنى
متعلق بقوله مشابهة
الفعل الى المستقبل كذلك لم ينقل معناه وقد وقع في بعض النسخ في النقل بعد قوله بكلمة الشرط
وهو ان ~~ليكن سهوا من الناسخ~~ ليس بصحيح لانه مصادرة على المط اقول لو ذكر في هذا الفصل
حكم كون المستقبل منصوبا بحروف النواصب ومجزوما بحروف الجوازم لكان احسن
قال فصل في الامر والنهي اقول لما فرغ عن بيان المستقبل شرع في بيان الامر والنهي وانما
قدم الامر على النهي لان الامر لطلب الفعل وهو وجودي والنهي لتركه وهو عدمي واعلم
انه لا فرق بين الامر والدعاء والالتماس وطريق اشتقاق الامر انك تزيد في اول المستقبل

اللام كما سيجيء وطريق اشتقاق النهي انك تزيد في اول المضارع لا الناهية فهما مشتقان من المصدر بواسطتي
فالامر صيغة تطلب بها الفعل عن الفاعل قوله صيغة جنس يشمل غير الحد وهو ايضا والصيغة هي الهيئة
الحاصلة للتركيب قيل بقوله صيغة يحترز عن الطلب الذي يكون بالاشارة ولعل هذا بناء على ما قيل
من ان الجنس اذا كان اعم من وجه من الفصل يحترز به قوله تطلب بها الفعل اما بفتح التاء الفوقانية على ان يكون
مخاطب المضارع من المبني للفاعل واما بضم الياء التحتانية على ان يكون غايب المضارع من المبني للمفعول
والفعل بفتح الفاء لانه مصدر وبكسر الفاء اسم لقسم من اقسام الكلمة احترز به عن الافعال الخبرية و
النهي وقوله عن الفاعل احتراز عن قسم المبني للمفعول لكنه يعم الفاعل الغايب والمخاطب وعند بعضهم
الفاعل المتكلم ايضا فان قيل لم خص بالمبني للفاعل والاولى ترك قوله عن الفاعل ليعم المبني للمفعول قلنا
انما خص لكونه اكثر وقوعا قيل التعريف يتناول الامر المبني للمفعول لان المراد بالفاعل معناه الاصطلاحي
لا ما احدث الفعل فان قيل تعريف الامر غير مانع لدخول مثل غفر الله في موقع الدعاء ومثل اطلب منك
الفعل ونحو كتب عليكم الصيام وغير جامع لخروج مثل اترك قلنا المراد بالامر ما وضعت للطلب ومعنى اترك
كف النفس وهو فعل من افعالها فان قيل لم قدم الامر والنهي على اسم الفاعل والمفعول وغيرهما قلنا
لانهما فعلان كالماضي والمضارع اولان صورة المضارع باقية في الامر الغايب والنهي ولانهما اكثر تصرفا قال
نحو ليضرب اه اقول اي ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن اضرب اضربا اضربوا اضربي اضربا اضربن
هذا عند الاكثر والى لاضرب ولنضرب عند من يجوز مجيء الامر المتكلم في المعلوم وانما قدم الامر الغايب على
الحاضر لان صورة المضارع باقية فيه اولانه معرب بالاتفاق اولان الغايب مقدم على المخاطب في الماضي
والمضارع كما مر في الماضي واعلم ان الامر ان كان حاضرا يسمى امرا بالصيغة في الاصطلاح والا فيسمى
امرا باللام وقد تحذف اللام للضرورة واجاز الفراء عند غيرها ايضا مستندا بقوله تع قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموا ولم يكن جزمه لكونه جواب الامر لان القول لا يصلح ان يكون سببا
الاقامة قال المناسبة بينهما اقول فان قيل انا لم نعد الامر من مشتقات المصدر في صدر الكتاب وههنا صرح بانه
مشتق من المضارع قلنا ما ذكره في صدر الكتاب يعم المشتق بالذات وبالواسطة ومعنى كلامه ههنا ان الامر انما
اشتق من المضارع بالذات دون الماضي لمناسبة بينهما في الاستقبال اما المضارع فقط واما الامر فلان الانسان
انما يؤمر بما لم يفعل بعد واما قوله تع يا ايها النبي اتق الله فللدوام ما حصل فيوجد فيه معنى الاستقبال وقيل لا يجوز
ان يؤخذ الامر من الماضي لانه يؤدي الى تحصيل الحاصل والى تكليف ما لا يطاق لان ايجاد الموجود مع هذا وجه التخصيص
بالنسبة الى الماضي اما انه لم يشتق من المصدر ابتداء فليكون اقرب الى الضبط قال زيد تا اللام في امر الغايب

اقول اى زيدت اللام للطلب فى امر الغايب فى اول المضارع لما سنذكره قال هويت السمان الى قوله
الهواء ان كان من الباب الرابع يكون بمعنى الحب وان كان من الباب الثانى يكون بمعنى الصعود والسقوط والمراد
ههنا هو الاول والسمان جمع سمينة والموصوف محذوف اى النساء السمان فشيبنني اى جعلتني تلك النساء
اشيب فيا وقت الشيب ما اكثر مصاحبتي بهن او لقلة مساعدتهن وقوله قدما بكسر القاف وسكون الدال
بمعنى الزمان القديم وبفتح الدال مصدر من قدم بضم الدال والمنصوب هو الاول والمصراع الثانى حال عن
المفعول فى فشيبنني فان قيل لم وجد فى النسخ الصحيحة بعد البيت قوله اى حروف هويت السمان قلنا لتعيين
حروف الزيادة من بين حروف البيت لئلا يتوهم كون حروف الزوايد مجموع حروف البيت ونقل عن المبرد انه
قال سالت ابا عثمان المازني عن حروف الزوايد فانشد هذا البيت فقلت اسالك عن حروف الزوايد
وتنشدني بيتا فقال يا احمق لقد اجبتك مرتين وليس معنى زيادتها انها تكون زايدة فى كل مكان بل معناها انه
اذا اريد زيادة حرف من غير جنس الاصول ولغير الالحاق فانما تزاد منها لا من غيرها فان قيل لم اختصت تلك
العشرة بالزيادة دون غيرها قلنا لان اولى الحروف بالزيادة حروف المد وساير الحروف منها مشبهة بها فالهاء مجاورة
للالف فى المخرج والتاء من الحروف المهموسة والهمزة مجاورة للالف فى المخرج كالهاء واللام وان كان مجهورا
لكنه يشبه النون وقريب منه فى المخرج ولذلك تدغم فيه النون نحو من لدنك والسين من حروف المهموسة والميم من
مخرج الواو والنون قريب من الواو فى المخرج ويشبه حروف العلة فى الامتداد قال وكسرت اللام قوله اشارة الى جواب
سؤال وهو ان نحو حروف المعانى الواردة على هجاء واحد البناء على الفتح كهمزة الاستفهام لانه اخو السكون فلم تفتح
لام الامر كسرت وتقرير الجواب ان لام الامر مشابهة باللام الجارة فى الصورة ووجه المشابهة ان الجزم فى
الافعال بمقابلة الجر فى الاسماء لانهما مشتركان فى الرفع والنصب وفى الاسم جر وليس فى الفعل جر لان الجر
انما يكون بحرف الجر او بالاضافة ولا محل لهما فى الفعل فليس فيه الجر بل فيه الجزم فيكون الجزم فى الفعل بمنزلة الجر
فى الاسم فيكون عامل الجزم بمنزلة عامل الجر فثبت ان لام الامر بمنزلة اللام الجارة ومشا
بها فكما ان اللام الجارة فى الاسماء تكسر اذا دخل على المظهر كذلك تكسر لام الامر وايضا
قلنا اذا دخل على المظهر تكسر لان اللام الجارة اذا دخل على المضمر تفتح فان
قيل لم كان كذلك قلنا انما كسرت فى الاول فرقا بينه وبين اللام الابتدائية
ولم يفعل الامر بالعكس لان فى كسر اللام الجارة رعاية لجانب علمها وفتحت فى الثانى
على الاصل اذ لا تدخل اللام الابتدائية على المضمر حتى يلزم الاشتباه قال واسكنت
بالواو والفاء اقول اى كثيرا ما تسكن لام الامر بالواو والفاء العاطفتين لكون

اتصالهما بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام وحرف المضارعة وكذا الفاء معهما
ككلمة واحدة على وزن فخذ وكبد ونحوهما مما عينه مكسور وفاؤه مفتوح فتخفف باسكان العين و
اما ثم فحمل عليهما لكونها حرف عطف مثلهما لكن لا يكثر السكون بعدها لكون حروفها اكثر من واحد
وكذا كان اكثر القراء على التحريك فى قوله تعالى ثم هو يوم القيمة من المحضرين قال كما اسكن فى فخذ اقول
اى كما تسكن العين كثيرا فى فخذ بنقل حركتها او بنقل حركتها الى الفاء فالفاء مفتوح فى الاول مكسور
فى الثانى وفيه لغة اخرى وهى كسر الفاء والعين لان حرف الحلق لكونها قوية تتبع ما قبلها وهذه الوجوه
جايزة فى كل ثلاثى عينه حرف حلق مكسور من اسم او فعل كما فى شهد قال ونظيره اقول اى نظير
لام الامر فى الاسكان كثيرا سكون الهاء فى هو وهى بالواو والفاء وهمزة الاستفهام تشبيها له بما ضم عينه
من نحو عضد ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا من العين لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم قال
وحذفت حرف الاستقبال اقول اى حذف حرف المضارعة فى امر الحاضر بعد حذف اللام للتخفيف
لكثرة استعماله اذ اصل اضرب لتضرب باتفاق البصريين والكوفيين كما سيشير وتفصيل الكلام
فى هذا المقام ان الامر المخاطب فى الاصل كان باللام كالامر الغايب لان الطلب فى الامر انما هو معنى
اللام لان اللام وضعت لذلك فيه وكذا الامر المتكلم كان باللام فى المعلوم والمجهول على مذهب بعض كما
اشرنا فالصيغ ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن لتضرب لتضربا لتضربوا لتضربى
لتضربا لتضربن لاضرب لنضرب فستة للغيبة وستة للخطاب واثنان للتكلم فلما كثر استعمال
المخاطب المعلوم اتم موارد استعمال جنس الامر الحاضر بالنسبة الى جنس الامر الغايب واما لان الغايب
ليبعد عنك اذا اردت ان تامره امرت الحاضر ان يؤدي اليه نحو يا زيد قل لعمرو ليقم حذفت اللام ثم
حذفت حرف الاستقبال للفرق بينه وبين مخاطب المضارع لا بينه وبين الامر الغايب بدليل قوله فى
نزاع بناء الامر الحاضر للفرق بينه وبين المضارع وانما لم يقيد المخاطب بالمعلوم فى قوله وحذفت حرف
الاستقبال فى المخاطب بناء على ما ذكر حكم المخاطب المجهول عقيبه وقوله وعين الحذف ناظر الى قوله و
حذفت لا الى قوله للفرق فيكون معناه عين حذف اللام وحذف حرف الاستقبال فى الامر الحاضر دون
الامر الغايب لكثرة استعمال الامر الحاضر المعلوم فالتخفيف به اولى ومعنى قوله ومن ثم اى ومن اجل
ان حذف اللام وحذف حرف المضارعة فى الامر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا تحذف حرف الاستقبال
مع اللام فى مجهول المخاطب فان قيل ان قولكم اصل اضرب لتضرب يخالف ظاهر قول الصرفيين ان
اصل الامر الحاضر مخاطب المضارع قلنا انهم يخبرون عما بقي بعد حذف اللام من صورة المضارع المخاطب

فان هذا اسهل تفهيما للمبتدئ والتحقيق ما ذكرناه

واذا عرفت بهذا الوجه المقام تسقط عنك الاوهام التي تخيلها الاقوام قال واجتلبت الهمزة ان قيل

ان قيل لم خص اجتلاب الهمزة قلنا لانها اقوى الحروف لكونها من مبداء المخارج والابتداء بالاقوى اولى او

لانها تحذف من غير اوائل الكلمة كثيرا فزيدت اولا جبرا لحذفها قال للافتتاح اقول اى ليمكن الابتداء

لان الابتداء بالساكن ممتنع قال ابن يعيش في شرح المفصل وقد ظن بعضهم ان ذلك في لغة العرب لا غير و

ان ذلك ممكن في لغة قوم آخرين ثم قال ولا ينبغي ان نشتغل بالجواب عن ذلك لان سبيل معتقدهم ذلك

سبيل من انكر العيان وكابر المحسوس ان قيل لم يتحرك ما بعد حرف المضارعة حتى لا يحتاج الى الهمزة

قلنا لانه لا يخلو اما ان يجعل مفتوحا او مضموما او مكسورا وبتقدير الاول يلتبس بالماضي المعلوم و

بتقدير الثاني يلتبس بالمجهول والكسرة لا تدخل الفعل في اوله الا فيما نقل عن الغير وانه عارض في البحث

في الاصل والوضع قال وكسرت لمرة اقول اى زيدت الهمزة ساكنة لتقليل الزيادة ثم كسرت للا

الى التحريك اولان حروف الهجاء ساكنة فزيدت ثم كسرت وانما كسرت لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لان

حركة الساكن لا تكون الا حركة بناء رعيا للمناسبة بينهما فالانسب ما هو ابعد الحركات من المعربات وهو

الكسرة لعدم دخوله على قبيلتين من المعربات وهما غير المنصرف والمضارع بخلاف اخويها فانهما يدخلان

عليها ولان السكون في الجزم عوض في الفعل من الكسرة في الاسم فعوض الكسرة من السكون ايضا وانما سميت

همزة الوصل همزة وصل لانها انما ادخلت للتوصل بها الى النطق بالساكن وسميت همزة القطع همزة قطع لقطع

ما بعدها عما قبلها قال ولم يكسر في مثل اكتب اقول يعني ان همزة الوصل تكسر في المفتوح العين والمكسور

العين ولا تكسر في المضموم العين بل تضم مع ان الاصل في همزات الوصل الكسر قال ومن ثم تجعل واو في

قنوة ياء اقول اى ومن اجل عدم كون الساكن ما نعا قويا لكونه كالميت جاز جعل واو قنوة ياء لانكسار

ما قبلها اعتبارا وان لم يكسر ما قبلها حقيقة والقنوة بالفارسية نگاه داشتن وسفند براى نتاج الا ان

ابن الحاجب جعل الساكن حاجزا اذ عد قلب واو وماء شاذا لعدم كسرة ما قبلها ويقوى عدم كتابة همزة

خبء بالالف وبرء بالواو ودفء بالياء ونقل ركن الدين في شرح الشافية عن ابن القطاع ان ياء قنية

اصلية لانها من قنيت لا من قنوت لكن ما ذهب اليه المص وغيره كالزمخشري اولى واظهر اذ يرد على ابن

الحاجب الامالة في شملال ويرد على ما نقل عن ابن القطاع ان قنية لا يمنع استعمال قنوت قنية بالقلب ايضا

قال وفتح الفاء في اقول اى همزته فان لفظ الالف يطلق على الالف والهمزة بالاشتراك او بالحقيقة

في الالف والمجاز في الهمزة او لكونهما متحدين على صورته في بعض المواضع كما يجيء في المهموز او لكونهما

متحدين بالذات لان الساكن الممدود الف والمتحرك او غير الممدود همزة فالاختلاف انما هو

بالعوارض ولهذا شبهوهما بالهواء والريح فكان الهواء اذا تحركت صارت ريحا واذا سكنت صارت هواء

فكذلك الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت صارت الفا قال لا في ايمن اقول

ذهب البصريون الى ان ايمن مفرد وهو من اليمن بمعنى البركة فهمزته همزة وصل وانما فتحت مع ان الاصل

هو كسرها للخفة لكثرة استعماله وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين والفه للقطع لانه افعل والفه مفتوحة

ثم جعل للوصل اي عومل به ما عومل بالف الوصل اي اسقطت في الدرج لكثرة استعماله قال وفتح

الف التعريف اقول ان حرف التعريف عند المبرد هي الهمزة وعند الخليل مجموع الهمزة واللام فيكون ح

معنى كلامه ان الف التعريف اما وحده او مع اللام ليس للوصل بل هو للقطع وانما اعطى له حكم همزة

الوصل لهمزة ايمن لكثرة الاستعمال وعند سيبويه هي اللام وحده والهمزة للوصل واضافة الالف الى

التعريف يكون لادنى ملابسة فيكون معنى الكلام وفتح الالف الملابس للتعريف مع كونه للوصل والاصل

فيه الكسر لكثرة الاستعمال وخفة الفتحة قال وفتح الف اكرم اقول قيل هذا اشارة الى جواب

سؤال مقدر تقديره ان قولكم في كيفية اخذ الامر منتقض بامر باب الافعال نحو اكرم فان

ما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه ليس بمضموم بل مكسور ولم يزد في اوله همزة وصل مكسورة

بل همزة مفتوحة مقطوعة والجواب ان همزته ليس من همزة الامر حتى تكسر بل القطع زيدت للتعدية

محذوفة من تاكرم اطرادا للباب فما بعد حرف المضارعة متحرك لان اصل تكرم تأكرم بالهمزة

لكون ماضيه على اكرم لان حروف المضارع سوى حرف المضارعة هي حروف الماضي فجاؤا بالامر

على الاصل المرفوض احترازا عن كلفة وقوع الالتباس بين الامر من المجرد وبين الامر من

المزيد فيه مثلا لو قيل من تكرم اكرم بكسر الهمزة لم يعلم انه من الرباعي او الثلاثي واعلم انه اطبق جميع

الشارحين على ان يكون قوله وفتح الف اكرم اشارة الى جواب السؤال الذي مر تقريره الا ان الحق

انه اشارة الى جواب السؤال الذي قدر في سوابقه بدليل السباق والسياق على ما لا يخفى على المنصف

ومنشاء اتفاق الشارحين في كتب الصرف يقع ذلك في صدد بيان كيفية اخذ الامر وهو في محله وفي

هذا الكتاب لم يقع فيه فلا وجه للحمل عليه قال لاجتماع الهمزتين اقول يعني لما اجتمعت في فعل

المتكلم وحده همزتان حذفت احديهما ثم حذفت من الكل وان لم يجتمعا طردا للباب اذ اتحاد

الباب فلمن اختلافه بل واجب عندهم وقول الشاعر شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما

شاذ واعلم ان الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع هو ان كل فعل لم تكن في ماضيه همزة فهمزته في الامر

همزة وصل نحو اضرب من ضرب وكل فعل في ماضيه همزة وكانت الياء في المستقبل مضمومة فهمزته

فيه همزة قطع نحو اكرم من اكرم يكرم والا فهمزة وصل نحو اجتمع من اجتمع يجتمع واستخرج من استخرج يستخرج
هذا في الافعال واما في الاسماء فما ثبت في تصغيره فهو الف قطع نحو اخ تصغيره اخي واب تصغيره ابي وما
لم يثبت في تصغيره فهو الف الوصل نحو ابن تصغيره بني واسم تصغيره سمي هذا اجمال وتفصيله ان همزة
الوصل اما في الاسماء او الافعال والحروف وما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي ففي عشرة
اسماء والقياسي ففي كل مصدر بعد همزته خمسة احرف فصاعدا وهو احد عشر مصدرا وما في الافعال ففي
افعال تلك المصادر وفي صيغة امر الثلاثي وما في الحروف ففي لام التعريف وميمه قال ولا يحذف الف
الوصل في الخط اقول يعني ان همزة الوصل تحذف في اللفظ في حالة الدرج لعدم الاحتياج اليها ولا تحذف
في الخط في تلك الحالة مع ان الخط تابع للفظ لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها حتى لا يلتبس الا
من الباب الرابع بالامر من باب التفعيل فانه لو حذفت الهمزة بقي العين واللام والميم في الكتابة فيلتبس
احدهما بالاخر قال يعلم بالاعجام اقول الاعجام جمع عجم وهو ما يزول به العجمة وهي الالتباس ولذا يقال
خاء معجمة وعين معجمة فالاعجام هي الحركات والسكنات والنقاط والتشديدات والمدات قال
بين عمرو وعمر اقول اي فرقوا بين عمر بضم العين وفتح الميم وعمرو بفتح العين وسكون الميم بان كتبوا الواو في
الثاني في حالة الرفع والجر دون حالة النصب لان الف التنوين يخلص في حالة النصب لانه منصرف
بخلاف الاول فانه غير منصرف فلا يدخله التنوين حتى تكتب الالف ويلزم الالتباس ويحتاج الى الفارق
فان قيل لم ابدلوا من التنوين الفا في حالة النصب قلنا لان التنوين نون زائدة تجري مجرى الاعراب
فانه من احكام الوصل فتحذف عند الوقف الذي يضاده كالحركة اي كما لا يوقف على الاعراب فكذلك
التنوين لا يوقف عليه فابدلت التنوين الفا في حالة النصب او للفرق بين المنصرف وغير المنصرف
في الكتابة فان قيل فلم لم تبدلوا من التنوين واوا في حالة الرفع وياء في حالة الجر بل حذفوهما فيهما عند الوقف
قلنا لثقلهما ولانه في الرفع لو قلبت ياء يلتبس بياء المتكلم ولانه يجوز فيه الاكتفاء بالكسرة كما في قوله تعالى
الكبير المتعال ومنهم من لا يبدل في حالة النصب ايضا حملا على الرفع والجر ومنهم من يبدل في الرفع و
الجر ايضا حملا على النصب وكلاهما ضعيفان ان قيل لم لم يعكس الامر في عمرو وعمر قلنا لان عمرا اخف
من عمر لان العين فيه مفتوح والميم ساكن فالواو بالاخف مناسب اقول التعلة انما يلزم ان لو تلفظ
الواو في عمرو على تقدير كتبة الواو فيه وليس كذلك اللهم الا ان يقال انه اذا تلفظ الواو يلزم الثقل لا
جتماع الواو مع الضم والخط تابع اللفظ فلذا لم يكتب في عمر فتامل قال في بسم تنبيه اقول يعني ان
قولكم لا تحذف همزة الوصل في الخط منقوض ببسم الله فانه حذفت فيه همزة اسم في الخط والجواب

انه لما كثر استعماله حذفت لان كثرة الاستعمال تقتضي الخفة وكذا حذفت همزة الوصل في قوله تعالى أفترى
بهمزة الاستفهام قبل همزة الوصل فحذفت همزة الوصل لفظا لوقوعها في الدرج وخطا للتخفيف في الكتابة
وتحسينها وكذلك أستكبرت قال ويجزم آخره اقول ان السكون عدم الحركة مطلقا والجزم
هو السكون الذي كان في المعرب والوقف هو السكون الذي كان في المبني فمعنى كلامه ان الامر الغايب
معرب بالاتفاق وسكونه جزم وهو مجزوم باللام المذكورة لان اللام مشابهة بكلمة الشرط اعني
ان في النقل فكما ان ان ينقل معنى الماضي الى المضارع كذلك لام الامر ينقل الفعل من كونه اخباريا الى
كونه انشائيا فلما تحققت المشابهة عملت عملها الذي هو الجزم وقيل انما عرب الامر الغايب با
مع ان المضارع معرب بالحركة لانه لما شابه الامر الحاضر وهو مبني ولم يكن ذلك فيه لوجود حرف
المضارعة اعرب باعراب يشبه البناء فهو السكون قال وكذلك المخاطب اقول اي الامر
الحاضر مثل الامر الغايب معرب مجزوم عند الكوفيين وجزمه باللام المقدرة لان اصل اضرب
لتضرب عند جميع الصرفيين ومن ثم اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قرا النبي عم وبذلك
فلتفرحوا موضع فافرحوا فان قيل لم خص هذه القراءة بالنبي عم مع ان جميع القراءة واقع من النبي
عم قلنا اراد به انه قراءة يعقوب واسند روايته الى النبي عم ولم يقرا من اختيار نفسه لانه على
خلاف قياس مشهور في العربية وباقي القراء يقرءون من اختيار انفسهم بالياء لانه على قياس العربية
قال فحذفت اللام اقول اي حذفت اللام من لتضرب ثم حذفت حرف المضارعة اعني التاء للفرق
بين الامر الحاضر المعلوم وبين المضارع المخاطب كما سبق فبقي الضاد ساكنا فاجتلبت همزة
الوصل للافتتاح ووضعت موضع الفاء فاعطي له اي للهمزة فان قيل يجب ان يقول لها قلنا تذكير
الضمير الراجع الى الهمزة باعتبار الالف او اللفظ او المذكور او الموضوع اي الموضوع موضع علامة الاستقبال
وما اشبهها من المجوزات تذكير الضمير فان هذا الامر يسير ولذا قال الفضلاء الامر في التذكير والتانيث
سهل اي اعطي للهمزة اثر اي حكم علامة الاستقبال وهو الاعراب فاعرب بالجزم باللام المقدرة قال في
مثل قول الشاعر اقول اي اعطي حكم حرف الاستقبال للموضوع موضعها اعني الهمزة اعطاء مثل اعطاء عمل رب
لفاء رب وهو الجر في مثل قول امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول فقوله
فمثلك بكسر اللام والكاف اي رب مثلك وقوله حبلى اي المراة الحاملة صفة مثل وقوله قد طرقت اي اتيت ليلا
وقوله ومرضع اي ذات رضيع معطوف على حبلى فالهيتها اي اشغلتها عن ذي تمايم اي عن صبي للمراة ذي تمايم
التمايم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق في عنق الصبي وقوله محول اي عن صبي مضى عليه حول كامل صفة

ذي ولم يعل بحول بالنقل والقلب لئلا يلتبس بما اشتق من الحولة اعني الحيل فالمعنى رب امراة حبلى

قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع قد اتيتها ليلا فاشغلتها عن ولدها الذي يعلق عليه التعويذ حفظ

عن اصابة العين لكمال حسنه ومضي عليه حول كامل فانت مثلهن فكيف لا تلتفت الي والاشتهار

ان الفاء في فمثلك موضوعة موضع رب ولذا سميت فاء رب واعطي لها عمله وهو الجر اقول هذا الوجه

للكوفيين تنظير لمطلوبهم واستدلال عليه بما هو مذهبهم ولكن للبصريين ان يقولوا ان الاسم مجرور

برب المضمرة بعد الفاء قال وعند البصريين اقول ان الامر الحاضر معرب عند الكوفيين كما

عرفت واما عند البصريين فهو موقوف اي مبني على السكون لان الاصل في الافعال البناء كما مر في اول فصل

الماضي واما اعراب فعل المضارع فلما شابهه الاسم مشابهة تامة اوا على الاعراب له عوضا عما اعطى

العمل الاسم الفاعل كما عرفت واما بناء الماضي على الحركة فلمشابهته الاسم في الجملة كما سبق ايضا ولما لم تبق

المشابهة بين الامر المخاطب والاسم بوجه من الوجوه بحذف حرف المضارعة كان البناء انسب واعلم

ان ثمرة الخلاف بينهما انما يظهر في اطلاق الجزم على سكون الامر الغايب والوقف على سكون الامر الحاضر

قال ومن ثم اقول اي ومن اجل ان بناء الامر الحاضر انما هو بعدم بقاء المشابهة بحذف حرف المضارعة

قيل فلتفرحوا معرب بالاجماع لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة حاصل الكلام ان علة وجود الا

عراب في المضارع وجود حرف المضارعة فما دام حرف المضارعة ثابتا كانت العلة الموجبة ثابتة سليمة

عن المخالف وكان حكم تلك العلة وهو الاعراب ثابتا لان ثبوت العلة يستلزم ثبوت الحكم ولذا قيل

فلتفرحوا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود حرف المضارعة وهي محذوفة في محل النزاع فكانت

علة الاعراب منتفية فيكون الاعراب منتفيا لان حذف حرف المضارعة سبب لانتفاء العلة و

انتفاء ها علة لانتفاء الاعراب فحذف حرف المضارعة سبب لانتفاء الاعراب وبهذا ظهر الجواب

عن حمل الكوفيين الامر على النهي على انا نقول ان نزال وتراك مبني لقيامه مقام الامر لما طلب

وهو انزل واترك اجماعا فلولا انه مبني لما يكون ما ناب منابه مبنيا فان قيل ان حروف المد واللين

تحذف من آخر الامر المخاطب كحذفها في آخر الامر الغايب وللجحد نحو اغز وليغز ولم يغز وهو جزم

فكذا هنا قلنا حذفها ليس للجزم بل للسكون لان هذه الحروف مشابهة بالحركة قال وزيدت في آخر

الامر اقول اي مطلقا سواء كان غايبا او حاضرا وسواء كان معلوما او مجهولا وانما زيدت في الاخر لانه

محل التغيير ولانه لو زيدت في الاول لاجتمعت الزايدتان وهما تانك النونان لتاكيد الطلب المفهوم

من الامر والثقيلة اشد تاكيدا من الخفيفة وانما لا تدخلان الا على الافعال المستقبلة خاصة التي فيها

معنى

معنى الطلب وتؤثران فيها تاثيرين احدهما في اللفظ وهو اخراج الفعل الى البناء بعد ان كان معربا و

الثاني في المعنى وهو اخلاص الفعل للاستقبال بعد ان كان يصلح للحال والاستقبال قال ليضربن اقول

ان قيل لم يذكر مثال الخفيفة اقول لانها لا تدخل الجمع فلا بد من بيان ذلك ولهو سيجيئه وبعد بيان

حكمها لم يذكر مثالها اعتمادا على فهم المتكلم بالمقايسة الى الثقيلة قال وفتح الباء اقول معناه حرك

بحركة الفتحة والا لم يتم التقريب ولم تحرك بغير الفتحة بل اختيرت هي للخفة او لانه لو ضم يلتبس بالجمع

وان الضمة ثقيلة ولو كسر يلتبس بالمفرد المؤنث ويلزم دخول الكسرة على الفعل ولانه اذا ركبوا كلمة مع

كلمة فتحوا آخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر قال وحذف واو ليضربوا اقول اي عند اتصال النونين وكذا

الكلام في حذف الياء وانما حذفتا لانه لو لم تحذفا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده في الخفيفة

وحذفتا في الثقيلة ايضا وان كان اجتماع الساكنين على حده للاطراد على ان الكلمة صارت طويلة

بنون التاكيد وان الواو والياء ثقيلتان اقول فيلزم من حذف الواو والياء جواز حذف الضمير مع

انه غير جائز قال حتى لا يلتبس بالواحد اقول ان قيل ان نون التاكيد المثقلة مفتوحة في المفرد و

مكسورة في التثنية فكيف يلتبس التثنية بالمفرد قلنا في حالة الوقف ولا التباس في الجمع المذكر والمفرد

المؤنث للفرق بالضم والكسر وقيل انما لم تحذف الالف لانه لا يلزم اجتماع الساكنين لان الخفيفة لا تدخل

التثنية ويدفع ثقل استطالة الكلمة خفة الالف قال وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية اقول

يعني كسر النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان الاصل هو الفتح مشابهتها اي لاجل المشابهة بنون التثنية

في وقوعها بعد الالف ان قيل لو قال بدل قوله بعد الف التثنية بعد الالف لكان اصوب ليشمل الالف الزايدة

للفصل قلنا لما كانت هذه العلة موجودة في الالف الفاصلة علم ان حكمها حكم الف التثنية اذ الاشتراك

في العلة يستلزم الاشتراك في الحكم ولذا ترك ذكر هذا الحكم عند ذكر الالف الزايدة او نقول ان المص

في صدد بحث المثنى فذكر انها مكسورة بعد الف ولم يذكر هذا الحكم عند ذكر الالف الزايدة لانه علم حكمها هاهنا او

اقول يحتمل ان يكون كسر النون المثقلة بعد الف التثنية للمشابهة بنون التثنية في وقوعها بعد الف التثنية

وكسرها بعد الالف الزايدة ايضا للاتباع لها قال لان ما قبل الثقيلة يصير مبنيا اقول لان اعراب المضارع

بالاسم او للاعطاء عوضا عن العمل ولما اتصل به النون التي من خواص الفعل وترجح جانب الفعلية ورجع الى

البناء وصار النون بمنزلة جزء الكلمة تعذر الاعراب سواء كان بالحركة او بالحرف اذ لا يكون الاعراب في الوسط

فحذفت علامة الاعراب لان الجمع بين الاعراب والبناء ممتنع ولم تحذف نون التاكيد لئلا يضيع العمل ويبطل

الغرض قال فرارا عن اجتماع النونات اقول ان قيل ان في صورة المذكر اجتمعت النونات فلم لم تدخل الف

الفصل قلنا للندرة فان قيل لم لم تحذف احدى النونات حتى لا يحتاج الى الالف قلنا لا يمكن الحذف
اما نون نفس الكلمة فللاخلال بالبناء واما نون التاكيد فللزوم بطلان الغرض ان قيل لم اختصوا
الالف قلنا لخفتها قال وحكم الخفيفة اقول اى حكم النون الخفيفة من حركات ما قبلها وحذف
الواو والياء وحذف نون الاعراب معها حكم الثقيلة الا ان الثقيلة اتم من الخفيفة كما اشرنا لان زيادة
الحرف تدل على زيادة المعنى مثل السين وسوف قال لا تدخل بعد الالف اقول اى فى فعل الاثنين
وجمع المؤنث فان قيل لا يلزم اجتماع النونات فى الخفيفة فى جماعة النساء حتى يحتاج الى الالف
ويلزم اجتماع الساكنين على غير حده قلنا انما اعتبر زيادة الالف فى الحقيقة لان الثقيلة هى الاصل
والخفيفة فرعها واذا ادخلت الالف مع التثنية فيها فيلزم مع الخفيفة حملا عليها وان لم تجتمع النونات لئلا
يلزم مزية الفرع على الاصل الا يرى ان يونس حين ادخلها فى فعل جماعة النساء ادخل الالف وقال
اضربنان دون اضربن فان قيل ان اصالة الثقيلة انما هو عند الكوفيين لا عند البصريين قلنا لان المراد با
انها تفيد التاكيد اكثر مما افادته الخفيفة واصالتها بهذا المعنى متفق عليه واذا عرفت ان اصالة الثقيلة
باى اعتبار فقد دفع سؤال من قال المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضى اصالة الخفيفة لان التاكيد
فى الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يتعدى من الخفيفة اليها فان قيل الفرع لا يجب ان يجرى على الاصل فى جميع
الاحكام قلنا هذا صحيح اذا لم يلزم من عدم الجريان عليه فساد وههنا ليس كذلك فانه يلزم فيه مزية
الفرع على الاصل قال لاجتماع الساكنين على غير حده اقول اى على غير مرتبته وانه غير جائز ولا يمكن
حذف احدهما اما الالف فى التثنية فلانه يلتبس بالواحد واما فى الجمع فيلزم اجتماع النونين واما
حذف النون فيهما فلما مر غير مرة وتحريكها خلاف وضعها وانما قال على غير حده لانه ان كان على حده
جاز وهو ان يكون الاول حرف مد وهو الواو والياء والالف ساكن والثانى مدغما فى حرف آخر
نحو دابة لان اللسان يرتفع عنها دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين
كلا ساكن فلا يتحقق اجتماع الساكنين الخالص سكونهما هذا ما هو المشهور لكن جوز قوم
اجتماع الساكنين كما فى الوقف على الثلاثى الساكن الاوسط كزيد وعمرو بل جوزوا فى غير لغة العرب
جمع ساكنين قبلهما حرف مد فيجتمع ح ثلثة سواكن كما يقال فى الفارسية كارد وكوشت ومن منع
جعل فيما ذكرناه من الصور حركة مختلسة خفية جدا فلا يحس على ما ينبغى فيظن انه اجتمع ساكنان
او اكثر واما اجتماع الساكنين فى حرف مد او ساكن بعده حرف مد فلا نزاع فى امتناعه قال وعند
يونس اقول اى النون الخفيفة تدخل بعد الالف فى قياسا على الثقيلة عند يونس لانهما اختان فكانه

يكتفى باحد شرطى التقاء الساكنين وهو المد الذى فى الالف ونظير ذلك قراءة محياى بسكون ياء
الاضافة فى قوله تع محياى ومماتى لله رب العالمين قال وكلاهما تدخلان فى سبعة مواضع
اقول اى النون الثقيلة والخفيفة تدخلان فى سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فى جميعها فى الجملة
احدها الامر كما مر والثانى النهى نحو لا تضربن والثالث الاستفهام نحو هل تضربن والرابع
التمنى نحو ليتك تضربن والخامس العرض نحو الا تضربن وفى هذه الخمسة معنى الطلب اما فى الا
والنهى والاستفهام فظاهر واما فى التمنى والعرض فلانهما بمنزلة الامر والسادس القسم اى
جوابه نحو والله لاضربن هذا يدل على الطلب بالالتزام وان لم يكن فيه معنى الطلب فى الحقيقة لان
الغالب ان يكون قسم المتكلم على ما هو مطلوبه فيلزم الطلب اى طلب جوابه والسابع النفى والدخول فيه
قليل لعدم معنى الطلب فيه فى نفس الامر اما جواز الدخول فيه نحو لا تضربن فلتشبهه بالنهى
فى الصورة فى كونهما غير مثبتين وكون حرفهما لا فكانه فيه معنى الطلب قال والنهى مثل الامر
اقول لما فرغ عن بيان الامر شرع فى بيان النهى وتعريفه صيغة يطلب بها ترك الفعل عن الفاعل
فان قيل لم ترك تعريفه قلنا بناء على ان الاعدام انما تعرف بملكاتها او لشهرته وعرف بعض
الشارحين بانه طلب كف عن الفعل استعلاء وقيل هو استدعاء ترك الفعل بالقول
ممن دونه وقيل قول القائل لغيره لا تفعل على وجه الاستعلاء وكل هذه التعريفات ليست
على اصطلاحهم لانهم لم يعتبروا الاستعلاء كما مر فى الامر فاعلم ان النهى مثل الامر فى جميع الوجوه
المذكورة من كونه مشتقا من المضارع واحكام نون التاكيد الا ان النهى سواء كان للغائب او للمخاطب
معرب بالاجماع لوجود علة الاعراب وهى حرف المضارعة واما طريق اشتقاقه من المضارع
فبزيادة لا الناهية وبجزم بها قال وبحث المجهول اقول لما فرغ عن بيان اقسام الفعل المبنى
للفاعل شرع فى بيان اقسام الفعل المبنى للمفعول اى المجهول وهو فعل غير صيغته بعد حذف
فاعله واسند الى مفعوله بان اقيم المفعول مقام الفاعل نحو ضرب عمرو فى ضرب زيد عمرا و
مر بزيد فى مررت بزيد ويضرب خالد فى يضرب زيد خالدا ويسمى ايضا المبنى للمفعول و
هو شايع عند النحاة والمجهول شايع عند الصرفيين والاشياء المذكورة هى الماضى والمضارع
والامر والنهى لكن الحكم يعم النفى الا انه اكتفى باتحاد صورته بصورة النهى فان قيل لم لم يذكر
مثال المجهول الامر نحو لتضرب والنهى لا يضرب قلنا اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كانت
صورته يعلم ان مجهولهما مثل مجهوله فان قيل قولكم منقوض بنحو ضربت بضم الضاد وكسر الراء

يكتفى

فانه مجهول ضربت بفتح الضاء ولم يحذف الفاعل فيه قلنا لا نم انه مجهول ضربت ضُربت بل مجهول
ضرب بحذف تاء الضمير واما ضُربتُ فهو مجهول الضرب نبي زيد فضرب فعل ماض والنون نون
الوقاية والياء ياء المتكلم منصوب المحل على انه مفعول ضرب وزيد مرفوع على انه فاعله وبنى للمجهول
بحذف الفاعل ثم قلبت ياء المتكلم الى تاء المتكلم لمناسبتها في التكلم واستغنى عن نون الوقاية وضم
اوله وكسر ما قبل الآخر وتقول ان ضربت مجهول الضرب زيدا اياي بحذف الفاعل وعدل عن
الضمير المنفصل الى الضمير المتصل لان الضمير المنفصل انما يلتزم اذا لم يجز المتصل وههنا
ليس كذلك فصار ضربت او ان اياي موضوع للنصب فاذا كان قائما مقام الفاعل يكون مرفوعا
ومنصوبا معا فلذا نقل الى الضمير المرفوع فان قيل فعلى ما ذكرت كان ينبغي ان يجيء في تعداد الصيغ
ضُرب مع انه يجيء ضُربت قلنا انما اورد واضربت تقريبا الى فهم المبتدئين ان قيل لم لا يجيء من
المصدر معلوم ومجهول ومن اسم الفاعل والمفعول قلنا اما المصدر فله معلوم ومجهول لكنهما
لكن صيغتهما واحدة كما مر في صدر الكتاب واما اسم الفاعل فهو موضوع للفاعل واسم
المفعول فهو موضوع للمفعول قال والغرض من وضعه اقول اي الغرض من حذف الفاعل و
اقامة المفعول مقامه فقوله اما لخساسة الفاعل تعليل لحذف الفاعل الذي يتضمنه قوله والغرض
من وضعه كما فسرناه آنفا فلا يرد سؤال من قال الصواب طرح اللام عما بعد اما وعما هو عطوف
عليه على انه لو طرح اللام لم يصح المعنى لان الغرض من وضع المجهول ليس خساسة الفاعل بل حذفه
لخساسته فاعلم ان الغرض منه اما لفظي او معنوي اما الاول فهو كقصد الايجاز او موافقة المسبوق
السابق واصلاح النظم او لتوافق القوافي او لتقديم السجع واما الثاني فهو كخساسة الفاعل
والمفعول لعظيم الشان فتصون لسانك عنه او عظمة الفاعل والمفعول حقير فتصونه عن
لسانك او شهرة الفاعل فتتركه لئلا يكون ذكره عبثا او جهل المتكلم الفاعل او ايثار غرض السامع
او ايثار المتكلم غرضا او ستر الفاعل خوفا منه او خوفا عليه وغير ذلك مما تقرر في علم
المعاني قيل المفعول ضد الفاعل فكيف يكون نائبه فاجيب بان للفعل طرفين طرف
الصدور وطرف الوقوع وبينهما مناسبة من حيث الطرفية فصح ان يقام مقامه وجاز الارتفاع
لان فاعلية الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا وتحقق الاسناد في ضرب زيد فلا يبعد ان
يرتفع ارتفاعه اقول في هذا الكلام مناقشتان احديهما ان كون الفاعل طرف الصدور
مناف لقوله ان فاعلية الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه والثانية ان قوله وقد تحقق الاسنا

الى مصادرة على المطلوب لان حاصل السؤال لم اسند الفعل الى المفعول مع انه ضد الفاعل قال
واختص بصيغة فعل اقول اي انما غيرت هيئة المبني للفاعل لتدل الهيئة الخاصة على تخصص
تعلق الفعل بالمفعول واختص بفُعِل لان معنى المجهول غير معقول اذ المعقول اسناد الفعل
الى الفاعل فجعل لفظا ايضا غير معقول وهو فُعِل ليناسب اللفظ المعنى او لان هذا الوزن ثقيل
فاختير لقليل الاستعمال او لانه من ضرورة معنى الفعل ما يقوم به فلما حذف مسنده كان بحيث
ان يلحق في بادي النظر بقسم الاسماء فجعل على وزن لا يكون في الاسماء فان قيل لو كسر الاول وضم
الثاني يحصل هذا الغرض قلنا نعم ولكن الخروج من الضم الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب الخفة
بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن
المرفوع المحذوف ليس بشيء لان المفعول عوض عنه وهو كاف فان قيل لم لم يكتف بضم الاول قلنا لئلا
يلتبس مجهول الماضي بمجهول المضارع المتكلم في باب الافعال نحو اعلم ولا اعتداد بحركة اللام فان قيل
لم لم يكتف بكسر العين قلنا لئلا يلتبس المجهول بالمعلوم في مثل علم قال ومن ثمة اقول اي ومن اجل
كون هذه الصيغة اعني فُعِل غير معقول لا يجيء في كلام العرب كلمة على هذا الوزن الا فُعِل وهو معز
الجبل ودُئل وهو دويبة تشبه ابن العرس ولو كانت هذه الصيغة معقولة لكثرت في كلامهم
قال في الزوايد من الثلاثي اقول اي ما كان حروف ماضيه اكثر من ثلثة احرف مطلقا قال بضم
الاول وفتح ما قبل الآخر اقول اي سواء كانت تلك اصلية كما في الرباعي وملحقه او عارضة كما في
ساير المزيد وسواء كانت تلك الفتحة اصلية كما في يتفعل ويتفاعل وتفعلل او عارضة كما في غيرها
قال الا في سبعة ابواب اقول ليت شعري لم قصر على سبعة ابواب ولم يذكر اجلوذ واخرنجم و
اقشعر واقعنسس واسلنقى قال فصل في اسم الفاعل اقول لما فرغ عن بيان قسم الفعل شرع
في بيان قسم الاسماء وابتداء باسم الفاعل فان قيل لم قدم اسم الفاعل على المفعول قلنا لان الفاعل
عمدة في الجملة الفعلية والمفعول فضلة وكذا اسمهما او لان الفاعل بمنزلة العلة او لانه اكثر تصرفا
وهو مشتق من المضارع بالذات عند المص كما سيجيء وقال بعضهم مشتق من الماضي وطريق اشتقاقه
سيأتي فهو مشتق من المصدر بواسطتين او بواسطة فان قيل لم سمي اسم الفاعل بلفظ الفاعل دون
المُفعِل والمستفعل قلنا لان معنى اسم الفاعل اسم ما فعل الشيء والفاعل بمعنى الذي فعل الشيء
بخلاف المفعل والمستفعل يعني انما سمي نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشيء وقد اطلقوا اسم الفاعل
على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والجاهل بناء على الاغلب وقيل انما سمي بلفظ الفاعل الذي هو وزن

اسم الفاعل من الثلاثي فجعلوه اصل الباب لان التسمية بالاصل اولى وفيه نظر لان قصدهم
باسم الفاعل ليس اسم الصيغة الكائنة على وزن فاعل بل المراد اسم من قام به الفعل وهو الفاعل
فقوله اسم جنس يتناول المحدود وغيره وقوله مشتق يخرج المصادر واسماء الجوامد وقوله
من المضارع لبيان الواقع وقوله لمن قام به الفعل اي مدلول المصدر يخرج غير الصفة المشبهة
واسم التفضيل من اسماء المفعول والموضع والزمان والالة فان قيل يخرج عن التعريف نحو
زيد مقابل عمرا او انا متقرب منه ومتبعد عنه ومجتمع معه فان هذه الاحداث نسب بين
الفاعل والمفعول لا تقوم باحدهما معينا دون الاخر قلنا المراد به من قام به الفعل في الجملة
على ان قيامه ينسب اليه ما ينسب الحدث صريحا ولا يعتبر قيامه بما نسب اليه ضمنا فكان قام باحدهما
معينا فان قيل الاولى ان لا يقول لمن لان اسم الفاعل لم يوضع لشيء باعتبار كونه من اولي العلم بل وضع
لمعنى قايم بذاته سواء كانت تلك الذات عاقلة او غير عاقلة قلنا قصد تغليب العاقل على غير العاقل
او اقول ان من قد يستعمل لغير اولي العلم كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه وقوله بمعنى الحدوث يخرج
الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا على الحدوث ولهذا لو قصد بها الحدوث رد الى صيغة
اسم الفاعل تقول في حسن حاسن الان او غدا كذا في المفصل وكذلك يخرج اسم التفضيل لان معناه
ليس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة فان معنى كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادته لا
انهما حدثا له وما قيل ان افعل التفضيل خرج بقوله لمن قام به الفعل لانه لمن قام به التفضيل لا لمن
قام به اصل الفعل لان اكرم مثلا لمن قام به الكرم الفاضل او ان زيادة الكرم كرم فيصدق عليه
انه قام به اصل الفعل فان قيل التعريف ليس بجامع لانه لا يشمل نحو مؤمن وكافر وواجب ودايم وبا
وضامر في نحو زيد ضامر وعالم في الله عالم فان كلا منها ليس بمعنى الحدوث بل بمعنى الاستمرار قلنا
المراد بالحدوث الحدوث بحسب الوضع اولا لان الاستمرار مدلول جواهر الكلمات لا مدلول الصيغة
وبه يندفع سؤال من قال ان قايما في زيد ليس بقايم لا يدل على من قام به الفعل قال لمناسبة بينهما
في الوقوع صفة للنكرة اقول ان هذه المناسبة انما توجد بعد الاشتقاق فكيف يكون سببا للاشتقاق
اسم الفاعل من المضارع فافهم قال على وزن فاعل اقول اي ان صيغة اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد مطلقا يجيء على وزن فاعل فان قيل لو قال بعد قوله على وزن فاعل غالبا لكان اولى لانه قد يكون
على وزن فعيل وفعول قلنا اعتمد على ذكر حكم فعيل وفعول عن قريب وقيل ان الفعيل و
الفعول لا يدلان على من قام به الفعل الا بعد ان يقدرا على بناء فاعل فما يكون اسم فاعل في

فعيل وفعول حقيقة صيغة فاعل لا غير ان قيل ان اسم الفاعل هو ما كان على وزن فاعل واسم المفعول
ما كان على وزن مفعول فلم يأتون به وذلك في بيان الصيغة فيقولون فهو ناصر وذاك منصور
قلنا لان الناصر والمنصور خبران فلا بد لهما من مبتداء او اقول لما فهم من قولهم نصر شخصان احدهما
من صدر عنه النصرة والاخر من وقع عليه النصرة قالوا فهو اي الشخص الذي قام به النصر ناصر
وذلك اي الشخص الذي وقع عليه النصر منصور ووجد الفاء في لفظ فهو يدل على اولوية الثاني
وقس عليه اللازم فانه يفهم منه شخص واعلم ان فاعلا لاسم الفاعل قد يؤخذ من الاسم نحو فارس
فانه ماخوذ من فرس لكن تعريف اسم الفاعل لا يصدق عليه وان فاعلا في المذكر بدون التاء
لتقدم المذكر وعدم الاحتياج الى الزيادة ابتداء وفاعلة في المؤنث بالتاء المتحركة للفرق بينهما
وانه اذا لم يكن في الفعل اشتراك بين المذكر والمؤنث لا حاجة الى التاء لانها للفرق نحو حائض وعا
كما في القرآن وامراة عاقر ومن الفاظ الفقه انت طالق ومن هذا القبيل لفظ المؤنث للمراة
وقد تدخل التاء نظرا الى الاصل نحو حامل وحاملة من الحمل بمعنى الحبل واذا كان من الحمل بكسر
الحاء بمعنى النقل فحاملة لا غير هذا عند الكوفيين واما عند البصريين فالفرق غير مستمر لان
العرب يقول رجل ايم وعانس وامراة ايم وعانس لان الايم من لا زوج له رجلا كان او امراة
وسواء كان قبل التزوج او بعده والعانس من تاخر تزوجه الى ان يجاوز وقته فهو يطلق على الرجل
وان كان في المراة اغلب ونقل عن الفراء امراة محبة لزوجها وامراة محب لزوجها وكلبة مجرية وامراة
مصبية مع عدم الاشتراك لان الاجراء كون الكلب الانثى ذات اجراء جمع جرو والاصباء كون
المراة ذات صبيان وان اسم الفاعل يجمع جمع سلامة في المذكر بالواو والياء وفي المؤنث بالالف
والتاء وجمع تكسير الذي هو سماعي في المذكر على كمل وطلبة وصحاب وجلوس وجثي ويجوز فيه
كسر الفاء اتباعا للعين وعلى نصا روبزل وركب وفعلان ولعل اصل جيعا ن في جمع جا ئع
جوعان فكسر ما قبل الواو وقلبت ياء للخفة وعلى قضاة وفرهة وخدم وهلكى وجاء شباب
في شاب وفي المؤنث على فواعل كالكوافر والجواري ويستثقل هذا الجمع فيما يكون الفاء واوا خصوصا
في العطف نحو وواريث بثلث واوات كما استثقلوا جمع زاوية على زواوي فقالوا زوايا ومن
النوادر فوارس في جمع فارس قال وحذفت علامة الى آخره اقول هذا بيان طريق اشتقاق
اسم الفاعل من المضارع اي حذف علامة الاستقبال وادخل الالف للفرق بينه وبين الماضي و
اختصت الالف من بين حروف العلة بالزيادة لخفتها وخص ادخالها بين الفاء والعين لانه لو

زيدت في الاول يلزم الابتداء بالساكن ولو حركت مع انه خروج عن اصل وضعها يلتبس بالمتكلم
المعلوم من يعلم او بماضي الانفعال صورة ان فتحت ويلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول
من يعلم ويلزم النزول من الضم الى الكسر من يضرب ان ضمت مع كونه ثقيلاً ويلتبس بالامر
من يضرب ويلزم الخروج من الكسرة الى الضمة من ينصر ان كسرت ولو زيدت في الآخر
ولو زيدت في الاخر يلتبس بتثنية الماضي الغايب بعد تحريك الفاء للضرورة ولم تزد بعد
العين لان الاولى ان تزاد في قرب من حروف المضارعة ولئلا يلتبس بفعال نحو نزال
وكسر عينه اه اي كسر عين المضارع في اسم الفاعل لان بتقدير الفتح يلزم
الالتباس بماضي المفاعلة وبتقدير الضم يلزم الثقل وبتقدير الكسر ايضا يلزم الالتباس
بامر باب المفاعلة في الوقف لكن ابقي على الكسرة مع ذلك الالتباس للضرورة واختيار الالتباس
اولى من اختيار الثقل لان بتقدير الضم يلزم اثبات بناء لم يوجد في كلامهم وان الالتباس
في حال الوقف وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى لان الامر مشتق من المضارع والفاعل
مشابه به او لانهما مشتقان من المضارع اذا عرفت هذا فاعلم ان مراد المص بقوله كسر عينه
ظاهر اي فيما لم تكن مكسورة و يجيء الصفة المشبهة هي اسم مشتق من فعل
لازم لمن قام به الفعل فقط ثبوتا فقولنا اسم يتناول المحدود وغيره وقولنا مشتق يخرج
الاسماء الغير المشتقة وقولنا من فعل لازم يخرج اسم الفاعل المتعدي وقولنا لمن قام به
الفعل يخرج ظاهرا اسم المفعول وغيره واسم المفعول المتعدي بحرف التعدية وقولنا فقط
يخرج اسم التفضيل اذ فيه الزيادة كما ان فيه اصل الفعل وقولنا ثبوتا يخرج اسم الفاعل اللازم
وليس المراد بالثبوت انها موضوعة للحدوث وكذلك ليست موضوعة للاستمرار في جميع
الازمنة بل هي موضوعة للقدر المشترك اي لاتصافه بالمصدر فمعنى نحو حسن في اصل
الوضع ليس الا ذو حسن سواء كان في بعض الازمنة او كلها لكن لما لم يكن بعض الازمنة اولى
من البعض كان الظاهر ثبوتا في الجميع الا ان يقوم دليل للتخصيص ببعضها ان قيل لم سميت
الصفة المشبهة بالمشبهة قلنا لانها مشابهة باسم الفاعل معنى لانها لمن قام به الفعل و
لفظا لانها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك فان قيل لم لم يتعرض لتعريفها
قلنا لقرب تعريفها من تعريف اسم الفاعل فان قيل لم قدمها على بيان صيغة اسم الفاعل غير
الثلاثي قلنا لانها مختصة بالثلاثي ان قيل لم قال على هذه الابنية اي ليست صيغ الصفة

المشبهة قياسية كصيغة اسم الفاعل والمفعول قلنا لانهم لم يجروا فيها قياسا يضبط بالاصل بل
انواعها مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم يأت شيء منها على القياس الا الالوان
والحلى والعيوب الظاهرة فانها اتت على افعل نحو ابيض وابلج واعور والا الجوع والعطش و
ضدهما فانها اتت على فعلان اذا عرفت ما ذكرناه فاعلم ان الصيغ المذكورة في المتن هي فرق بفتح الفاء
وكسر العين وهو الجبان هذا غالب من فعل بكسر العين وقد جاء من مكسور العين مضموم العين
نحو ندس بالكسر والضم لمن يدق النظر في الامور وقد جاء منه على فعيل نحو سليم وعلى فعل بضم
الفاء وسكون العين نحو حر ونحو شكس بفتح الفاء وسكون العين من فعل بكسر العين لمن ساءت
اخلاقه ولا يبعد ان يكون الترب والحق منه وان احتمل ان يكونا في الاصل مصدرين وكذلك
البر ويقال رجل طلق لمبتشر الوجه وشيء محض اي خالص ورذل اي حقير ويحتمل ان يكون اصل
الخير هذا اي يكون مخفف خير نحو سيد وميت ونحو صلب بضم الفاء وسكون العين من فعل بضم
العين من الصلابة ضد الرخاوة وقد يجيء هذا الوزن للمفعول نحو اكل وشغل ويجيء الضم
من فعل بالضم على فعيل غالبا نحو شريف وكريم ونحو ملح بكسر الفاء وسكون العين من فعل ايضا
من الملوحة واذا كان من الملاحة بمعنى الحسن واللطافة يجيء مليح وملاح مثل نجيب وشجاع ونحو
جنب بضم الفاء والعين من الجنابة اي البعد من فعل ايضا ونحو حسن بفتح الفاء والعين منه
ايضا قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد بمعنى السيد من صمد اذا قصده وهو السيد المقصود
مطلقا ولا عجب ان يكون الحجب منه وقيل انه مصدر ومنه العزب للذي لا زوج له من العزوبة
والبطل للشجاع من البطولة واذا كان من البطالة يقال بطال ومن البطلان باطل وهذا
الوزن قد يكون للمفعول نحو حسب بمعنى محسوب وثوب نفض بمعنى منفوض اي محرك
ليسقط ما فيه ونحو خشن بفتح الفاء وكسر العين من فعل بضم العين من الخشونة ضد اللين
فان قيل لزم التكرار لانه ذكر وزنه اولا قلنا ان فرق من فعل بكسر العين وخشن من فعل
بالضم هكذا قالوا لكن فيه بحث لان المقصود بيان الصيغة لا بيان كل صفة مشبهة من كل باب
ونحو شجاع بضم الفاء من فعل بالضم من الشجاعة ونحو جبان بفتح الفاء والعين منه ايضا من
الجبن بمعنى الخوف يقال رجل جبان وامرأة جبان فهو مؤنث ونحو عطشان بفتح الفاء
من فعل بالكسر من العطش بمعنى الظماء وقد تحرك العين اذا كان في معناه اضطراب
وحركة نحو الحيوان ونحو احول بفتح الهمزة مثل احمر تأنيثه على حمراء وتثنيته على حمراوان وجمعها

ويقال في ياء بَيّ العين بيض في جمع ابيض صيانة للياء قال وهو مختص بباب فعل الى آخره اقول اي
وزن افعل مختص بباب فعل بكسر العين الا ستة من وزنه فانها تجيء من فعل بالضم نحو احمق وهو قليل
العقل واخرق وهو لا يعلم عملا اصلا وآدم اصله أأدم قلبت الهمزة الفا وهو بالفارسية كندم
وارعن وهو ما يخرج بسهولة واسمر وهو ما يكون اميل الى السواد وبالفارسية سياه كون واعجف
وهو بالفارسية لاغر وزاد الاصمعي على هذه الستة الاعجم وهو ما لا يقدر على الكلام وقال الفراء احمق
من حمق بكسر العين وهو لغة في حمق بالضم وكذلك اي كما ان احمق من فعل بالكسر لغة في فعل بالضم
الستة الباقية يعني ان اصلها من فعل بالكسر الا انها لغة في فعل بالضم قال ويجيء افعل قوله اي افعل
بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء يجيء لتفضيل الفاعل وهو اي افعل التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف
بزيادة على غيره فقولنا ما اشتق من فعل يشمله وغيره وقوله لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان و
الالة لانها ليست لموصوف وقوله بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لانها
ليست بزيادة على غيرها والمراد بالزيادة على الغير الزيادة في المصدر المشتق هو منه فيخرج عنه نحو
فاضل وزايد وغالب وطايل ويدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل على افعل خففا بالنقل
والاستغناء وقد يستعملان على الاصل في لغة رديئة وتانيث افعل فعلى نحو العظمى والطولى تانيث
الطيب قلبت ياؤه واوا كما ان الدنيا تانيث أدنى وانثى اسم على ذلك الوزن بدون المذكر وجاء
حبلى بمعنى ذات الحمل بلا مذكر ولا قصد التفضيل وجاء افعل بلا فعل نحو احنك الشاتين من الحنك
اي اكلهما وجمع افعل على افاعل نحو الافاضل والاعالي وفعلى يجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين نحو
فضل ووجه عدم التعرض لتعريفه ووجه ايراده في فصل اسم الفاعل ووجه تقديمه على بيان صيغتي
اسم الفاعل من غير الثلاثي ذكر في الصفة المشبهة ان قيل ما الفرق بين التفضيل والمبالغة مع انهما للزيادة
على اصل الفاعل قلنا ان التفضيل تلاحظ فيه النسبة بين الشيئين زيادة ونقصانا وقوة وضعفا و
يفضل احدهما على الاخر مثل زيد اعلم من عمرو اي هو اقرب من الكمال منه في العلم وان المبالغة لا
تلاحظ فيها النسبة بل يلاحظ فيها المعنى القوي وينسب الى الشيء بدون النظر الى آخر مثل زيد علام
وان كل مبالغة تصلح للتفضيل فانه يجوز في زيد علام اعلم من اهل زمانه وليس كل تفضيل يصلح للمبالغة
مثلا تقول النمل آكل من الذرة ومن اصغر النمل ولا تقول النملة اكالة اذ ليس كل نملة تاكل في سنة
حبة حنطة واعلم انه لا يجوز استعمال اسم التفضيل الا باللام او الاضافة حالة التعريف او بمن حالة
التنكير ظاهرة او مقدرة نحو زيد الافضل وافضل الرجال وعلى هذا في التثنية والجمع والمؤنث ولا

نحو قوله تعالى

يجوز الجمع بين التعريف ومن فلا يقال زيد الافضل من عمرو واذا جاء بمن يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وباللام
يؤنث ويثنى ويجمع نحو احب الشيخين الافضلين والخلفاء الافاضل ونحو خير النساء عايشة او فاطمة الفضليان
وازواج النبي الفضليات وبالاضافة يجوز الامران قال ولا يجيء من المزيد فيه قوله اي افعل التفضيل لا يجيء
من المزيد فيه غير الثلاثي مطلقا بل انما يجيء من ثلاثي مجرد جاء منه فعل تام مثبت متصرف قابل معناه
للكثرة فقولنا جاء منه فعل احتراز عن احنك الشاتين ونحو هو افرس من غيره من الفروسية فانهما شاذ
وقولنا تام احتراز عن الافعال الناقصة كان وصار اذ لم يسمع أكون واصير وقولنا مثبت
احتراز عن نحو ما نبس بكلمة اي ما تكلم فانه لا يقال انبس ومتصرف احتراز عن نعم وبئس فانه لا يقال
انعم وابأس وقولنا قابل معناه احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت فانه لا يقال الشمس
اليوم اغرب منها امس ولا اطلع ولا من لون وعيب قوله اي ان اسم التفضيل كما لا يجيء من غير الثلاثي لا
يجيء من الثلاثي الذي في معناه لون وعيب سواء كان العيب ظاهرا او باطنا واما نحو اجهل واضل
فهو على غير القياس ولذا عد الفضلاء احمق من الشواذ مع انه من العيوب الباطنة واما اذا قصد تفضيل غير
الثلاثي وتفضيل اللون والعيب من الثلاثي فتوسل باشد ونحوه مما يجيء على حسب غرضك ويؤتى بمصدره
منصوبا على التمييز فتقول هو اكثر منه دحرجة وافتقارا واشد استخراجا واحسن بياضا واقبح عمى ويجوز التوسل
فيما يجيء منه التفضيل نحو قوله تعالى هم اشد منهم قوة واكثر جمعا فانه يمكن ان يقال اقوى منهم واجمع قال
لان فيهما افعل يجيء للصفة اقول هذا بناء على تقدم بناء الصفة على بناء التفضيل والامر كذلك اذ ما يدل على
مطلق الثبوت مقدم على ما يدل على زيادته قال ولا يجيء لتفضيل المفعول قوله في اسم التفضيل ثلثة شرايط
قال لان الفاعل مقصود اه اقول فان قيل المراد بالفاعل ههنا اسم الفاعل والمقصود في الكلام فاعل الفعل او الفضلة
في الكلام المفعول والمقصود ههنا اسم المفعول قلنا الفاعل في الصيغة اعني اسم الفاعل دال على الفاعل
في الكلام وكذا المفعول فان الضارب في قولنا يضرب زيد عمرا زيد والمضروب عمرو قال يمكن
التعميم في الفاعل اقول لان الفاعل يجيء من المتعدي واللازم فلو جعلوه للمفعول لبقي اكثر الافعال
عاريا عن التفضيل لان المفعول لا يجيء من اللازم ووجد المفعول بدون الفاعل نحو مجنون ومبهوت
اقول قال ونحو اشغل اقول اي هذا دفع السؤال على القاعدة التي ذكرها من ان افعل لتفضيل الفاعل
دون المفعول بقولهم اشأم واشهر واعرف وانكر وارجى واسر واعذر والوم واخوف وفي دعاء
الرسول عم اللهم اجعل حبك احب الاشياء علي واجعل خشيتك اخوف الاشياء عندي وبقولهم هو اي
فلان اشغل اي اكثر مشغولية من امراة ذات النحيين والنحي بالكسر زق السمن وقصتها ان امراة من تيم

اللات بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ قريبا من مكة ومعها نحيا سمن فذهب خوات بن جبير الانصاري بكا
خال وفتح احدهما وذاقه ودفع اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح الاخر وفعل به ما فعل بالاول فامسكته
بيدها الاخرى ثم جامعها ولم تقدر على دفعه لحفظها فم النحيين فهرب فضرب بها المثل في الاشتغال
ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله عليه السلام كيف شراد ك اى تهربك يكنى عن فعله على
ذات النحيين تلطفا فتبسم عليه وقال رسول الله مازحا كيف فعلت على ذات النحيين فقال يا
رسول الله قد رزقني الله الاسلام واعوذ من الجور وتلك فعلة جاهلية يا رسول الله فان التفضيل في
اشغل للمفعول وقيل يجوز ان يقال له اشغل من ذات النحيين لفيه فلا يكون شاذا اقول لو اختار اللف
والنشر على في ايراد الاسولة كان احسن قال ونحو اعطاهم اقول اى ورد السؤال على قوله لا يجى من المزيد فيه
بقولهم هو اى فلان اعطاهم في تفضيل المعطى اى اكثر للدينار والدراهم واولاهم في تفضيل المعطى من الايلاء
بمعنى الاعطاء فان قيل لم حكمتم بانهما من المزيد قلنا لعدم بناء الثلاثي منهما نحو عطى وولى واكرم من زيد اى اشد
اكراما وهذا المكان اقفر اى اشد قفارا وهذا الكلام اخصر اى اشد اختصارا وهو افلس من ابن المذلق
اى اكثر افلاسا وهو رجل من بنى عبد شمس ما كان يحصل في بيته مدة عمره قوت ليلة وكان هو وآباؤه
واجداده كذلك فان كلها من الزوايد قال واحمق من هبنقة اقول اى ورد السؤال على قوله ولا من لون
وعيب بقولهم هو اى فلان احمق من هبنقة اى اشد واكثر حماقة فان قيل لم حكمت بان احمق اسم التفضيل
لم لا يجوز ان يكون صفة مشبهة قلنا استعمال من يدل على انه اسم التفضيل وهبنقة لقب رجل وهو يئس
الاحمقين واسمه يزيد بن مروان بن قيس بن ثعلبة انه يتخذ لنفسه طوقا من عظام ليعرف به نفسه
فاصبح يوما ورأى ذلك الطوق على اخيه فقال يا اخى انت انا فمن انا ومنه يقال له ذو الودعات وقيل من حمقه
انه ضل له بعير فهو ينادي من وجد بعيرى فهو له وقيل له فما نفعك فقال فاين حلاوة الوجدان
فيضرب به المثل في الحمق فالحماقة من العيوب واجاب المصنف عن الكل بانها شاذة
واعلم ان اول من الكلمات المشكل تصحيحها فقيل هو افعل بلا فعل لعل هذا قول من قال اصله
وول فقلبت الواو الاولى همزة لشدة الثقل وقوة التكلم في الابتداء بالهمزة اذ ح يكون اصله
فعل وول فيكون فاؤه وعينه حرف علة وهو لم يوجد في الفعل بل في الاسم وقيل اصله اوءل
من وال بمعنى لجأ فابدلت الهمزة واوا على غير القياس فالانسب ان يكون بمعنى المفعول لان كل
ما يكون اول يلجأ اليه فيكون ملجأ ويؤيد كون اصله هذا اتيان جمعه اوائل لكن تقلب الهمزة ياء
لدفع الثقل الحاصل من اجتماع الهمزة ولذا يقال في جمع قبيلة وتربيته بمعنى عظم الصدر قبائل وترائب بالهمزة دون القلب

واما جمعه على اوالى فبالقلب في ذاتا وقيل اصله اءول من آل اذا رجع اى اصلح او من آل الامير رعيته اى ساسها واحسنها
او من آل اليه اى رجع فقلبت الواو همزة اما لشدتها او على وجه الشذوذ واعلم ان الاولى والاول كلمتان لا
يراد بهما التفضيل ومثلهما الاوسط والوسطى اللذين من اخواتهما واما الاوسط بمعنى الاشرف فهو
للتفضيل واعلم ان الخير والشر يستعملان مصدرا واسما وصفة وتفضيلا يقال خار زيد خيرا فهو
خاير وخير بالتخفيف وخير بالتشديد وقوم اخيار وخيار ومن خيرة خيرة مخففا ومشددا والمشدد
منها اقل وجودا ويقال شر فلان شرا وشرا وشرارة فهو شر وشرير وهم اشرار وشرار واشراء
ويقال في تفضيلها سواء من او هما اوهم او هى خير منه او شر منه او خير الناس او شر الناس ولا يقال اخير
واشر وقوله لا اشر اريد كلمتان مركبتان من همزة الاستفهام والشر ولذلك دخله التنوين واعلم
ان وزن افعل يجى ايضا للتعجب نحو ما احسن العلم واقبح الجهل ويكون ما بعده منصوبا او ضمير منصوب
نحو ما احسنه لعل اصل ما الاستفهامية على الابتداء في الفعل ضمير الفاعل لها وما بعده مفعول له قال
ويجى على وزن فعيل ايضا اى كما يجى اسم الفاعل على وزن فاعل يجى ايضا على وزن فعيل نحو نصير بمعنى ناصر
ومريض بمعنى مارض ويستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى المفعول وذكر الموصوف فرقا بين
الفعيل الذى بمعنى الفاعل وبين الفعيل الذى بمعنى المفعول وتمام البحث ان الفعيل قد يكون بمعنى الفاعل
وح يفرق المذكر والمؤنث بالتاء سواء كان موصوفه مذكورا او غير مذكور نحو رجل نصير وامراة نصيرة
وقوله يا بنات القيس ان اباكما قتيل وقتلاه قد اتاكما ان قيل لم اعطى الفرق للفاعل دون المفعول قلنا
لان عدم الاستواء اصل فاعطى للفاعل الذى هو اصل فان قيل اذا ذكر الموصوف لا حاجة الى التاء للفرق
بين المذكر والمؤنث قلنا نعم لكن الاصل اعنى الفاعل اجرى على اصله اعنى الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء
وقد يكون بمعنى المفعول وح يستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان الموصوف مذكورا نحو رجل قتيل وامراة
قتيل انما سوى المذكر والمؤنث فرقا بين الفاعل والمفعول كما عرفت واما اذا لم يكن مذكورا فيفرق بالتاء
حتى لا يلتبس المذكر بالمؤنث نحو مررت بقتيل بنى فلان وقتيلة بنى فلان فان قيل فاذا فرق في الفعيل الذى بمعنى
المفعول اذا لم يكن الموصوف مذكورا يلزم الالتباس بالفعيل بمعنى الفاعل اذا لم يكن موصوفه مذكورا قلنا
اكتفى بالقرينة الحالية او المقالية واعلم ان صيغة الفعيل غالب في اللازم نحو كريم ولطيف وحليم وعظيم وقد
يؤخذ من المتعدى للثبات والزيادة كاسماء الله تعالى من العليم والقدير والسميع والبصير وان هذا الوزن قد
يجى بمعنى المفعل نحو نذير بمعنى المنذر والفاعل نحو عشير بمعنى المعاشر وان الفعيل قد يكون جمعا نحو عبيد
وكليب في جمع عبد وكلب وتسمح التفصيل في بعض الجموع وجمع فعيل على فعلاء نحو فقهاء في جمع فقيه وهذا

جمع كثير الاستعمال وعلى فِعال بكسر الفاء نحو كرام وعظام وعلى افعال نحو اشراف وعلى افعلاء نحو اصدقاء وهذا
الجمع كثير ايضا وتجمع بريئة على برايا مثل خطيئة وخطايا اصله خطائي كشرايف وكرايم ولطايف فاجتمع
همزتان فاستثقلتا لكون الهمزة حرفا شديدا فقلبت الثانية ياء لكسرة ما قبلها فاستثقل ايضا لثقل
الهمزة مع ثقل صيغة الجمع وحرف العلة فقلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء لزيادة الخفة ومثله
العطايا والمطايا والهدايا والبلايا وقد يدخل على فعيل تاء للمبالغة نحو الخليفة ويجمع على ظاهرها خلايف وعلى المعنى خلفاء
وجاء يتيم ويتامى وفعيل بمعنى المفعول يجمع على فِعلان غالبا نحو ولدان جمع وليد بمعنى مولود ويجمع في المذكر
والمؤنث على قتلى واسارى في جمع مريض الذي هو الفاعل المحمول على جرحى التي هي جمع جريح ثم قوي ذلك بانهم
حملوا باب هالك وميت على فعيل فقالوا هلكى وموتى مع المخالفة لفظا للموافقة معنى وبالجملة ان هذا الجمع
انما يجيء فيما في معناه داء وحزن ولكن يشكل بشتى أل الا اذا جعلت الكلمة من عداد الاسماء اقول اي
يستوي المذكر والمؤنث اذا كان الفعيل بمعنى المفعول وذكر الموصوف الا اذا جعلت الكلمة من عداد الاسماء
اي الفعيل من قبيل الاسماء الغير المشتقة دون الصفات وح لا يستويان بل يفترقان بالتاء ليكون دليلا
على النقل من الوصفية الى الاسمية وان كان الموصوف مذكورا نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي لقيط وصبية
لقيطة فذبيح اسم الحيوان مذبوح قال وقد يشبه به اقول اي قد يشبه بالفعيل الذي بمعنى المفعول الفعيل
الذي بمعنى الفاعل في الاستواء اي يستوي فيه المذكر والمؤنث ايضا نحو قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير
او ما يدريك لعل الساعة قريب وان رحمة الله قريب من المحسنين قال ويجيء على فعول اقول يعني ان اسم الفاعل
قد يجيء على وزن فعول للمبالغة اي لمبالغة الفعل وتكثيره نحو منوع بمعنى كثير المنع وفي بعض النسخ ويجيء
فعول للمبالغة اي سواء كان بمعنى الفاعل او المفعول والاول انسب لما سبق وما سيأتي ويستوي فيه اي في
فعول المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى الفاعل وذكر الموصوف وتفصيل الكلام ان الفعول كالفعيل قد
يكون بمعنى الفاعل وح يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان الموصوف مذكورا واما اذا لم يكن مذكورا
فيعرف بالتاء لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث وقد يكون بمعنى المفعول وح يفرق المذكر والمؤنث
بالتاء سواء كان موصوفه مذكورا او غير مذكور فان قيل اذا فرق المذكر والمؤنث في الفعول الذي
بمعنى الفاعل اذا لم يكن الموصوف مذكورا يلزم الالتباس بالفعول الذي بمعنى المفعول اذا لم يكن موصوفه
مذكورا قلنا جوابه ما مر من انه اكتفى بالقرائن وقد يجيء فعول بمعنى المفعل نحو رسول بمعنى المرسل وقد
يجيء لما يفعل به نحو الوضوء لما يتوضأ به ويجمع فعول على فُعُل بضم الفاء والعين وعلى فعلاء بضم الفاء
قريب ان يكون العقلاء والجهلاء على هذا الجمع وعلى فعالى بالفتح والضم نحو غيارى في جمع غيور وعلى افعاء

نحو اعداء في جمع عدو وعلى فُعِيّ نحو عُدِيّ في جمعه ايضا ولا نظير له وعلى فعاعل وفُعل بضم الفاء وسكون العين
نحو عجائز وعجز في جمع عجوز وقد يستوي في فعيل وفعول الواحد والجمع نحو هم قليل وصبور وهم
قليلون وصبورون واعلم انه لما كان الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول التاء في المؤنث اكتفى
في صور عدم الاستواء بذكر امثلة المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ يلزم منه بقاء المذكر على حاله فا
هو الصبي الذي يسقط عن بطن امه والحلوبة بمعنى المحلوبة وهي الناقة التي يؤخذ لبنها فلا يجوز ان يقال في تمثيل
المذكر بعير حلوب قال واعطي الاستواء في فعيل للمفعول اقول انما اعطي استواء المذكر والمؤنث في فعيل
عند ذكر الموصوف للمفعول وفي فعول عنده ايضا للفاعل طلبا للعدل بين الفعيل والفعول اي
لئلا يكون الاستواء للمفعول وعدم الاستواء للفاعل فيهما فانه كالجور فان قيل لم لم يعكس الامر بان
يكون الاستواء في الفعيل للفاعل وفي الفعول للمفعول قلنا لان في فعول ثقلا لاشتماله على الضمة و
الفاعل كثير الاستعمال لجريانه في الافعال كلها والخفة فيه مطلوبة ولا شك في الاستواء خفة فاعطي لما هو كثير
الاستعمال قال ويجيء للمبالغة نحو صبار اقول فاعل يجيء اما نحو في قوله نحو صبار وما ضمير مستتر فيه
راجع الى اسم الفاعل اي يجيء لمبالغة الفعل من الفاعل نحو صبار او ان اسم الفاعل يجيء للمبالغة سماعا
مثاله نحو صبار بفتح الصاد وتشديد العين وقد يؤخذ هذا الوزن من الاسم لاهل معنى ذلك الاسم
نحو حمار وبغال وجمال وسكاك من الحمار والبغل والسكين ونحو سيف مجذم يعني وزن مجذم
بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين لمبالغة الجازم بمعنى القاطع من الباب الرابع فان قيل لم ذكر السيف معه
قلنا لتعيين كونه مثالا للمبالغة لان وزنه مشترك بين الالة وبين مبالغة الفاعل كما صرح به ونحو سِكّيت
بالكسر وتضعيف العين لمبالغة الفاسق من الباب الخامس ونحو كُبار بضم الاول وتخفيف الباء من الباب
الخامس في مبالغة كبير كعجاب لمبالغة عجيب ونحو طوّال بضم الاول وتشديد الثاني من الباب الاول
لمبالغة طويل وقراء وكذبوا بآياتنا كذابا بالضم حملا على الجمع او المبالغة لان هذا الوزن يجيء للجمع المكسر
من المذكر لاسم الفاعل فان قيل فعلى هذا يكون هذا الوزن مشتركا بينه وبين المبالغة فلم لم يذكره
كما ذكر اشتراك وزن مجذم قلنا بناء على شهرة هذا الوزن في الجمع ونحو علامة من الباب الرابع ونسابة
من الباب الثاني في مبالغة عالم وعالم بالانساب اصلهما علام ونساب وادخلت التاء للمبالغة فان قيل
لم اورد مثالين قلنا تنبيها على كثرة استعمال هذا الوزن فان قيل فعلى هذا يلزم ايراد المثالين
لنحو صبار قلنا كثرة استعمال وزنه مشهورة ونحو داوية بفتح الفاء وكسر العين من الباب الثاني لمن روى
الحديث ونحو فروقة بفتح الفاء وضم العين وتخفيفها لمبالغة فارق والتاء للمبالغة فان في صيغته مبالغة

يكون تاؤه لزيادة المبالغة فان قيل ما معنى كون التاء للمبالغة مع ان هذه الامثلة للمبالغة قلنا لا حد للمبالغة
او جردت الصيغة عن المبالغة ونحو ضحكة بضم الفاء وفتح العين في مبالغة ضاحك وقوله وضحكة بسكون العين
لمبالغة اسم المفعول وفي مختار الصحاح وغيره ان ضحكة بفتح الحاء كثير الضحك وبسكونها الذي يضحك عليه
الناس للسخرية فان قيل فعلى هذا لم لم يؤخر عن بيان جميع اوزان مبالغة اسم الفاعل قلنا نعم الاولى ذلك
لكن لما ناسب ضحكة بفتح العين اورد عقيبه وعليه قراءة ويل لكل همزة لمزة بسكون الميم فيهما فانهما
اذا كانا بفتح الميم يكونان بمعنى العياب الطعان واذا كانا بسكونها يكونان بمعنى المسخرة التي ياتي بالاضاحيك
فيضحكون منه ويشتمونه وعليه قراءة يوم الجمعة بالسكون والفتح بمعنى اليوم الزوج الجمع اي جمع الشرع او
بمعنى يوم الوقت الجامع بالجمع البالغ مبلغ الكثرة والقراءة بالضم للاتباع ونحو مجذامة اي سريع القطع للمودة
والتاء فيه كالتاء في علامة وغيره ونحو مسقام بالكسر والسكون لمبالغة سقيم وهذا الوزن مشترك بين
الآلة والمبالغة والكلام فيه كالكلام في طوال ونحو معطير لكثير العطر ومعجان على معاعيل ونحو محاويج
جمع محواج اي كثير الحاجة ومساكين جمع مسكين والستة الاخيرة من الباب الرابع وقد يبنى للمبالغة من
المزيد على ما بني لها من الثلاثي وهو دراك من الادراك وحساس من الاحساس وجبار من الاجبار و
رشاد من الارشاد واليم من الايلام وسميع من الاسماع وبصير من الابصار وكون هذه المذكورات من المزيد
علم بالاستقراء واعلم ان وزن فاعول قد يستعمل اسما نحو الصابون والناموس لصاحب سر الملك وقد
يستعمل في مبالغة الصفة نحو الفاروق لعمر رضي الله عنه لكونه فارقا بين الحق والباطل على الكمال وفرقا بمهابته
وشجاعته قال ولما قولهم مسكينة اقول المسكين مفعيل من السكون وهو الذي اسكنه الفقر قال
وان لم يدخل الهاء اقول انما اطلق الهاء على التاء لانها تصير هاء في الوقف على ان في بعض النسخ وقع التاء قال لانه
نقيضه اقول وللنقيض مناسبة وبيانه ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان فانه
متى خطر بالبال الحركة يلزمها السكون وكذا الواحد مع اللام والصحة مع السقم قال وصيغته من غير الثلاثي
لما فرغ من بيان اسم الفاعل من الثلاثي وما يتعلق باسم الفاعل منه شرع في بيانه من غير الثلاثي مطلقا
فصيغته من باب غير الثلاثي على صيغة المستقبل من ذلك الباب كائنا بميم مضمومة اي بحذف حرف المضارعة ووضع الميم المضمومة
في موضعها وكسر ما قبل الآخر لفظا نحو مكرم او تقديرا نحو مختار ومحمر فان قيل لم اختير الميم للزيادة قلنا لان الاصل
فيها حروف العلة فلما تعذر زيادتها كما ذكر الشارح تعين الميم لان الميم قريب من الواو في المخرج على انها من حروف
الزوائد فان قيل لم كسر العين قلنا فرقا بين الفاعل والمفعول فان قيل لم لم يعكس الامر قلنا لان الفتح اولى
لما هو كثير المعنى او نقول تبعا للفعل يعني الفاعل ماخوذ من الفعل المضارع الذي هو مكسور ما قبل

آخره وتبعا لمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمتدحرج ومتضارب ومتكسر والمفعول
ماخوذ من المضارع المجهول الذي هو مفتوح ما قبل آخره اذ يكن من القاعدة المقررة ان الادغام ممتنع في المتحرك
اذا لزم منه الالتباس كما يصرح به فلم جاز في مجاب ومتجاب مع ان الادغام فيهما يؤدي الى اللبس باسم
المفعول قلنا انه لم يدغم فيهما بل حكي فيهما الادغام المحقق في الفعل قال ونحو مسهب اقول لما بين
قاعدة مطردة في اسم الفاعل من المزيد ورد السؤال بمسهب فانه الفاعل على صيغة المفعول بفتح
الميم وفتح ما قبل الآخر والقياس كسره لانه من اسهب الفرس اذا اتسع في الجري تقال اسهب الرجل
اذا اكثر في كلامه ودعائه وكذا محصن من احصن ويافع على صيغة فاعل الثلاثي المجرد والقياس موفع
لانه من ايفع الغلام اذا ارتفع وبلغ واجاب المصنف بانه شاذ لا اعتداد به ولا يقاس عليه ومن غرائب
القراءة مردفين بضم الدال في الفاعل تبعا للميم من الارداف ومن قرأ بفتح الدال جعله مفعولا
منه ومن غرائب الاوزان قشاعم في جمع متشعم بحذف الميم والتكرير كما قالوا في جمع سفرجل سفارج وعند
عناد لشارة الى لفظا ومعنى قال وبني ما قبل تاء التانيث على الحركة اقول يعني بني آخر اسم الفاعل
عند اتصال تاء التانيث به مع انه معرب لان ما قبل التاء اي آخر اسم الفاعل صار باتصاله بمنزلة وسط
الكلمة والاعراب لا يجري في الوسط وما هو بمنزلته هذا تعليل لمطلق البناء اما بناؤه على الحركة والاصل
في البناء السكون فللفرق بين البناء الاصلي والعارضي قال كما في نون التاكيد اقول اي بني آخر اسم
الفاعل باتصال التاء كما بني ما قبل نون التاكيد اي آخر الكلمة عند اتصال النون للعلة المذكورة و
كما بني ما قبل ياء النسبة في نحو بصري لانه على الكسرة للياء قال فصل في اسم المفعول اقول لما فرغ عن
اسم الفاعل شرع في اسم المفعول فان قيل لم قدم اسم المفعول على اسم الزمان والمكان وان كل واحد
منها مشترك في الاشتقاق قلنا لان اسم المفعول يدل على الذي يفعل به فهو اولى بالتقديم وهو مشتق
من المضارع بالذات تبعا لاسم الفاعل للمؤاخاة بينهما وطريق اشتقاقه سياتي فهو مشتق من المصدر
بواسطتين ان قيل لم سمي اسم المفعول باسم المفعول مع ان المفعول حقيقة هو المصدر قلنا المراد
بالمفعول المفعول به يقال فعلت الضرب اي وقعت عليه الضرب ولكن حذف حرف الجر فصار
الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان قائما مقام الفاعل فهو اسم ما فعل به او نقول انما سمي
بالمفعول لانه وزن في الثلاثي كما مر في اسم الفاعل فقوله اسم تبينا والمحدود وغيره وقوله مشتق يخرج
الاسماء التي لا تكون مشتقة وقوله من يفعل على بناء المجهول يخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل
التفضيل الفاعل واسماء الزمان والمكان والآلة وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج التفضيل الذي يبنى

لو قال من المضارع المجهول بدل قوله من يفعل لكان اشمل لتناوله المزيد

المفعول نحو اعذر والوم واشغل لان اشتقاقه من يفعل بضم الياء ليس باعتبار وقوع الفعل
بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان وقع عليه الفعل ونفعل انه ليس للاحتراز لان جميع القيود
ليس بواجب ان يكون قيدا احترازيا بل قد يكون لبيان الواقع وتحقيق الماهية فلا يكون ذلك
القيد مستدركا وقال بعض الشارحين اجري مجرى الواقع عليه بعد قوله لمن وقع عليه الفعل
ليشمل على نحو اجبضربا فهو موجود وعلمت عدم خروجك فهو معلوم اقول لا حاجة الى هذا القيد لان
المراد من الوقوع ليس الكلام الحسي بل المراد التعلق المعنوي وهو تعلق فعل الفاعل بشيء قال على وزن مفعول
اقول قيل لو قال غالبا لكان احسن لانه يجيء على وزن فعيل وفعول واجيب بانه انما ترك هذا القيد
لانه لما بين مجيئه على وزنهما علم ان قوله محمول على الغالب ويجيء اسم المفعول على فعال مثل كتاب وفراش
ومهاد بمعنى مكتوب ومفروش وممهود وقريب منه الفعالة بالضم لما فضل كالغسالة والنخالة و
العصارة والسلالة وشذ نقض بكسر النون وسكون القاف بمعنى المنقوض وكذا الذبح وهزء
بضم الهاء وسكون الزاء بمعنى المهزوء ولو حرك الزاء لكان بمعنى الفاعل قال فادخل الميم اقول
هذا بيان اشتقاق اسم المفعول اي حذف حرف المضارعة من يضرب وادخل الميم مقامها وانما اختير
الميم كما مر في فاعل المزيد على الثلاثي ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بالمفعول من باب الافعال ولم يكسر لئلا
يلتبس بالآلة ثم ضم الراء اي لم يبق على الفتح او لم يكسر حتى لا يلتبس بالموضع من مفتوح العين ومضمومها
وبه من مكسور العين فصار مضرب بفتح وضم الراء ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل بغير التاء في كلامهم
واما مفعلة بالتاء فهو موجود نحو مكرمة ومقبرة فصار مضروب فان قيل اذا زيد في اسم المفعول
حرفان يلزم مزية الفرع على الاصل لان في اسم الفاعل زيدت حرف واحد قلنا الزايد في اسم المفعول
هو الميم واما الواو فهي متولدة من اشباع الضمة فلا اشكال قال وغير مفعول الثلاثي اقول هذا
اشارة الى جواب سؤال مقدر تقديره ان يقال لم غير مفعول الثلاثي في الالتباس على تقدير ضم الميم
دون مفعول باب الانفعال ودون الموضع على تقدير فتح الراء وكسره مع ان بتغيير احدهما يزول
الالتباس وتحقيق الكلام ان يقال ان القياس في اسم المفعول من الثلاثي ان يكون على وزن مضارعه
كاسم الفاعل الا انه لما لزم الالتباس بينه وبين ما من باب الانفعال وجب تغيير احدهما فغير ما هو
من الثلاثي لتغير اخيه وهو اسم الفاعل منه دون مفعول الانفعال لعدم تغير اسم الفاعل منه والتغيير في
الثلاثي من وجهين احدهما ان الزيادة فيه ليس في موضع الزيادة في المضارع بخلاف باب الانفعال والثاني
ان الحركة الفتح والضم ليس بحركة المضارع بل الكل مكسور والمصنف بين الثاني فقط قال بفتح ما قبل الآخر

اقول فرقا بينه وبين الفاعل ولم يعكس لما مر والفتح اعم من ان يكون لفظا او تقديرا كما مر قال
فصل في اسم الزمان والمكان اقول لما فرغ عن بيان المفعول شرع في بيان اسم الزمان والمكان و
الغرض من وضعهما الاختصار لانك تقيد بهما مكان الفعل وزمانه ولولاهما لزمك ان تأتي بلفظ المكان
والزمان ولما كان الغرض الاصلي من فن الصرف بيان الابنية وتفاصيل ما يعرض عليها من الاحوال
والاحكام وكيفية اخذ بعضها عن بعض والاحوال والاحكام انما توجد في اسمي الزمان والمكان من
الثلاثي ذكرهما منه واكتفى بذكر مفعول غير الثلاثي لان الزمان والمكان والمصدر الميمي على صيغة
المفعول منه فان قيل لم لا يجيء لكل واحد منها صيغة على حدة قلنا لكثرة الحروف فان قيل ما المناسبة
بين هذه الثلثة وبين المفعول حتى جعلوهم على وزنه قلنا لان الزمان والمكان والمفعول مشتركة
في كونها محلا للفعل واما المصدر الميمي فحمل على الزمان والمكان لاتحاده بهما في بعض الثلاثي فان قيل
لم قدم اسم الزمان والمكان على الآلة قلنا لكونهما شبيهين بالمفعول قال اسم المكان اقول ان قيل لم قدم
اسم المكان قلنا لان لفظ المكان مفعل اذ اصله مكون او لكثرة استعماله ولذا اختص ببيان احواله
وتعريفه ولحالها على المكان في الزمان وتقديم الزمان في العنوان لدفع توهم من يتوهم ان الصيغة
حقيقة في المكان ومجاز في الزمان ان قيل لم اشتقا من المضارع المعلوم مع ان المناسب ان يشتقا
من المجهول لمناسبة بينهما وبين المفعول قلنا لان اختلاف الصيغة انما يكون باعتبار اختلاف حركة
عين المضارع وهو لا يتصور الا في المضارع المعلوم فقوله اسم بينا ولا المصدر وغيره وقوله مشتق
يخرج الاسماء الغير المشتقة وقوله من يفعل بفتح الياء يخرج اسم المفعول وقوله لمكان وقع فيه الفعل
يخرج ما عدا المعرف قال فزيدت الميم اقول هذا بيان طريق اشتقاق اسم المكان اي زيدت الميم
مقام حرف المضارعة بعد حذفها وحرك بحركتها قال وصيغته اقول اي صيغة المكان من مفتوح العين
مطلقا مفعل بفتح الميم والعين نحو مذهب من ذهب يذهب ان قيل لم فتح العين منه قلنا تبعا للعين
مضارعه على ان الفتح اخف قال الا من المثال اقول اي الواوي الغير المضاعف اما غير الواوي فالمكان
منه مفعل نحو ميقظ واما مضاعف فحكمه حكم المضاعف نحو مود فان المكان منه بكسر العين سواء كان فعله
مفتوح العين او المضموم او المكسور نحو الموجل والموسم والموعد ولم يذكر المص مثال المكسور العين
لكثرته والمضموم العين لقلته قال حتى لا يظن ان وزنه اقول اي لئلا يظن ان وزنه فوعل مثل جوهر
وهو ليس باسم المكان والزمان قيد به وهذا المكان من الصحيح كالمذهب قد يظن ان وزنه جعفر مع
انه لم يكسر فالاولى ما قال بعضهم انما كسر العين في المثال الواوي لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه

وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو بعيدة بخلاف الواو والكسرة لان الواو من الشفة
والفتحة جزء الالف وهو من اقصى الحلق والواو من الشفة والكسرة جزء الياء وهو من الحنك
قال ومن باب يفعل اقول اي صيغة اسم المكان من مكسور العين مفعل بالكسر للموافقة ومنه
قولنا مولد نبينا مكة اذا اردنا المكان او عام الفيل بنصب العام للظرفية اذا اردنا المصدر لكن
المشهور فيه الميلاد قال الا من الناقص اقول اي اليائي اذ الواوي من يفعل بالكسر فان اسم المكان
بفتح العين منه نحو المرمي وقد علم من تخصيص يفعل من يفعل انه يجيء من يفعل بالفتح ويفعل بالضم على
الاصل لعدم المانع وهو توالي الكسرات وروي مأوي الابل بالكسر واجيب بانه كسرة الامالة فلا
اعتداد به قال ولا يبنى من يفعل مفعل اقول اي لا يبنى اسم المكان من المضموم العين على وزن مفعل
بالضم لثقل الضمة او لعدم مفعل في كلامهم فقسم اسم مكان يفعل بالضم بين مفعل بالكسر ومفعل
بالفتح فاعطى للمفعل احد عشر اسما نحو المنسك لمكان العبادة او النحر لوجه الله والمجزر لموضع
جزر الابل وهو نحرها والمنبت لمكان النبات والمطلع لموضع الطلوع والمشرق لمكان الشرق
والمغرب لموضع الغروب والمفرق لمكان الفرق ومنه مفرق الراس لوسطه لانه موضع فرق
الشعر والمسقط والمسكن والمرفق لموضع الرفق
ضد العنف والمسجد اسم للبيت المبني للسجدة سواء سجد فيه بالفعل او لم يسجد وبالفتح اسم
لمكان يسجد فيه اي موضع جبهتك وجوز الفتح في كلها وقرئ مطلع الشمس ولكل جعلنا منسكا بفتح السين
وكسرها واستمر فتح المسكن والكل من الباب الاول الا المرفق فانه من الباب الخامس ايضا والمجزر فانه
قيل من الثاني وقد يدخل على بعض ابنية اسم المكان تاء التانيث اي يؤنث بناء على انهم ارادوا البقعة او
زيدت للمبالغة نحو المنزلة بفتح الزاء وكسرها بمعنى المنزل والمهلكة والمأكلة والمظنة بكسر الظاء
من ظن بالضم شاذ وجمعها منازل ومهالك ومظان ويجمع على هذا الوزن ما ليس فيه تاء ولما
نحو المقبرة والمشرقة بالضم فقد قيل انه من جملة الاسماء التي لا يراد منها صدور الفعل في موضع بل هي كسائر
الاسماء الجامدة وقريب منها مأدبة بالضم والفتح ومكرم ومكرمة بالضم فيهما ومعون ومعونة
والجمع مآدب ومكارم ومعاون واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح بلزوم التاء لانه
ليس اسما للمكان بل هي في الحقيقة صفة الارض التي يكثر فيها ذلك الشيء والارض مؤنث فكانت صفتها
كذلك نحو ارض مسبعة اي كثيرة السبع ومأسدة اي كثيرة الاسد وكذا مذأبة ومحياة ومفعاة ومقثأة
ومبطخة هذا في الثلاثي ويقال في غيره ارض كثيرة الضفادع والثعالب لا مضفدعة ومثعلبة

لكراهية الثقل قال اسم الزمان مثل المكان اقول اي اسم الزمان اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه
الفعل وهو مثل اسم المكان في جميع الاحكام نحو مقتل الحسين لزمان قتله وهو يوم العاشر من المحرم
كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله اعني كربلاء وكما يقال عجبت من مقتل فلان اي من قتله قال
فصل في اسم الآلة اقول لما فرغ عن بيان اسم الزمان والمكان شرع في بيان اسم الآلة وهو مشتق
من المضارع بالذات وطريق اشتقاقه اما ما كان على وزن مفعل فبزيادة الميم موضع حرف المضارعة
وما كان على مفعال فبزيادة الميم والالف وما كان على وزن مفعلة فبزيادة الميم والتاء فانما
اشتق من المضارع لموازنته اياه ومن المعلوم ان الآلة وان كانت واسطة بين المفعول والفاعل
لكن تعلقها بالفاعل اقدم واولى ومن ثم جعلوا الآلات من تتمة الفاعل ليصح انحصار العلل
في الاربع فقوله اسم يتناول المحدود وغيره وبقوله مشتق خرج مثل السيف والسكين وغيرهما
لانها ليست باسم الآلة في الاصطلاح لانها كاليوم والليل في باب اسم المكان وبقوله من يفعل
خرج اسم المفعول وبقوله للآلة خرج ما عدا المعرف والآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول
اثره اليه او ينقل به شيء من مكان الى مكان وقيل في تعريفه دور واجيب بان المعرف هو المضاف
فقط لا من حيث انه مضاف والاضافة لتعيين المضاف الذي هو الاسم فالحاصل ان الاضافة
والمضاف اليه خارجان عن المعرف فان قيل فيلزم الحدور المذكور لان الاسم جزء من الحد
قلنا المراد بالمعرف الاصطلاحي وما ذكر في التعريف اللغوي وبعض الشارحين اجاب عن
اصل السؤال بانه عرف الآلة الاصطلاحية باللغوية وقيل عليه لا معنى في الاصطلاح للآلة
بل لها معنى في اللغة واما اسم الآلة فله معنيان فانه لغة يتناول نحو الابرة والسيف ولا
يتناولهما الاصطلاح واعلم ان اسم الآلة لا يبنى من الافعال اللازمة كما يدل عليه تعريف
الآلة ولا من المزيد لعدم امكان محافظة حروفها في مفعل قال وصيغته مفعل اقول
اي صيغة اسم الآلة مفعل بكسر الميم وفتح العين فان قيل لم يذكر هذه الصيغة مثالا
قلنا بناء على شهرتها او كثرة استعمالها واصالتها لان ما عداها متفرع منها بزيادة ولهذه
النكتة قدمها على غيرها والمثال المذكور في كتب الصرف لهذا الوزن نحو محلب وهذا في
الحقيقة اسم لما يحلب فيه لكن لما كان يستعان فيه في الحلب جاز اطلاق اسم الآلة عليه
واليه اشار الجاربردي بعد ذكر تعريفه كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان في ذلك الفعل
كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه

اذا كان ما يستعان به كالمحلب ان قيل لم لم يذكر المص المكسحة والمصفاة قلت لقلة استعمالها قال ومن

ثمه قال الصرفيون اقول اى ومن اجل ان صيغة منفعل لاسم الآلة قال الصرفيون يتناوب فيه اسم الآلة

والحالة واسم المكان وبناء المرة وبناء النوع استطرادا وهو قولهم المفعل بفتح الميم والعين للموضع

اى للمكان والمفعل بكسر الميم وفتح العين للآلة اى لاسم الآلة والفعلة بفتح الفاء وسكون العين للمرة من

مرات الفعل وهى ما دل على اصل كميته والفعلة بكسر الفاء والسكون للحالة اى للنوع وهى ما دل على كيفيته

التى عليها الفاعل عند صدور الفعل منه واعلم ان الفعل الذى يراد منه المرة والنوع ان كان ثلاثيا مجردا

لا تاء فى مصدره فالمرة منه فعلة بفتح الفاء نحو ضربة وشذ اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس

اتية ولقية والنوع منه فعلة بالكسر وان كان فيه تاء فالمرة توصف بالوحدة نحو رحمة واحدة و

النوع بغيرها نحو رحمة حسنة وان لم يكن ثلاثيا ولا تاء فى مصدره فالمرة بالتاء نحو دحرجة واخرجة

واستخراجة والنوع يوصف بغير واحدة وان كان فيه التاء فالمرة توصف بالواحدة والنوع بغيرها قال و

كسرت الميم اقول اى كسرت الميم فى وزن اسم الآلة مع ان القياس الفتح لقيامه مقام الحرف المفتوح للفرق

بينه وبين المكان من المفتوح العين والمضموم العين فان قيل لم لم تضم قلنا لئلا يلتبس بالمفعول من

باب الافعال ولم يعكس لان الموضع اكثر استعمالا والفتح الخفيف ولى بما هو كثير الاستعمال قال ويجئ

على وزن مفعال اقول اى اسم الآلة يجئ على وزن مفعال كما يجئ على وزن مفعل ومفعلة ويجئ هذا

الوزن اعنى وزن مفعال للمصدر والزمان والمكان اذ نقل الجوهرى ان الميعاد المواعدة والوقت

والموضع قال نحو مقراض ومفتاح اقول ويجمع المفتاح على مفاتيح ومن نوادر الابنية نحو اسلوب

بمعنى الفن يجمع على اساليب واما الاخدود بمعنى الشق المستطيل فهو افعول بمعنى المفعول فى الاصل

كما ان اسحوبا بمعنى اكول وشروب افعول بمعنى الفاعل ونحو اقليم يجمع على اقاليم ايضا ونحو اقليد يجمع

على مقاليد والظاهر انه يجمع على اقاليد وهو ايضا جاء ونحو ابريق وقنديل يجمعان على اباريق

وقناديل ونحو يعسوب لملك النحل يجمع على يعاسيب ومثله اليعقوب واليعاقيب لذكر الحجل واما

يعقوب علم رجل فهو اسم عجمى ونحو عصفور يجمع على عصافير وخيشوم يجمع على خياشيم وصنوبر يجمع

على صنابر وشرذمة يجمع على شراذم ومن غرايب الجموع عبيد وكليب فى جمع عبد وكلب وعبدان

بالضم والكسر وعبداء ومعبوداء فى جمع عبد ايضا والاهالى والليالى بزيادة الياء على الاهل

والليل وسنانير فى جمع سنور واكاسرة فى جمع كسرى لقب ملك العجم كما ان قيصر لقب ملك

الروم قال ويجئ مضموم العين اقول اى يجئ اسم الآلة حال كونه مضموم العين والميم على خلاف

القياس نحو المسعط والمنخل والقياس كسر الميم وفتح العين لكن قال سيبويه هذان من عداد الاسماء

لغير المشتقة يعنى المسعط والمنخل اسم لهذا الوعاء المخصوص الذى يجعل فيه السعوط لانه

حيث انه يجعل فيه السعوط فهو اسم موضع لآلة مخصوصة بلا شذوذ يعنى ان الجارى على الفعل

لا يختص بآلة مخصوصة وهذه الآلة مخصوصة كسائر الاسماء الجامدة فلا يقال المسعط الا للاناء

الذى يجعل فيه السعوط ولو جعل السعوط فى وعاء غيره لم يسم مسعطا وكذا غيره بخلاف الجارى على

الفعل فانه لو كسح بثوب مثلا يسمى ذلك الثوب مكسحة وكذا لو فتح بخشب يسمى ذلك الخشب مفتاحا

وحكم المسعط والمنخل حكم اخواته وهى المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فالمسعط ما يجعل فيه السعوط

وهو بالفتح الدواء الذى يصب فى الانف والمنخل ما ينخل به الدقيق والمدق ما يدق به الشئ كآلة القصار و

بدالها وان والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج او غيره والمكحلة وعاء الكحل زجاجا كان او غيره و

المحرضة وعاء الحرض وهو الاشنان واعلم انا نذكر الكلمات المشتبهة بعضها مع بعض اما بالوضع او الادغام

او الاعلال والمكتفاة بالفرق التقديرى منضما الى القراين ونذكرها فى الاقسام كلها وان ذكر المص بعضها

اما فى الصحيح فان وزنا فعل الذى للتفضيل والصفة يشبه نفس متكلم المضارع المفتوح العين نحو اعلم

ويشبه الثلثة ماضى الافعال حالة نصبها نحو رأيت احمر واحمر ولن احمر فرأيت قرينة الاسمية ولن

قرينة المضارعية ويشبه نفس متكلم المضارع المكسور العين بامر الافعال وقفا نحو اضرب ويشبه

مجهول مضارع الافعال بمجهول الثلاثى مطلقا نحو يكرم وامر التفعل والتفاعل ماضيه فى المفرد وقفا

وفى التثنية والجمع مطلقا فى الاقسام كلها ويشبه فاعل الثلاثى بامر المفاعلة فى المفرد وقفا نحو عامل و

امرها اياها فى الاحوال اذا دخلت الخفيفة نحو ضاربن بحركات الباء ومثله سوء فانه مصدر يشبه امر

ساء يسوء مؤكدا بالخفيفة فى الاحوال والفرق فيه وفيما قبله وامثالهما كتابة بان يكتب بالنون فى الامر

ولا يكتب فى الاسم ويشبه مفعول المفاعلة مفردا مؤنثا مصدره نحو مقاتلة ويشبه اسم الزمان والمكان

المصدر الميمى فى الاكثر ويشبه احدهما بالآخر مطلقا ويشبه المفعول الفاعل فى فعيل وفعول وباب

الافتعال باب الانفعال اذا كان الفاء نونا نحو انتظم وانتبه هذا ما وجدناه فى امثلة الصحيح ثم اعلم

انا قد وعدنا فى اول الكتاب ان نذكر المصغر والاسم المنسوب فالآن نذكرهما فالمصغر هو المزيد فيه

ليدل على تقليل وقيل يخرج عن هذا التعريف ما يكون للتعظيم كدويهية وللشفقة كيا بنى و

اجيب ان الداهية اذا كانت عظيمة يدل على سرعة وصولها فيكون لتقليل المدة والشفقة لا ينافى

القلة ثم ان الاسم الذى يراد تصغيره اما متمكن او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ان لم يكن مضموما ويفتح

ثانيه ان لم يكن مفتوحا والحقت ياء ساكنة ثالثة وكسر ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف نحو جُعَيفِر الا في تاء التانيث والفي التانيث والالف والنون المشبهتين بهما والف التكسير نحو غليمة و حبيلى وحميراء وسكيران واجيمال ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي واما الخماسي فتصغيره مستكره لسقوط خامسه نحو جحيمر في جحمرش ومنهم من قال جحيرش بحذف الميم وفريزق في فرزدق وقال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل فلذلك اي لاجل ان الاسم المتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه و تزاد بعدها ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الرباعي ولا يزاد المصغر على اربعة اصول لم يجئ في غير الاربعة التي مع تاء التانيث والفي التانيث والالف والنون المشبهتين والف التكسير الا فُعَيل وفُعَيعِل لان الاسم الذي هو غيرها ان كان ثلاثيا كان تصغيره على فعيل وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره كان على فعيعل نحو جعيفر وان كان رباعيا قبل آخره مدة كان على فعيعيل نحو سليطين في تصغير سلطان ولا يعنون بفعيل وفعيعل وفعيعيل باعتبار الفاء والعين ولهذا يقولون مكيرم داخل في فعيعل ولو عنوا باعتبار الفاء والعين واللام لم يقولون مكيرم داخل في مفيعل واعلم ان تصغير المركب من كلمتين نحو بعلبك وحضرموت وخمسة عشر لا يكون على احد هذه الامثلة لانك تقول في التصغير بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر وفي اثنا عشر ثنيا عشر وفي المؤنث ثنيتا عشرة وتعلم مما ذكرنا ان ضم الاول وفتح الثاني ليس مختصا بالمتمكن واذا اريد تصغير الاسم فلا يخلو ذلك الاسم اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله نحو باب يقال بويب وميزان يقال مويزين اذ علة المقتضي للقلب تنعدم وان كان لازما لا يرد نحو قائم لان موجب قلب الواو همزة كونه اسم فاعل من الاجوف وذلك موجود في التصغير ايضا فيقال قويئم بالهمزة ومثل تراث يقال تريث لان علة قلب الواو ضمها وهي موجودة في التصغير فان قيل ان زوال مقتضي القلب لو كان موجبا للرد الى الاصل لوجب ان يقال في تصغير عيد اصله عود عويد لانعدام كسرة ما قبل الواو الساكنة في التصغير مع انهم يقولون فيه عييد قلنا انما قالوا عييد فرقا بينه وبين تصغير عود او نقول لما قيل في تكسيره اعياد بدون الرد فرقا بينه وبين جمع عود لم يرد فيه ايضا لان التصغير والتكسير من واد واحد وان كان التغيير بالحذف فاي بقي الاسم على حرفين فلا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فيرد ما حذف منه حتى

فيه

يصير على مثال فعيل وهو على ثلثة اضرب ما حذف فاؤه او عينه او لامه تقول في عدة وعيد وفي منذ اسما منيذ وفي دم وفم دمي وفمي وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فان لم يكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت منهما فعيلا ضممت الهمزة وفتحت ما بعدها واما ان تحذف فتخل بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا والثاني ان يكون الزيادة تاء التانيث كبنت وهنت اصلهما بَنَوَةٌ وهَنَوَةٌ حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها ولو بنيت منها فعيلا من غير رد المحذوف لا عتدد بتاء التانيث لانه بها يتم فعيل ولو حذفتها لا يستقيم بناء فعيل من غير رد المحذوف فوجب رد المحذوف الا انه لا تحذف التاء لبقاء المعنى الذي اتي بها وهو التانيث لكن لا يجعل حكمها حكم التاء التي قبل التصغير لخروجها عن التعويض وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول بنية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان يستغني بالزيادة عن المحذوف نحو ميت فان اصله ميت فالباقي بعد الحذف مما يمكن بناء فعيل منه وهو ميت وناس اصله اناس فتقول في تصغيره نويس ويجوز رد المحذوف ايضا نحو ميت وانيس واذا ولي ياء التصغير واو نحو عروة او الف منقلبة عن واو نحو عصا او عن ياء نحو فتى او الف زائدة نحو رسالة بجعل تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عريّة وعصيّة ورسيّلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء واما في عصية ورسيلة فلانهم لما اضطروا الى تحريك الالف قلبوها ياء وكذلك الهمزة المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف نحو كساء وعطاء فيقال كسيّ وعطيّ لانه لما زيدت ياء التصغير ثالثة قلبت الالف التي بعدها ياء كما مر وادغمت ياء التصغير فيها ثم ترد الهمزة التي هي بدل من الواو والياء الى اصلها لزوال موجب القلب ثم تقلب الواو ياء ان كانت الهمزة بدلا عن الواو لكسر ما قبلها فتحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلث ياءات فان قيل ما ذكرتم منقوض بلغة من يقول في تصغير اسود وجدول اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير واو قلنا تلك اللغة ليست بفصيحة والاجود اسيد وجديل واعلم انا قد ذكرنا ان التغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما ذكرنا الاولين نشرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث او لا فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة براسها كما في بعلبك او لا فاما ان يكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام فالاول وهو ان يكون الزيادة حرف تانيث فاما ان يكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة والظاهرة ثابتة ابدا كما في ضاربة وان كانت مقدرة فيظهر في الثلاثي كعيينة وشذ نحو عريب ولا يظهر في الرباعي للاستثقال

يربه

يصير

كعفيرب وأمّا قولهم في تصغير قدّام قدّيديمة فشاذ وإن كانت ألفا مقصورة وهي رابعة تثبت كحبلى وإن كانت غير رابعة حذفت استثقالا نحو حجيجب في تصغير حجحبى وإن كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي أو في غيره لأنها لما زادت على حرف أشبهت كلمة أخرى فتثبت كما تثبت بك في بعلبك وإنما تثبت الكلمة الثانية لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وهذا هو القسم الثاني والقسم الثالث أن يكون الزيادة هي المدّ فتلك المدّ إما ثانية أو ثالثة أو رابعة وإن كانت ثانية نحو لوزة فإنها لا تغيّر بل تفتح نحو لُوَيزة وإن كانت ثالثة نحو عمود فقد مرّ حكمها في قولنا واوا أو ياء التصغير والرابع ومتى إن كانت بعد كسرة التصغير تقلب ياء إن لم تكن ياء نحو مفيتيح في تصغير مفتاح والقسم الرابع وهو أن يكون في الاسم الثلاثي زيادتان ليست أحديهما المدّة التي تقع بعد كسرة التصغير رابعة يحذف في التصغير أقلهما فائدة نحو مطيلق ومغيلم في منطلق ومغتلم وإن تساوت زيادتان فنحو كل الخيار كقليسنة وقليسية في قلنسوة أو الزيادات الثلث غير المدّة التي تقع بعد كسرة التصغير من الثلاثي تبقي في تصغيره الزيادة الفضلى من الزيادات ويحذف الأخريان فيقال في مقعنسس مقيعس وفي الاسم الرباعي تحذف الزيادات مطلقا سواء كانت أحديهما فضلى أو لا نحو قشيعر في تصغير مقشعر ويجوز التعويض عن حذف الزائد بعد الكسرة فيما ليست فيه المدّة كمغيليم في مغتلم واعلم أن جمع القلة إذا أريد تصغيره يصغر على بنائه كقولك في أكلب أكيلب وأمّا جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما أن يرد إلى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه من الواو والنون والألف والتاء فإنك ترد غلمانا إلى غلام وتصغيره غليم ثم تجمعه على غليمون وتقول في دور دويرات فإن قيل كيف جمع غلام بالواو والنون مصغرا مع أنه لا يجوز حين كونه مكبرا قلنا لأن المصغر كالصفة والثاني أن يرد إلى بناء جمع قلة مفرده إن كان لمفرده جمع قلة ثم يصغر جمع قلته تقول في دور أدير فإن لم يكن له جمع قلة تعين رده إلى واحده ثم جمعه جمع السلامة لمذكر أو مؤنث فإن قيل إذا رد جمع الكثرة إلى جمع القلة للتصغير فاتت الكثرة قلنا لا لأنه يستعار صيغة القلة للكثرة هذا حكم الجمع وأمّا حكم أسماء الجموع فحكم الآحاد تقول في ركب ركيب ورهيط هذا الذي مرّ ذكره هو القياس وأمّا ما هو شاذ فهو على ثلثة أقسام لأن شذوذه إما من جهة اللفظ أو من جهة المعنى وأمّا الذي من جهة اللفظ فكأنيسيان والقياس أنيسان وأمّا الذي من جهة المعنى فقسمان لأن المراد بالتصغير أن يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذ المعنوي إما لأنه ليس المراد الاستصغار بل تقرب الشيء من الشيء كقولهم أُصَيغر منك ولا يستقيم أن يكون المراد أنه صغير لأن لفظ أصغر يدل على الزيادة في الصغر وهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه أفاد تقريب ما بينهما من التفاوت وأمّا لأن المراد الاستصغار لكن لا في الصغر بل في شيء آخر كقولهم ما أُحَيسن زيدا فإن معنى التصغير

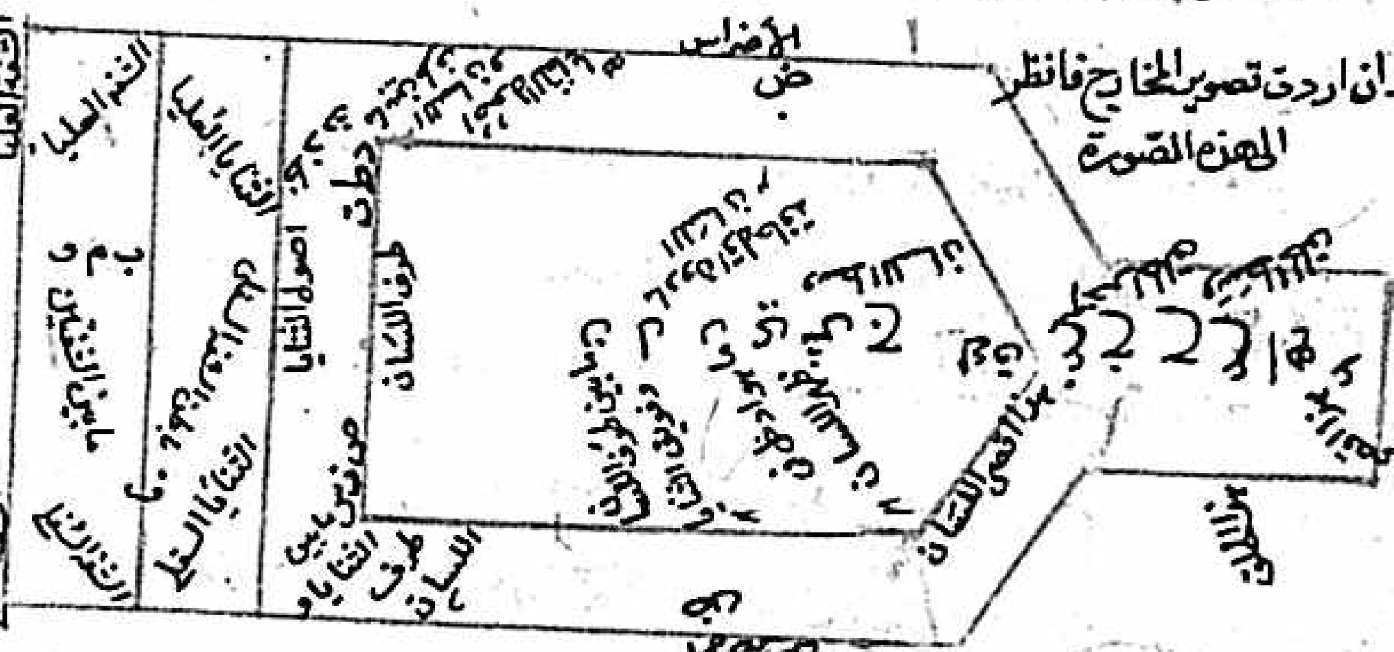
الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وإنما المعنى تصغير من نسب إليه الفعل ومن الأسماء ما أجري في الكلام مصغرا نحو جبيل وكعيت لطاير وكميت للفرس واعلم أن لهم في التصغير بابا آخر وهو أن يحذف جميع الزوايد ثم يصغر على ما بقي فيقال في أسود سويد وأحمد حميد ويسمى هذا تصغير الترخيم تشبيها له بالترخيم وإنهم خالفوا في أسماء الإشارة والموصولات التي يصغر تصغير الأسماء المتمكنة للإيذان من أول الأمر أنها غير متمكنة فألحق قبل آخرها ياء وزيد بعد آخرها ألف عوضا عن ضم الأول وفتح الثاني في المتمكن وقالوا في ذا ذيّا وتا تيّا وأولا أوليّا ومن الأسماء ما لا يصغر كالضماير ومتى وحيث وأين وعند ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل وأمّا الاسم المنسوب فهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إلى الاسم المجرد عن تلك الياء والنسبة مما ألحق على الاسم لتغييرات شتى لانتقالها عن معنى إلى معنى وحال إلى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك فقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا لا ألف لأنهم استكرهوا وقوع التاء وسطا فإن قيل فينبغي أن يجب حذف الألف أيضا إذ لا يجوز وقوعها في وسط الكلمة قلنا لا نم ذلك لأن التاء علم للتأنيث وليست الألف كذلك لأنها تنقلب إلى حرف آخر فلا يكره وقوعها في الوسط وحذف نوني التثنية والجمع إلا علما لامتزاجهما بالاسم ويفتح الثاني المكسور من نحو دئل لئلا يجتمع كسرتان بالياء ويحذف الواو والياء من كل فعيلة وفعولة فيقال فيها حنفي في حنيفة وشني في شنوءة إلا ما كان مضاعفا أو معتل العين نحو شديدي وطويلي في شديدة وطويلة ومن كل فعيلة بضم الأول وفتح العين غير المضاعف نحو جهني في جهينة وتحذف الياء من المعتل اللام في فعيل وفعيل إذا نسبت إليهما وتفتح العين في النسبة إلى فعيل وتقلب الياء الأخيرة واوا فيقال في غني غنوي وأمية أموي وأمّا الفعول من المعتل اللام فكالصحيح تقول عدوي وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره ياءان مدغمة أحديهما في الأخرى فتقول في سيد وميت سيدي وميتي وتقلب الألف الأخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو وياء واوا نحو عصوي ورحوي وملهوي ومرموي وتحذف غيرهما أي الألف التي هي غير الألف الثالثة والرابعة وتلك الألف إما غير منقلبة أو خامسة منقلبة أو غير منقلبة أو سادسة غير منقلبة والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا يخ إما أن يكون ثالثة أو رابعة أو خامسة أو سادسة والثالثة تقلب واوا كقولك عموي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو أحسنها والقلب كقولك قاضي وقاضوي وحذف ما سواهما كمشتري ومستسقي وتقول في نحو غزو وظبي مما كان في آخره واو وياء غزوي وظبيي واختلف فيما لحقته التاء من ذلك فعند سيبويه والخليل لا فصل وقال يونس في ظبية وقنية ودمية ظبوي وقنوي ودموي وكذلك أبنية الواو كغزوة وعروة ورشوة وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة أحرف

وان كانت تلك الياء الاخيرة غير زايدة ففيها وجهان احدهما مرموي في مرمي بحذف احدى اليائين وقلب
الياء الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو والثاني مرمي بحذفهما وان كانت زايدة كشافعي وكرسي فيحذف كلتا
اليائين فيقال شافعي وكرسي ايضا والاسم الذي اخره همزة بعد الف قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث
نحو صفراوي وتثبت على الاكثر ان كانت اصلية فتقول في قراء قرائي وان لم تكن الهمزة للتانيث ولا اصلية
فالوجهان جايزان نحو كساءي وكساوي والاسم الذي تقع فيه الياء بعد الالف الزايدة وبعدها تاء التانيث
وصحت تلك لوجود تاء التانيث فيه نحو سقاية فالقياس في النسبة اليه ان يقال سقاءي بالهمزة لانه لما
حذفت التاء للنسبة وجب قلب الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة وجوز بعضهم القلب الى الواو
والاسم الذي تقع فيه الياء بعد الف منقلبة عن حرف اصلي يجوز رايي براءات وراءي بالهمزة وراوي و
الاسم الذي كان على حرفين وكان متحرك الاوسط في الاصل فان كان المحذوف لاما ولم يعوض المحذوف
همزة وصل كاب واخ يجب رد المحذوف نحو ابوي واخوي ولو عوض همزة الوصل لم يجب الرد نحو ابن
فان قيل ما ذكرتم منقوض بدم يقال في النسبة دمي كما يقال دموي قلنا انه فعل بسكون العين عند سيبويه
والاخفش وان كان المحذوف من ذلك الاسم معتل اللام نحو شية اصلها وشية نحذف منها الفا
وعوض التاء وجب رد المحذوف ايضا نحو وشوي وقال الاخفش وشيي بابقاء الياء على الاصل
وان كانت لام الاسم الذي على حرفين صحيحة والمحذوف منه غير اللام نحو عدة اصلها وعد وسه
اصله ستة لم يرد المحذوف نحو عدي وسهي وفيما سواهما يجوز الامران وهو ثلثة اصناف الاول
المحذوف اللام الذي سكن وسطه ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف المتحرك الاوسط الذي عوض
فيه من المحذوف همزة وصل كابن كما مر والثالث المحذوف اللام الساكن الاوسط الذي عوض فيه من المحذوف
همزة وصل كاسم اصله سمو نحو غدي وغدوي وابني وبنوي واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه اي
تحذف التاء وقال يونس اختي واعلم انه ينسب الى الصدر من المركب فتقول معدي وحضري
وخمسي واما المركب من المضاف والمضاف اليه مقصودا في الاصل كابن الزبير وابن عمر فينسب
الى الثاني فيقال زبيري او لا يكون الثاني مقصودا في الاصل كعبد مناف وامرء القيس فيقال عبدي
وامرئي واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد فيقال في كتب وفرايض كتابي وفرضي واما مساجد علما
فمساجدي كانصاري ~~قال ايضا بمعنى ذي كذا نحو تامر ولابن وطاعم~~ قال الباب الثاني في المضاعف
وهو في اللغة اسم مفعول من ضاعف يقال ضاعف الشيء اذا زيد عليه مثله وجعل اثنين وفي الاصطلاح
ان يجتمع الحرفان المتماثلان او المتقاربان في كلمة او كلمتين او التف احد المثلين بالاخر في كلمة وقد

فرق

فرق بينهما باحد المثلين الاخيرين ان قيل لم يعرفه قلنا اعتمادا على انه مفهوم من معناه اللغوي ومن تعريف
الصحيح ان قيل لم سمي المضاعف بدون المكرر قلنا هذا سؤال دوري ان قيل لم قدم هذا الباب على
المهموز قلنا لقربه من الصحيح بسبب قلة التغيير ان قيل لم يذكر مضاعف الرباعي وخص بالبحث مضاعف
الثلاثي قلنا لانه لا بحث ولا احكام لمضاعف الرباعي وهو ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو
زلزل وعينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو سوس هذا لكن لا وجه لترك مضاعف المزيد فيه الا
ان يقال تعرف احكامه بالمقايسة الى الثلاثي قال ولا يقال له صحيح اقول اي لا يقال للمضاعف صحيح بشهادة انهم
اخرجوه عن تعريف الصحيح لصيرورة احد حرفيه حرف علة في نحو تقضي البازي في قول العجاج اذا الكرام
ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر ابصر خربان فضاء فانكدر قوله ابتدروا اي
عجلوا وقوله الباع اي قدر مد اليدين وربما يعبر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد ههنا وقوله
بدر اي اسرع وقوله ابصر بدل من قوله كسر او حال بتقدير قد وقوله خربان جمع خرب بفتحتين و
هو ذكر الحبارى وقوله انكدر اي نزل وحاصل المعنى ان ذلك الممدوح اسرع الى الشرف اسراعا
مثل اسراع البازي عند نزوله من الهواء على الصيد كاسر جناحيه والاستشهاد فيه ان اصل تقضي
تقضض مصدر من التفعل ابدلت الياء من الضاد الاخيرة لاستثقال اجتماع ثلث ضادات وانما
اختصت الياء لان الاصل في الابدال حروف العلة لكثرة دورها والواو ثقيلة بالنسبة الى الياء ولا يجوز
ابدال الالف لضمة ما قبل الضاد المبدل منه فتعين الياء لان ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحا ان
قيل لم لم تحذف الضاد لذلك الاستثقال قلنا لئلا يلزم انهدام البناء وكسرت الضاد المضمومة
لاجل الياء وانتصابه في البيت على انه مفعول مطلق لبدر وهكذا قيل قال نحو سر الخ اقول سر
من السر وهو قطع سرة المولود وفر من الفرار وهو الهرب وعض من العض وهو الاخذ بالسن
وحب من الحب ولب من اللب وهو العقل واعلم انه لم يذكر المضارع في الموزون لعدم الالتباس
وانما ذكر في الوزن تبعا لساير الابواب قال من جنس واحد اقول اي اما في الذات او في الصفة
كالجهر والهمس كما يدل عليه قوله فيما سياتي فيكون من جنس واحد نظرا الى المهموسية كما سيجيء في تاء
الافتعال قال او متقاربان اقول اي الحرفان المتقاربان في المخرج قال لثقل المكرر اقول يعني التلفظ
بالحرفين المتماثلين ثقيل كما يشهد به الوجدان ولذا شبه بعضهم التلفظ بهما بالماشي بالقيد والمرتد
رجله الى مكانه الاول في المشي وباعادة الحديث مرتين فيدغم المثل الاول في المثل الثاني والمتقارب الاول بعد
الجعل مثلا للثاني في المتقارب الثاني ليحصل نوع من التخفيف قال نحو مد اقول هذا مثال لاجتماع الحرفين من

جنس واحد في الذات وانما اخر المثال لاجتماعها من جنس واحد في الصفة لانبعاث الى التفضيل والادغام لما
كان قد يقع في المتقاربين كما يقع في المتماثلين وجب ذكر مخارج الحروف فاعلم ان جملة مخارج الحروف ستة عشر
مخرجا والمخرج هو المقطع الذي ينتهي الصوت عنده واذا اردت ان تعرف مخرج حرف سكنه وادخل عليه همزة
الوصل ثم تلفظ به فانظر الى منتهى الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء
اوسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف من اللسان والحنك ما يلي
مخرج القاف وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول حافة
وما يليها من الاضراس وللراء ما هو ادخل في ظهر اللسان وللام ما دون اول حافة اللسان الى منتهى طرفه
وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
وللدال والطاء والتاء ما بين طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاء والسين ما بين الثنايا
وطرف اللسان وللظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا وللفاء باطن الشفة
السفلى واطراف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين والسادس عشر الخيشوم ومنه
الغنة وهي التي تظهر من تسريب الهواء بعضا الى جانب الانف وبعضا الى الفم مع انطباق الشفتين
وان اردت تصوير المخارج فانظر
الى هذه الصورة



واعلم ان الحروف تنقسم الى المجهورة والمهموسة والى الشديدة والرخوة والى ما بين الشديدة والرخوة والى المطبقة
والمنفتحة والى المستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة
واللينة والى المنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة والمهموسة سيجي ذكرهما في الكتاب
والشديدة ما في قولك اجدت طبقك والرخوة ما عداها وما بين الشديدة والرخوة لم يروعنا
والمطبقة سيجي ايضا والمنفتحة ما عداها والمستعلية سيجي ايضا في الكتاب والمنخفضة ما عداها
وحروف القلقلة ما في قولك قد طبج وحروف الصفير الصاد والزاء والسين وحروف الذلاقة
ما في قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها واللينة حروف اللين والمنحرف اللام والمكرر الراء

والهاوي الالف والمهتوت التاء واعلم ان الهمزة لا تدغم في مثلها الا في قولك سئال ورأس والدأث في اسم
واد والالف لا تدغم في مثلها لانه يجب تحريك المدغم فيه فتكون همزة وكون الاول كالثاني شرط الادغام و
لا في مقاربها لئلا يزول ما فيها من المدة والاستطالة والهاء تدغم في الحاء ولا يدغم فيها الا مثلها والعين
تدغم في مثلها وفي الحاء ولا يدغم فيها الا مثلها والحاء تدغم في مثلها وتدغم فيها الهاء والعين والغين
والخاء تدغمان في مثل كل واحد منهما والقاف والكاف كالغين والخاء والجيم تدغم في مثلها و
في الشين وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والشين لا تدغم الا في مثلها ويدغم
فيها ما يدغم في الجيم مع الجيم والضاد والياء تدغم في مثلها وتدغم فيها الواو والنون والضاد لا تدغم الا
في مثلها ويدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم واللام ان كانت للتعريف فيلزم ادغامها في مثلها و
في الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاء والشين والضاد والنون
والراء وان لم تكن للتعريف كلام هل فادغامها جائز والراء لا تدغم الا في مثلها وتدغم فيها اللام و
النون تدغم في حروف يرملون والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في
بعض وفي الصاد والزاء والسين وهن لا تدغم في تلك وبعضها يدغم في بعض والفاء لا تدغم الا
في مثلها وتدغم فيها الباء والباء تدغم في مثلها وفي الفاء والميم ولا يدغم فيها الا مثلها والميم لا تدغم
الا في مثلها وتدغم فيها النون والباء قال اخرج شطأه وقالت طائفة اول هذان مثالا في
للمتقاربين في المخرج فالجيم قلبت شينا في الاول لتصير مثلها ثم ادرجت فيها في التلفظ دون
الخط لكونهما في كلمتين والتاء قلبت طاء في الثاني وادغمت في اللفظ ان قيل لم اورد للمتقاربين
مثالين قلنا لان احدهما للمتقاربين المتحركين والثاني للساكن اولهما واعلم ان الادغام في المتماثلين
اقوى من الادغام في المتقاربين لانه لا قلب فيه وانه في كلمة واحدة اولى لان حروف كلمة واحدة
لازم بعضها بعض فيلزم الثقل فيكون احتياجه الى الادغام اشد قال الادغام اعلم ان
الادغام افتعالا اي ادغاما بالتشديد من الفاظ البصريين وافعالا اي ادغاما بالتخفيف
من عبارة الكوفيين وهو في اللغة الادخال وفي الاصطلاح الباث الحرف في مخرجه مقدار
الباث الحرفين كذا فسره جار الله العلامة في حواشيه وهو محمود بن عمر الزمخشري ولقب
بذلك لمجاورته بيت الله حتى حكي انه الف الكشاف في حرم الكعبة شرفها الله تعالى
واعترض بعضهم على هذا التعريف بوجهين اما اولا فلان الادغام ليس بالباث الحرف بل الا
للادغام من حرفين احدهما المدغم والاخر المدغم فيه واما ثانيا فلانه ليس هو كالباث

الحرفين فانا نعلم بالضرورة التفاوت بين زمان التكلم بمدّ مصدداً والتكلم بغير مدّ فلو قال الباتّ الحرفين
ترتيبًا من البات حرف لكان اوجه قال اسكان الاول اقول قيل في هذا التعريف نظر لانه لا يتناول
الحرفين اللذين اولهما ساكن نحو مدّ مصدرًا واجاب بتعاطي الملة والذين انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند
ادغامه علم ابقاء الساكن بالطريق الاولى واجيب بان المراد من الاسكان وجدان الاول ساكنا اي قيل
لم اشترط في الادغام سكون الاول قلنا ليتصل بالثاني اذ لو كان متحركا لا يتصل به للفاصلة وهي الحركة
ان قيل لم اشترط تحرك الثاني قلنا لانه مظهر للاول والساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره
ان قيل لم لم يدغموا الثاني في الاول قلنا لانه لو ادغم الثاني في الاول لوجب اسكان الثاني على ما سبق
آنفا فيمتنع اتصال الف الضمير وواوه ويائه لالتقاء الساكنين قال حرف واحد في الكتابة اقول
لانهم ينقصون حرفا واحدًا في الكتابة في كل مشدد اذا كان في كلمة واحدة وذلك للتخفيف قال وحرفان
في اللفظ والكتابة اقول اي الحرف ينقص في الكتابة بخلاف لام التعريف نحو الرحمن والرجل فانه لا
يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدًا لعدم كون المدغم والمدغم فيه في كلمة ولانه لو كتب لام التعريف مع
الذي ادغم فيه حرفا واحدًا نحو رّحمن وارّجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي
والذين فانهما يكتب بلام واحدة لان اللام فيهما لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية
بلامين فرقا بينه وبين الجمع ان قيل لم لم يعكس الامر قلنا لان الجمع ثقيل والحذف فيه انسب واعلم ان الالف
بعد الميم في الرحمن ثابت لفظا محذوف خطا لكثرة الاستعمال وما قيل ان الرحمن خماسي في اللفظ رباعي
في الخط ليس بشيء لانه غير موافق للمتن وانما هو ناظر الى لفظ رحمن بدون الالف واللام مع انه لم يكن فيه
الادغام والكلام في الادغام وادغام حرف التعريف انما هو في الحروف القريبة نحو الرحمن الصبور
الشكور واما في نحو الحليم القدير المريد الكريم فلا قرب بين اللام وما بعدها قال الاول ان
يكونا متحركين اقول اي القسم الاول من الاقسام الثلثة التي هي لاجتماع الحرفين المتماثلين في
الذات ان يكونا متحركين حال كونهما في كلمة واحدة قيل فلو قال في كلمة لكان اولى لئلا ينتقض بنحو
ضرب بكر واجيب بانه انما ترك هذا القيد اكتفاء بالامثلة الاتية نحو ردّ وعض على انه وجد في بعض النسخ
قال الا في الالحاقيات اقول اي الادغام واجب في القسم الاول من الاضرب الثلثة في جميع الصور
الا في الالحاقيات فان الادغام فيها غير واجب بل ممتنع نحو قردد وهو الارض الغليظة المرتفعة فانه
ملحق بجعفر فلم يكن فيه الادغام واجبا بل جائزا حتى لا يبطل الالحاق لانه لو ادغم لم يراع المقابلة بين
الملحق والملحق به حركة وسكونا مع انها واجبة ولا يبطل بالقلب في الآخر مطلقا وفي غيره ان بقي الحركة

والسكون على حالها نحو بيطر مجهول بيطر قال والاوزان التي اه اقول مجرور عطفا على الالحاقيات
اي الادغام واجب في الضرب الاول الا في الاوزان التي يلزم فيها الالتباس مثال بمثال على تقدير الادغام
فيختل فهم المعنى نحو صكك بفتحتين وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير وجدد بضم
الفاء وفتح العين جمع جدة وهي الخطة التي في ظهر الحمار وطلل بفتحتين ما بقي من آثار الديار الخرابة
ونحو مدد بمعنى الزيادة وعدد معناه بالفارسية شمار وشطط بمعنى مجاوزة الحق فان الادغام فيها غير
جائز حتى لا يلتبس الصكك بصكّ بالفتح والتشديد بمعنى كتاب القاضي والسرر بسرّ وهو ما تقطعه
القابلة وموضع القطع يسمى سرة والجدد بجدّ بالضم والتشديد بمعنى البئر في الطريق والطلل بطلّ
وهو المطر الضعيف ومدد بمدّ وعدد بعدّ مصدر معناه بالفارسية شمار كردن وشطط
بشطّ اسم نهر ان قيل لم لم يذكر وجه عدم الادغام في قوول واقتتل وتتباعد وتتنزل وتتقلد قلنا
اما قوول فانه داخل في لزوم الالتباس واما اقتتل فيجيء في بحث يخصم واما تتباعد وتتنزل
وتتقلد فمع عدم جواز الادغام فيها فلم يبق شيء غير مذكور قال ولا يلتبس بنحو اقول هذا جواب عن سؤال
مقدر تقديره ان يقال ان الالتباس كما يلزم في صكك وغيره يلزم في مثل ردّ فانه لا يعلم ان اصله ردد
بفتح العين او غيره وفي مثل فرّ فانه لا يعلم ان اصله فرر بالفتح او غيره وفي عضّ فانه لا يعلم ان اصله عضض
بكسر العين او غيره فلم وقع الادغام فيها فالجواب انه لا التباس فيها في الحقيقة وان وقع في الصورة لان
ردّ يعلم من يردّ ان اصله ردد اي لما كان عين مضارعه مضموما علم ان عينه مفتوح لانه اذا كان عين
المضارع مضموما فلا يخلو اما ان يكون من الباب الاول والخامس لا غير وردّ ليس من الباب الخامس لان
المضاعف لا يجيء منه الا لبّ وحبّ فعلم انه من الاول وفرّ ايضا اي كردّ يعلم من يفرّ اي لما كان عين
مضارعه مكسورا علم ان عينه مفتوح لانه اذا كان عين المضارع مكسورا فاما ان يكون من الباب الثاني
او الرابع فاذا انتفى الاول لان المضاعف لا يجيء من الباب الرابع تعين الثاني وعضّ ايضا يعلم من
يعضّ اي لما كان عين مضارع عضّ مفتوحا علم ان عينه مكسور لانه اذا كان عين المضارع مفتوحا
فلا يخلو من ان يكون من الباب الثالث والرابع فاذا انتفى الاول لان المضاعف لا يجيء من الباب الثالث
تعين الثاني قال ولا يدغم حيي اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره انكم قلتم اذا اجتمع الحرفان المتحركان
من جنس واحد في الذات في كلمة واحدة يجب فيه الادغام الا ان يكون مانع فلم لم يدغم حيي في بعض اللغات مع
انه اجتمع المتماثلان المتحركان فيه ولا الحاق ولا لبس واجاب المصنف بقوله ولا يدغم حيي في بعض اللغات حتى لا
يقع الضم على الياء في يحيي يعني لو ادغم في الماضي لوجب في المضارع ولو ادغم فيه لزم الضم على الياء المشددة

الضعيفة فان قيل ما منعتم واقع في كلامهم نحو هذا احيي ومنه قوله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم قلنا الكلام
في الفعل واما في الاسم فيدغم فان قيل لم لا يجوز ان يدغم في الماضي ولا يتبع المضارع به كما ان اتباع برليس
بلازم في الاعلال كما في يعوا قلنا نعم وقع الادغام في بعض اللغات بناء على ما ذكرته لان الميسور لا
يسقط بالمعسور كما اشار المص بقوله في بعض اللغات على انه لا يمكن اتباع المضارع بالماضي في الادغام
في يحيي لانه اجتمع فيه موجب الادغام والاعلال فيقدم الاعلال عليه فلا يوجد موجب الادغام
فيقال في كلا اللغتين يحيا بلا ادغام الا ان ذلك البعض الذي يدغم راعى اطراد الماضي بالمضارع
وقال بعضهم في وجه عدم الادغام في يحيي لان الياء غير لازمة لانها تسقط تارة نحو حيوا وتقلب اخرى
نحو يحيا فكانه لم يجتمع المثلان فان قلت من القاعدة المقررة كتب الالف في صورة الياء اذا كانت
منقلبة عنها فلم وجد يحيا في النسخ المعتبرة قلنا انما كتبت في صورة الالف كراهة اجتماع اليائين وهذا
الكلام ليس من عندي بل وجدت في كلام محمد بن عمر الحلبي في حواشيه على شرح سعد الملة والدين للزنجاني
فانه قال كل الف رابعة فصاعدا في الاسم او في الفعل تكتب ياء تنبيها على انها قلبت من الياء الا فيما كان قبل
الالف ياء فانها تكتب الفا نحو يحيا فعلا كراهة اجتماع اليائين الا في يحيى علما فانها تكتب ياء مع ان
ما قبلها ياء للفرق بين يحيى علما وبينه فعلا قال ضرورة اقول انما قال ضرورة بعد قوله يجب لان
الادغام في هذا القسم ضروري ولو في كلمتين بخلاف القسم الاول فان الادغام فيه ممتنع في بعض المواضع
وفي بعضها جائز وفي بعضها مختلف لا مطرد واما في هذا القسم فاضطراري الا ان يقع التباس فاحش
ان قيل يرد كلامه على ان يكون الادغام واجبا فيما يكون فيه الحرفان الفين فلو قال الا ان يكونا الفين لكان
اصوب قلنا انما ترك هذا القيد بناء على ان ادغام الالف غير جائز اصلا كما مر وهو ليس في منزلة الا
حتى يحترز عنه على انه استغنى عن القيد بالمثال قال على وزن فعل اقول اي بسكون العين دفع به توهم
ان يكون اصله مد بحركة الاولى بمعنى الزيادة قال بعض الشراح قوله على وزن فعل زائد وقال لو
اجيب بان يقال المقصود من ذكره اشعار بانه مصدر لا فعل ماض ولا امر منتناه لاحتمال كون العين
متحركا ثم قال لو اجيب بان يقال سكون العين يعلم بالاعجام رددناه لان الاعجام يترك كثيرا
ثم قال فلو قال الحرفين مصدرا او لو قال على وزن فعل بسكون العين لكان احرى والجواب ان استعمال اللفظ على
وزن فعل شايع في تفسير الكلمة التي يكون عينها ساكنا او نقول كونه مد مصدرا يعلم من المحل وذكر قوله
على وزن فعل للتحقيق والتأكيد او نقول لا احتياج الى ان يقال مصدرا او بسكون العين اذ العبرة في
الامتياز باللفظ دون الخط والا فلا مجال للخلاص من الالتباس والاشتباه في النقش ولذلك لا

يبالون بالاشتباه في الخط فيترك الاعجام كثيرا قال والثالث اقول اي القسم الثالث من الاقسام
الثلثة ان يكون اول المثلين متحركا وثانيهما ساكنا سكونا لازما بدليل قوله فيما بعد هذا اذا كان سكون
لا ان تا وسكون الوقف ليس بلازم فلا حاجة الى ان يقال بغير الوقف فان الادغام في هذا القسم ممتنع
سواء كان في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني قال
فتفر من ورطة المراد بالورطة الاولى ثقل المكرر الذي دفعه غرض الادغام وبالورطة الثانية اجتماع
الساكنين بل هذا فرار من المطر ووقوع تحت الميزاب قال ولكن حذفوا اقول كونه استدراكا من قوله
ممتنع اولى من ان يكون جوابا عن سؤال مقدر قال نظرا الى اجتماع المتجانسين اقول اي لما كان اجتماع
الحرفين المتماثلين ثقيلا ولم يمكن الادغام حتى توجد الخفة المطلوبة حذفوا احديهما في بعض المواضع
سيما لان الخفة توجد بالحذف كما توجد بالادغام في نحو ظلت اصله ظللت فان فيه اجتمع المثلان
ولم يمكن الادغام فان قيل لم لم يمكن تحريك الثاني حتى لا يكون الحذف ضروريا قلنا لان ما قبل الضمير
المرفوع المتحرك لا يكون الا ساكنا واعلم انهم اختلفوا في المحذوف فذهب بعضهم الى ان المحذوف
اول المثلين لان الحذف كالادغام في التخفيف فكما يدغم الاول ينبغي ان يحذف واختار المص هذا المذهب
حيث قال في اقررن فحذفت الراء الاولى وذهب بعضهم الى ان المحذوف هو الثاني لان الثقل انما يحصل
عنده ثم اعلم انه اذا حذف الاول مع حركته بقي الفاء على اصله مفتوحا واذا نقلت حركته الى الفاء بعد سلب حركة
الفاء صار الفاء مكسورا ومن هذا يعلم ان حذف الاولى اولى لانه على تقدير حذف الثاني يلزم العمل
الكثير فان بعد حذف الثاني لا يخلو اما ان تحذف حركة العين ليكون ما قبل الضمير ساكنا فيبقى الفاء
على اصله واما ان تنقل الى ما قبلها بعد سلب حركته فيصير الفاء مكسورا هذا اذا كون الحذف اولى انما
يكون اذا لم يكن في الاخر واما اذا كان فيه فيقلب الثاني كما في تقضى لان الاخر محل التغيير قال وعليه قراءة
الخ اقول اي على الحذف للتخفيف قراءة من قراء وقرن لانه مأخوذ من القرار وهو مضاعف من الباب الثاني
وفعله قر يقر فاصل قرن اقررن لانه يجيء من تقر اقرر فيكون جمع المؤنث اقررن فحذف الراء
الاولى نظرا الى اجتماع المتجانسين فنقلت حركتها الى القاف بعد حذفها ابقاء لاثرها ودفعا لاجتماع
الساكنين ثم حذفت المجتلبة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن فان قيل قوله فحذفت الراء الاولى الخ
لا يكون النقل بعد الحذف قلنا الغرض الاصلي حذف الراء فلا حجر في النقل بعد حذفها قال وقيل وقرن
بالفتح وقال اقول اي قال بعضهم ان قرن من وقر يقر اي انه من المثال لا من المضاعف فلا مما نحن فيه قال
واذا قرىء قرن الخ اقول اي القرار مضاعف يستعمل من الباب الرابع كما يستعمل من الباب الثاني يكون

قَرِدَ بفتح القاف لان الامر من تقرّ اقرُدْ وجمع المؤنث اقرُدْنَ قال اذا كان عارضا اقول العارض هو
الذي يكون للوقف وبواسطة شيء لا يكون بجزء من الكلمة فانه غير مانع وجوب الادغام قال ويجوز الادغام
اقول هذا لغة بني تميم واستدلوا على جواز الادغام بان سكون الحرف الثاني عارض فلما كان عارضا جاز
تحريكه فحركوه رفعا للادغام قال وعدمه اقول هذا لغة اهل الحجاز واستدلوا بان الشرط منتف
وانتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط مع ان الخفة موجبة قال نحو امدد ومدّ اقول الاول مثال
عدم الادغام والثاني مثاله وهو في الاصل امدد نقل حركة الدال الاولى الى الميم واستغنى عن الهمزة وحركت
الثانية لاجتماع الساكنين وبالفتح للخفة ونحو مجهول ماضيه لكنه يختلف في التقدير فان اصل الماضي مُدِدَ
بضم الميم وللامر امْدُدْ كما ان اصل عضّ ومعلوم الماضي عَضِضَ وللامر اِعْضَضْ وكلما اردت ان ترد
الامر الى اصله حرّك العين بعد اعادة الهمزة بالحركة التي في الفاء لانها متفق له منه ونحو سُرّ بضم السين
اصله اسْرُرْ بضم الراء وعِزّ اصله اِعْزِزْ بكسر الزاء الاولى وصَبّ بفتح الصاد اصله اصبَبْ بفتح البا
قال ولا يجوز الادغام في امددن اقول اي الادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع
المتحرك كتاء المتكلم والمخاطب ونون المتكلم في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا لان سكون الحرف
الثاني لازم لانه بسببه لازم فيصير السكون كسكون الخاء في دحرج نحو امددوا ليمددنّ فانه فيها
بسبب الجازم وهو ليس بجزء حتى يكون سكونه لازما وانما قلنا ان سكون امدد بسبب الجازم لان
اصل المدد كامر وفي نحو امددن وليمددن فلم يمددن اعتبر اللازم دون العارض لكون اللازم اقوى
ومثال المضاعف من المزيد فيه نحو احبّ يحبّ احبابا فهو محبّ وذاك محَبّ احبّ بالفتحة والكسرة و
اُحِبَّ وخفّف يخفّف تخفيفا فهو مخفِّف وذاك مخفَّف وحاجّ يحاجّ محاجّة فهو وذاك حاجّ
وحاجّ بالكسرة والفتحة ونحو تعزّز وتمادّ واعتدّ وانقدّ واستقرّ وحكم احمرّ واحمارّ واقشعرّ مثل حكم
المضاعف قال ويجوز الادغام اذا وقع بخلاف اقول هذا الجواز اعم من الوجوب والا لا ينتقض ببعض الامثلة
واما قلب تاء الافتعال مع هذه الحروف التي هي اربعة عشر حرفا لانه بينها وبين ما قلبت اليها مباعدة في
الصفات ومقارنة في المخارج فيقلبونها الى المقارب لها موافقا لصفتها قال شاذ اقول يعني قلب الياء تاء
في تخذ اذا كان من الاخذ شاذ لانه قلب الياء المقلوبة الى التاء واما اذا كان من تخذ من الباب الرابع
بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه قال نحو اتّجر اقول اصله اتتجر اي عمل التجارة فادغمت التاء في التاء وجوبا
قال ونحو اثّأر اقول اصله اثتأر اذ هو من ثأر اي قتل القاتل والادغام فيه واجب على التعاكس ويجيء
تفصيله ونحو اتّغر من الثغر حيث تغر وهو ما تقدم من الاسنان قال وحروفها اقول اي المهموسة من

الهمس وهو الصوت الخفي وحروفها عند المتقدمين عشرة يجمعها قولهم ستشحثك خصفه معناه سيلحّ
عليك هذه المرأة اذ الشحث الالحاح في المسئلة وخصفه اسم امرأة فقلبت التاء هاء فصار مثالا
وعندهم ما عداهن العشرة مجهورة وهي تسعة عشر حرفا يجمعها قولهم ظلّ قوّ ربض اذ غزا
جند مطيع والقوّ المكان الخالي والربض الحظيرة والماوي وصاحب المفتاح ادخل في المجهورية
التاء والكاف والمهموسة سبعة احرف من المجهورة وهي الذال والزاء والظاء والضاد و
العين والغين واللام قال فيجوز لك الادغام اقول اي اذا كانت الثاء والتاء من المهموسة
مع تقارب مخرجهما فربما ظاهر وثقل الجمع بين الثاء والتاء في التلفظ واتحادهما في الصورة يجوز
لك الادغام بجعل الثاء تاء وبالعكس بخلاف قرب السين والتاء في استمع وبخلاف الجمع بين
التاء والسين وعدم الاتحاد في الصورة قال الجاربردي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام
بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز
قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح ثم قال وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان
لاختلافهما ثم قال واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان اذا عرفت هذا
فاعلم ان المص تبع الزمخشري اذ لم يذكر البيان فان قيل اذا كان قلب الثاء الى التاء افصح من العكس
فالاولى ان يقال فيجوز لك الادغام بجعل الثاء تاء والتاء ثاء قلنا نعم الا انه قدم قلب التاء نظرا
الى مثال ظاهر لما عرض بصدده قال نحو ادّان اقول اصله ادتان من دان من الباب الثاني اي
اخذ الدين واصل دان دين قال ولا يجوز فيه غير ادغام الدال في الدال قول المص من كلامه هذا
انه لا يجوز فيه غير الادغام والمراد بالتخصيص تعيين طريق الادغام لا للاحتراز عن ادغام الدال في التاء
بعد قلب الدال تاء فلا يكون التعليل اي قوله لانه اذا جعلت للقيد اي لادغام الدال في الدال بل
للمطلق وجود الادغام وعدم جواز البيان فان قيل يفهم مما ذكرتم جواز ادغام الدال في التاء
بقلب الدال تاء فلم لم يتبع قلنا لانه يلزم الالتباس فلا يعلم انه من الدين او من التين بمعنى الزين
هكذا قيل قال لانه اذا جعلت اقول اي انما وجب الادغام في ادّان ولم يجز البيان لانه اذا
التاء دالا يلزم حرفان من جنس واحد فيدغم الاول في الثاني هذا حاصل كلامه قال لبعد اقول
قوله اذا جعلت التاء دالا يدل على معنيين احدهما ان التاء والدال لم يبقيا على حالهما والآخر
قلب احدهما الى الآخر فقوله لبعد علة الاول وقوله لقرب الدال من التاء في المخرج علة الثاني فان
قيل الظاهر ان يقال لقرب التاء من الدال لان الدال اصل والتاء فرع فاعتبار القرب

فى الفرع اولى كما لا يخفى قلنا نعم لكن لما كان مخرج التاء مبداء المخرج النوعي الذي للتاء والطاء و
الدال جعله اصلا قال ونحو اذكر قوله اصله اذتكر من ذكر من الباب الاول قال لان
الذال من المجهورة اقول اي لان الذال من حروف المجهورة والتاء من المهموسة فبينهما بعد
فى الصفة فجعل التاء دالا كما فى ادان للعلة المذكورة فان قيل لم لم يجعل التاء ذالا من اول
الامر قلنا لعدم قرب مخرجهما قال ونحو ازدان اقول اصله ازتان من زان واصل زان
زين وهو من الزين ويجوز فيه ازدان بالبيان ولا يجوز ادان بقلب الزاء دالا لان الزاء اعظم
منه فى الامتداد فان قيل اذا قلبت الزاء دالا تكون دالا فلا يبقى عظمها لان الدال لا عظم
لها من الدال الاخر قلنا ان فى الدال المقلوبة من الزاء عظما نظرا الى انها مبدلة من الزاء فالدال
المبدلة منها اعظم نظرا الى الدال الاصلي اعني الزاء المقلوبة من الدال المقلوبة من التاء
اصغر من الزاء الاصلية وهي اعظم من الزاء المقلوبة مع انها ادغمت فيها نحو ازان فالمحذور باق
وسنذكر الدفع قال ونحو استمع اقول اصله استمع من سمع يجوز فيه الادغام بقلب التاء سينا
لتقاربهما مخرجا واتحادهما فى الهمس ولا يجوز بقلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لعظم
السين فى الامتداد فان قيل لا يبقى العظم بعد قلبها تاء قلنا يبقى نظرا الى الاصل فان قيل ان
السين المقلوبة من التاء اصغر من السين الاصلية فيلزم من ادغام الاصلية فيها المحذور
المذكور اقول نعم الا انه ادغم على الشذوذ كما قال ابن الحاجب ان فى استمع يدعم شاذا على الشاذ
واراد بالاول الادغام وبالثاني قلب الثاني الى الاول وكذا الكلام فى ازان ونحوه ويجوز البيان
نحو استمع وجيبي لاختلافهما فى الذات قال ونحو اشتبه اقول اصله اشتبه من شبه قال
ونحو اصطبر اقول اصله اصتبر من صبر من الباب الثاني قال يجوز فيه اصطبر اقول اي يجوز
فيه قلب التاء طاء ولا يجوز ابقاء التاء على حالها لان الصاد من المستعلية المطبقة والتاء
من المنخفضة فوجب ان تقلب التاء بحرف يوافق ما قبله فى الصفة لان النطق بالحرفين المتبا
فيها معتبر قال وحروفها اقول الضمير يرجع الى المستعلية لا الى المستعلية المطبقة لان
الثلثة الاخيرة ليست منها اي الحروف المستعلية حروف صطضظ خغق وسمي ان يرتفع
عندها الى الحنك الاعلى وسمي على نفي عين لانك اما ان تطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذا
من الحنك اي يصير الحنك الاعلى كالطبق على مخرج الحرف من اللسان وسمي المطبقة وهي الاربعة
الاولى واما ان لا تطبق وهي المنفتحة وهي الثلثة الاخيرة فالنسبة بينهما عموم وخصوص

مطلقا اي كل مطبقة مستعلية وكل مستعلية ليست بمطبقة قوله من المنخفضة عطف على
الصاد والمنخفضة هي ان لا يرتفع عندها اللسان الى الحنك الاعلى واعلم ان التسمية بالمستعلية
المطبقة لهذه الحروف السبعة مجاز نحو ليل نايم ونهار صايم لان المستعلي والمطبق فى الحقيقة
انما هو اللسان فمعناه يستعلي عندها اللسان ويطبق عندها اللسان والتسمية بالمنخفضة
للحروف التي هي ما عدا المستعلية مجاز ايضا قال فجعل التاء طاء اقول هذا الكلام يدل
على معنيين احدهما انه لم تبق التاء على حالها والاخر انها قلبت طاء كما ان قوله يجوز فيه
حامل لهما فقوله لما عدت بينهما علة للاول اي لم تبق التاء على حالها لما عدت بينهما فى صفة
الاستعلاء والانخفاض وقوله وقرب التاء من الطاء فى المخرج علة للثاني اي اختيرت الطاء
التاء من الحروف المستعلية المطبقة لقرب التاء من الطاء فى المخرج قال كما فى ست اقول ان
التاء فى اصتبر لم تبق على حالها المباعدة بينها وبين الصاد فى الصفة وقلبت طاء لقربها فى المخرج
كذلك السين الثانية فى سدس اي ان الدال والسين متباعدان فى صفة الجهر والهمس فلذلك
لم تبق السين على حالها وقلبت تاء لقرب السين من التاء فى الهمس ثم تترك الدال ايضا على حالها
لما عدت بينها وبين التاء فى المهموسية وقلبت تاء لمقاربة بينهما فى المخرج وهذا الادغام شاذ لكن
لازم اما كونه شاذا فلما مر واما اللزوم فلانه لم يستعمل الا كذلك قال ونحو اضرب اقول اصله
اضترب لانه من ضرب قال ونحو اطلب اقول اصله اطتلب لانه من طلب من الباب الاول ولم
تبق التاء على حالها لما عدت بينها وبين الطاء لان التاء من المهموسية والمنخفضة وقلبت طاء لقربها
فى المخرج وكذا الكلام فى اظتلم قال ونحو اتعد اقول اصله اوتعد لانه من وعد قال لانه لو لم
يجعل تاء يصير ياء اقول فان قيل لو قلبت الواو لغير التاء لا يلزم المحذور فلم تعين التاء قلنا
لمناسبة بينهما فى القرب فى المخرج مع انه شايع فى كلامهم مثل تراث قال فيلزم كون الفعل مرة
ياتيا اقول لانه لو لم تقلب الواو تاء تقلب ياء لكسر ما قبلها فيلزم الاختلاف بين الماضي و
والمضارع فان قيل ان الاختلاف انما لا يجوز اذا كان اصليا واما الاختلاف العارضي
فهو جايز بل واقع كقيل يقول وغزي يغزو ودعي يدعى قلنا الحال على ما ذكرت لكن لما امكن
لهم عدم الاختلاف العارضي بقلب الواو تاء لم يرضوا به ايضا قال نحو اتسر اقول اصله ايتسر
لانه من يسر على وزنه حتى ان كان من اليسر وهو ضد العسر ومن يسر على وزن ضرب ان كان
من الميسر وهو القمار قال وفى مثل اتكل اقول اصله ائتكل لانه من اكل قال وادغام

شاذ اقول هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال انكم قلتم اذا لم تكن الياء لازمة لا تدغم والياء في
إتخذ ليست بلازمة لانها اذا جعلت ثلاثيا تكون همزة مع ان الادغام واقع واجاب المصنف
وادغام اتخذ شاذ واعلم ان قوله هذا عطف على قوله لا تدغم من حيث المعنى فتقدير الكلام
ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام يشذ ادغام اتخذ اذا كان ثلاثيه اخذ قال وتجوز الادغام
اقول هذا الجواز ليس باعم من الوجوب حتى ان الادغام في يَقتِّل اصله يقتتل ليس بواجب لان
التاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية وقيل في شرح المفصل اجتماع التائين في افتعل ليس بلازم لان
عين افتعل قد يكون تاء وقد لا يكون نحو اكتسب فاذن لم يكن اجتماع التائين فيه لازما فيجوز
فيه الادغام والاظهار والاظهار افصح فاذا لم يجب في اقتتل ففي غيره اولى قال اذا وقع بعد تاء الا
اقول اتما ادغموا تاء الافتعال بقلبها الى هذه الحروف لمباعدتها عنها في الصفات قال يَقتِّل اقول
اصله يقتتل من القتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف ثم ادغمت الاولى في الاخرى قال ويَبدِّل
اقول اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا لقربها في المخرج ثم ادغم الدال في الدال بعد نقل حركة
الاولى الى الباء ووجد في بعض النسخ يَبدِّر موضع يبدل من بَدَر اي اسرع قال ويَعذِّر اقول
اصله يعتذر من العذر قلبت التاء ذالا ثم ادغم الذال في الذال بعد نقل حركة الاولى الى العين
قال ويَنزِّع اقول اصله ينتزع قلبت التاء دالا ثم الدال زاء ثم ادغم الزاء في الزاء بعد نقل حركة
الاولى الى النون قال ويَبسِّم اقول اصله يبتسم من البسم قلبت التاء سينا للتحادهما في صفة الهمس ثم
ادغم السين في السين بعد نقل حركة الاولى الى الباء قال ويَخصِّم اقول اصله يختصم من الخصومة قلبت
التاء طاء لقربها في المخرج ثم الطاء صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلائية ثم ادغم الصاد في الصاد
بعد نقل حركة الاولى الى الخاء قال ويَفضِّل اقول اصله يفتضل من الفضل وهو الرمي قلبت التاء
طاء ثم الطاء ضادا كما مر قال ويَنظِّر اقول اصله ينتظر من النظر قلبت التاء طاء ثم الطاء ظاء
كما مر قال ويَلطِّم اقول اصله يلتطم من اللطمة وهي الضرب على الوجه بباطن الراحة قلبت التاء طاء
ووجد في بعض النسخ يرطم موضع يلطم يقال ارتطم عليها مره اذا لم يقدر على الخروج منه قال لضعف
استدعاء المؤخر اقول هذا من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل متروك تقديره لضعف استدعاء
المقدم المؤخر والمراد بالمقدم تاء الافتعال والمؤخر عين الكلمة ووجه الضعف كونها زايدة على
ان القياس قلب الاول حرفا من جنس الثاني يا لعكس حتى لا يلتبس بماضي التفعيل قال اي لا يجوز الادغام
فيما في هذه الامثلة عند بعض الصرفيين لان عندهم اذا قصد الادغام ينقل حركة التاء الى ما

قبلها وتحذف الجتلبة لعدم الاحتياج فيصير اخصم مثلا خصم فلا يعرف انه من الافتعال او من
التفعيل وعند بعضهم يجوز بناء على ان فعلا قد يلتبس بفعل آخر نحو احمر فانه يكون ماضيا وامرا
واكتفاء في الفرق بالمضارع فيما اقتل اصله اقتتل نقلت فتحة التاء الاولى الى ما قبلها وحذفت
الهمزة ثم ادغم وسيشير المص الى هذا المذهب فيما بعد بقوله ويجوز في مستقبله كسر القاء وفتحها
كما في الماضي وصرح الزمخشري بهذا المذهب في المفصل ونقل عن البعض كسر القاء اذا انفتح
الاول فلا التباس قال ويجي بكسر القاء اقول اي ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقي
ساكنان فيحرك القاف بالكسر لان الاصل في تحريك الساكن على انه قد يكسر القاف لنقل نحو
ويحذف الجتلبة ويقول في اختصم مثلا خِصم بكسر القاء ولا التباس ح قال نظرا الى سكون اصله
اقول اي يجي عند بعضهم بالجتلبة نظرا الى سكون اصل الخاء والى ان الحركة العارضة كالمعدوم
فيحتاج الى الجتلبة قال والتباس ح ايضا هذا اي الاتيان بالجتلبة اذا كان القاء مكسورا
اما اذا كان مفتوحا فلا يؤتى بها لان الفتحة وان كانت عارضة لكنها حركة احدى حروف
الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى الجتلبة ولذلك جاز خصاما بفتح الخاء مع ...
كما سيجي قال ويجوز في مستقبله اقول اي ومن قال في المستقبل يَخَصِّم بنقل الحركة ومن كسر
سواء كان مع الجتلبة او لا قال في المستقبل يخِصّم بتحريك الحرف الساكن بالكسر قال ويجي
خصاما اقول اي يجي خصاما بفتح الخاء اتباعا للحركة التي هي موجودة بعدها ان اعتبرت حركة الصاد
المدغم فيها فان قيل لم قال ههنا ان اعتبرت حركة الصاد ولم يقيد في يخصمون قلنا اشارة الى ان
الاتباع في خصاما ضعيف اذ الحرف المدغم فاصل قال ويجي اخصاما اقول اي بالجتلبة وبكسر الخاء
وفتحها بناء على ان الحركة عارضة اعني فتحة الخاء التي للخفة او للاتباع او كسرها لالتقاء الساكنين
واما على تقدير كسرها بنقل حركة التاء فلا يحتاج الى الجتلبة قال نحو اطهر اقول بتشديد الطاء
والهاء قلبت التاء طاء لمغايرة بينهما في الصفة ومقاربتهما في المخرج وادغم بعد سلب الحركة
الاولى ثم اجتلبت الهمزة ليمكن الابتداء ونحو اثاقلتم اثاقلتم بثيابه وازمل مثله لفظا ومعنى
قال اسطاع اقول اصله استطاع حذفت التاء للتخفيف وروي الاخفش عن بعض العرب
استاع يستيع بحذف الطاء استثقالا قال كما مر في ظلت اقول اي يحذفون احدى اللامين كما
يحذفون العين الفاعلة فيقولون لم ابل بكسر اللام وسكونها في لم ابال تخفيفا واعلم ان الكلمات
المشبهة بعضها ببعض في المضاعف ما نتلو عليك فالامر من يفعل بالضم يشبه بالماضي المجهول نحو مد

ومن يفعل نحو عضّ حين اختيار خفّته وعليه الحامل بين متكلم المنصوب وبين ماضي فعا
وافعل التفضيل والصفة المشبهة وكذا بين فاعل الثلاثي وامر المفاعلة ويشبه الامر مفتوح
العين المؤكد بالخفيفة المصدر نحو عضّن والفارق النظري كتابة ويشبه مضارع فاعل
معلوم مجهوله مطلقا نحو يماد وامره بماضيه مدغما مفتوحا نحو ماد وفاعله مفعوله نحو مماد
وكذا في الافتعال والانفعال وغيرها وكذا يشتبه امر الافعلال والافعيلال بماضيهما قال
الباب الثالث في المهموز اقول المهموز في اللغة اسم مفعول من همز وفي الاصطلاح ما فيه همزة ووجه
تركه تعريفه وجه تركه تعريف المضاعف ووجه تسميته به ظاهر فان قيل لم تقدم المهموز على ابواب المعتلات
قلنا لان الهمزة حرف صحيح في نفسها ولا يجري فيها ما يجري في حروف العلة في كثير من الابواب
فناسب ان يتقدم على ابواب المعتلات ويؤخر عن المضاعف كما عرفت ولم يذكر المص مزيد المهموز
وانا نذكره قال وهو يجيء اقول واعلم ان الهمزة لا تتم في الاصول اكثر من واحد لشدتها وثقلها فهو
لا يجيء الا على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ويسمى القطعي ايضا لقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها
بشدتها ومهموز العين نحو سأل ويسمى النبر ايضا والنبر الرفع بالصوت ووجه التسمية به ارتفاع
الحنك بذلك ومهموز اللام نحو قرأ ويسمى الهمزة ايضا قال وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح اقول اعلم ان الهمزة
كساير الحروف في مجيئها متحركة وساكنة وكل واحد منها يخفف لانها ادخل الحروف في الحلق واخراجها
ثقيل ولذا قال سيبويه انها كالتهوع اي التقيؤ والتخفيف لغة قريش واكثر اهل الحجاز واما التحقيق
فلغة تميم وقيس قياسا على ساير الحروف والفارق ما ذكر والاصل ان يجعل بين بين لان تخفيف
مع بقائها من وجه ثم الابدال لانه اذهابها مع عوض فالاولى ان يذكر المص التخفيف على هذا الترتيب
فتخفف الهمزة باحد ثلثة اشياء لكن شرط تخفيفها ان لا يكون مبتداءة بها كما يجيء انما قلنا مبتداءة بها ولم
نقل ان لا يكون في الاول لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصل بكلمة اخرى نحو جاء اشراطها
قال وجعل بين بين ويسمى هذا تسهيلا وتليينا وخلطا وهو قسمان احدهما مشهور وهو ان تجعل الهمزة
بينها وبين الحرف الذي منه حركتها اي تجعل بين مخرج الهمزة وبين مخرج الحرف الذي يكون اخا الحركة
الهمزة كما تقول سئل بين الهمزة والياء وثانيهما غير مشهور وهو ان تجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي
منه حركة ما قبلها اي تجعل الهمزة بين نفسها وبين مخرج الحرف الذي يكون اخا الحركة ما قبلها كما تقول
سئل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين ومتحركة بحركة ضعيفة عند البصريين
ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه فلا يقع في اول الكلمة قال اذا كانت ساكنة اقول قال

قال الجاربردي وانما تعين الابدال اي القلب في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين
لا المشهور وهو ظاهر ولا غير المشهور لانه لا يجيء حيث لا يجيء المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف
لانه لا يبقى ما يدل عليها قال تقلب بشيء اقول اذا كانت الهمزة ساكنة واريد تخفيفها وطريقه
ان تبدل الهمزة الى حرف هو من جنس حركة ما قبلها جوازا قال للين عريكة الساكن اقول قوله للين
عريكة اشارة الى المقتضي انتفاء المانع وقوله واستدعاء ما قبلها اشارة الى المقتضي وهذا القول كثير
في كلامهم ولا تغفل في مقام قال ولوم اقول اللئيم دني الاصل شحيح النفس وهو ضد الكريم قال اذا
كانت متحركة ومتحركا ما قبلها اقول انما تعين في هذه الصورة بين بين اذ القلب لا يمكن لعدم سكونه
الهمزة والحذف كذلك لانه لا يبقى ما يدل عليها من الاثار اذ نقل حركتها لا يمكن قال ثم تثبت اقول
اي بعد تحرك الهمزة وما قبلها تثبت الهمزة على تخفيفها ببين بين لقوة طبيعتها بسبب الحركة
قال نحو سأل اقول مراده من كون الهمزة متحركة وكون ما قبلها متحركا مطلق الحركة نحو سأل ولؤم
وسئم وجؤن ورؤس وسئل ومرئ ومستهزئون ومستهزئين قال الا اذا كانت اقول وهذا استثناء
من قوله ثم تثبت والمرجع ميرة ومن الحقد والحسد والجؤن جمع جؤنة ومن ظرف العطار قال قلنا
فتحة صادقت اقول اي فتحة همزة سأل صادقت قوية بمقارنة مثلها لانه يحصل من المقارنة والاجتماع
ما لا تحصل عند الانفراد كقوة الحبل المؤلف من الشعرات قال لا هناك المرتع شاذ اقول هذا
جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال ان قولكم الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها لا تقلب
منقوض بقول الفرزدق راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع لان اصله
هناك كهناك قلبت همزة الفاسع كونها وما قبلها مفتوحين واجاب المص بانه شاذ لا اعتداد به
واعلم ان الفرزدق يهجو عمر الفزاري حين ولي على العراق بدل عبد الملك ومسلمة بن عبد
الملك فقوله راحت فعل ماض بمعنى ذهبت الباء في مسلمة للتعدية ومتعلق به وقوله البغال
فاعل راحت اي ركب البغال وانتقل من العراق الى الشام وقوله عشية ظرف راحت اي بعد الظهر
وقوله فارعي امر مخاطبة من الرعي الجماعة المخاطبين وقوله فزارة منادى حذف منه حرف نداء
اسم قبيلة وقوله لا هناك دعاء عليه من هنئت الطعام وقوله المرتع فاعل لا هناك يعني قد ركب
مسلمة البغال وذهب فارعي يا فزارة في المرتع لا هناك المرتع قال ولكن تليين اقول اي لا تحذف
الهمزة اولا بل تلين ابتداء بسلب الحركة اذ التخفيف بالتدريج اولى قال فيه اقول اي فيما اذا
كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها قال للين عريكتها اقول في الجملة قبل التليين بسلب الحركة

فتكون مستعدة بالتليين والتصرف قال ثم تحذف لاجتماع الساكنين اقول اي بعد التليين
بسبب الحركة تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين احدهما الهمزة والاخر ما قبلها الذي هو ساكن وانما
تعين المفتوح لانه لا يمكن بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولا القلب
لعدم ما قبلها حتى تقلب بما يوافقها مع ان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل
عليها وهو الحركة المنقولة الى الساكن قبلها قال ثم اعطي حركتها الى ما قبلها اقول اي بعد حذف
الهمزة اعطي حركتها ما قبلها وانما لم يحذفوها مع حركتها ابقاء لما يدل عليها من الاثار وصرح
جار الله العلامة في المفصل تقديم النقل على الحذف بقوله والقيت عليه حركتها وحذفت لكن
الاوجه ما ذكره المص قال حرفا صحيحا اقول اي في كلمة الهمزة وانما قيدنا به لانه قد يكون الحرف
الصحيح في غير كلمة الهمزة كما سيجيء قال او واوا وياء اصليتين اقول في كلمة الهمزة لانه قد يكونان
اصليتين في غير كلمة الهمزة كما يجيء ايضا ومثال الواو والياء الاصليتين نحو شيء وسوء قال
او مزيدتين لمعنى اقول المراد من المعنى الالحاق لان نظرهم لما كان الى جهة اللفظ كان المعنى
المتعلق باللفظ هو المعنى عندهم وهو المتبادر عند الاطلاق واما ما يتعلق بغير اللفظ كا
في خطيئة للفاعلية والواو في مقروءة للمفعول والياء في افيئس للتصغير فليس بمعنى معتد
عندهم ولا يتناوله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا يقولون انها زائدة بدون التقييد
بكونها لمعنى مع انها زائدة لمعنى قال نحو مسلة وملك اقول هذان مثالان لما يكون ما قبل
الهمزة حرفا صحيحا في كلمة واحدة واصل مسلة مسئلة ولينت الهمزة بسلب حركتها ثم
حذفت لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها ما قبلها الساكن فان قيل لم يكتف في مثال ما
يكون ما قبل الهمزة حرفا صحيحا بمثال واحد قلنا ايذانا بان حركة الهمزة وسكون ما قبلها قد
يكونان عارضين كما يكونان اصليين كما في ملاك لان اصل ملأك الذي هو اصل ملك مألك
بتقديم الهمزة فقلب قلب مكان وقدمت اللام فصار ملأك ولينت الهمزة ثم حذفت كما في مسلة
فصار ملك واشار المص الى هذا بقوله من الالوكة وهي الرسالة فالملك مفعل بمعنى المفعول ولكن
اجمعوا على الاصل وقالوا ملائك وملائكة والتاء لتاكيد الجمع كما في حجارة قال والحمر
اقول هذا مثال لما يكون ما قبل الهمزة حرفا صحيحا في غير كلمة الهمزة قال ويجوز فيه لحمر اقول قال
الزمخشري في المفصل اذا خففت همزة الاحمر على طريقها فتحركت لام التعريف اتجه لهم
في الف اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها لطرو الحركة فقالوا الحمر والحمر قال

وجيل وجوبة اقول هذان مثالان لما يكون ما قبل الهمزة واوا وياء مزيدتين لمعنى في كلمة الهمزة فاعلم ان اصل
جيل جيأل زيدت الياء للالحاق بجعفر فصار جيألا ثم خفف فصار جيل واصل جوبة جوأبة زيدت
الواو للالحاق بجعفرة فصار جوأبة ثم خفف فصار جوبة وجيل اسم للضبع وجوبة اسم موضع او اسم
ماء من مياه العرب في طريق البصرة او اسم سبع قال وابو يوب وابتغي مره اقول هذان مثالان لما
يكون الواو والياء اصليتين في غير كلمة الهمزة فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة اصل الاول ابو ايوب
وابتغي امره وابو ايوب اسم صحابي من الانصار وابتغي امره مخاطبة من الابتغاء قال وهذه الاشياء
اقول الظاهر انه اشارة الى الامثلة الاربعة ويحتمل ان يكون اشارة الى الواو والياء الاصليتين والمزيدتين
لمعنى وهذا اولى لشموله لخو شي وسو قال لقوتها اقول اي لقوة حروف العلة بان كانت اصلية كما في شي و
سو وابو يوب وابتغي مره او في حكمها كما في جيل وجوبة قال وطرو الحركة اقول اي عليها لان الحركة منقولة اليها
من الهمزة فتكون عارضة والعارض كالمعدوم عندهم قال واذا كان ما قبلها اقول اعلم ان الالف والواو
والياء تسمى حروف العلة لمشابهتها العليل في التغير او لان العليل انما يتلفظ باللفظ المركب من تلك
الحروف وتسمى ايضا حروف اللين باعتبار سكونها لان فيهن اللين حين عند التصويت بها وتسمى ايضا
حروف المد باعتبار مجانسة حركة ما قبلها وتسمى ايضا مصوتة وما لا يكون كذلك من الحروف تسمى
صامتة فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس فالالف حرف مد ولين ومصوتة ابدا لانه ساكن دائما
وحركة ما قبلها فتحة ايضا والواو والياء تارة حرف لين كما في قول وبيع مصدرين واخرى حرف مد
ومصوتة كما في يقول ويبيع وتارة ليستا حرف مد ولا لين بل بمنزلة حرف صحيح كما في وعد ويسر فاذا
كان ما قبل الهمزة المتحركة حرف لين مزيدا لغير الالحاق نظرا الى ذلك الحرف فان كان ياء او واوا مدتين
او ما يشبه المدة جعلت الهمزة مثل ما قبلها جوازا ثم تدغم لاجتماع المثلين قال كياء التصغير اقول
شابهت ياء التصغير بالمدة لانها في جييل مثلا في مقابلة الف التكسير في رجال مثلا قال لان نقل الحركة
اقول هذا جواب عن اعتراض مقدر تقديره ان يقال لم تعين القلب ولم تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها كما
نقلت فيما كان ما قبل الهمزة حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى فاجاب بان نقل الحركة
من الهمزة الى ما قبلها يفضي لتحميل الضعيف وان كانت عارضة والمراد بالضعيف حرف اللين المزيد
لغير الالحاق فتعين القلب لا يمكن حتى يوجد تخفيف الهمزة بالحذف واما وجه عدم امكان التخفيف بين
بين فهو ما ذكره الجاربردي من ان همزة بين بين قريبة من الساكن فيلزم اجتماع الساكنين لان ما قبل
الهمزة ساكن قال فتدغم اقول الفاء انما تفريعية بانه فرع على القاعدة جزئياتها فقال فتدغم

نحو خطيئة وأمّا جزائية اي اذا كان الامر كذلك فندغم نحو آه لآيتال فيلزم التكرار لانه قال اولا ثم ادغم لانا نقل الثاني حاصل الكلام وليس هو كالاول قال نحو خطيئة اقول هذا مثال ما يكون فيه الياء المدة الزائدة لان اصله خطيئة قال ومقروّة اقول هذا مثال ما يكون فيه الواو المدة الزا قال وافيّس اقول هذا مثال ما يكون فيه ما يشبه المدة لان اصله أُفَيْئِس تصغير افؤس والافؤس جمع فأس والفاس ما يشق به الحطب قال وهو ليًا الضعيفة اقول اي يلزم تحميل الضعيف في الادغام كما يلزم ذلك في النقل وهو اي الضعيف الياء المشددة والواو الثانية فالفرق بين النقل والادغام ان الضعيف في النقل هو الياء الاولى والواو الاولى وفي الادغام هو الياء الثانية والواو الثانية قال الياء الثانية اصلية اقول اي الياء الثانية والواو الثانية اصلية اي مقلوبة عن الهمزة الاصلية فلا تكون ضعيفة قال كياء جَيَل اقول اي كما لا يكون ياء جيل وواو جوبة ضعيفة بسبب زيادتها المعنى وهو الالحاق قال وان كان ما قبلها اقول اي ان كان حرف اللين الفا جعل الالف اي الهمزة بين بين قال لان الالف اي انما تعين بين بين لان الالف لا يحمل الحركة حتى تلين الهمزة وتحذف وتنقل حركتها الى ما قبلها ولا يقبل الادغام حتى تقلب الهمزة الفا وتدغم الالف في الالف وانما يجعل بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فان قلت كما لا يجوز الحذف والقلب لا يجوز بين بين لانه يلزم اجتماع الساكنين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت يجوز ذلك لخفاء الالف فكانه ليس قبل الهمزة شيء او نقول ان المد في الالف قايم مقام الحركة قال نحو سائل وقائل اقول الاول مثال للهمزة الاصلية والثاني للمبدلة قال واذا اجتمع الهمزتان اقول يعني ان المذكور فيما سبق اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واما اذا اجتمع الهمزتان في كلمة وكانتا وليهما مفتوحة والاخرى ساكنة تقلب الثانية الفا وجوبا لتناسب حركة ما قبلها نحو آخذ اصله اَءْخُذ وهو اسم التفضيل وآدم اصله أَءْدم وهو الصفة المشبهة قال الا في ائمة اقول قيل عليه ان هذا الاستثناء ليس بمستقيم لان الحكم السابق قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا واجيب عنه بان الحكم هو قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا وابقاء الالف على حالها واعلم ان اصل ائمة اءممة اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال عليه فجعلت همزتها الفا كما في آخذ ثم قصد الى الادغام فخففت حركة الميم الاولى فادغمت في الثانية فاجتمع ساكنان ولم تحذف الالف هربا من الالتباس بامة بضم الهمزة والتشديد وبامة بفتحها والتخفيف ثم جعلت الالف ياء متحركة بحركة من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين ولم تجعل واوا للثقل واعلم ان المشهور عند البصريين ادغام الميم اولا بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار حركتها لكن ما ذكر للاصل اولى والائمة جمع امام كامثلة جمع مثال وآنية جمع اناء قال

وعند الكوفيين اقول اي عند الكوفيين لا تقلب الهمزة الثانية حتى لا يلزم اجتماع الساكنين بعد ادغام الميم في الميم فيحتاج الى قلبها ياء قال وقرئ عندهم ائمة اقول يعني قرئ عند اهل الكوفة ائمة بالهمزتين والادغام قال اجتماع الساكن فيه جائز اقول حاصله ان بعد قلب الهمزة الثانية الفا في آممة وبعد ادغام الميم في الميم لا احتياج الى قلب الالف ياء عند البصريين لان اجتماع الساكنين على حده جائز قال الالف في آمن ليست بمدة اقول المدة هي الالف التي لا يكون منقلبة من شيء او تكون منقلبة عن واو او ياء وههنا ليست كذلك قال واذا كانت مكسورة اقول اي اذا كانت اولى الهمزتين المجتمعتين في كلمة مكسورة والاخرى ساكنة تقلب الثانية ياء قال نحو ايسر اقول اصله اءسر من الاسر قلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قال واوثر اقول اصله اؤثر من الاثر بمعنى الرواية ومنه الخبر المأثور او من الاثر بمعنى الاختيار قال واما خذ وكل ومر اقول والاصل اؤخذ واؤكل واؤمر حذف الثانية ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف واجب في الاولين دون الثالث لعدم بلوغه مبلغهما في كثرة الاستعمال وعليه التنزيل خذ من اموالهم وكلوا من الطيبات وأمر اهلك ولهذا قال سعد الملة في نظم هذه الثلثة في سلك واحد تسامح قال هذا اقول اي قلب الهمزة الثانية الساكنة الفا او واوا او ياء قال واذا كانتا قال الجاربردي والاقسام اثنى عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال ويتحقق بذكر لفظ احد بعد جاء ويذرأ ومن تلقاء ولم يبدأ ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظ ابل بعد ما ذكر ومضمومة وقبلها الاربعة ويتحقق بذكر لفظ اولئك بعدها قال تخفف الثانية عند الخليل اقول اي تخفف بجعلها بين بين قال الجاربردي يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل وتخفيفهما لما يلزم الثقل عن اجتماعهما وتخصيص احديهما بالحكم لكن الخليل يخفف الثانية لان الثقل انما يحصل عندها وابو عمرو يخفف الاولى لان الاستثقال لا يحصل الا باجتماعهما فعلى ايهما وقع جاز فالاولى اولى قال وعند بعض العرب اقول قال ابن الحاجب لم يثبت ادخال الالف الا في مثل آانت وشبهه كما وقعت في البيت ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم ولا يجوز اظهار تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث اشياء على صورة الف وانما ادخلوا الالف بين الهمزتين حرصا منهم على اثباتهما وهربا من اجتماعهما كما ادخلوا بين النونات في اضربنان والبيت لذي الرمة ايا حرف نداء ظبية الوعساء منادى مضاف الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بفتح الجيم الاولى وكسر الثانية اسم موضع النقا بالقصر الكثيب من الرمل ام سالم اسم حبيبته قال في اول الكلمة اقول اي اذا كانت مبدأ بها ولم يتصل بها

كلمة اخرى

قال لقوة المتكلم في الابتداء اقول فلا تكون مستثقلة حتى يحتاج الى التخفيف وقيل لا تخفف بالقلب والحذف لعدم تقدم شيء عليها وجعلها بين بين لكراهتهم الابتداء بما يشبه الساكن او لزوم الا بالساكن فان قيل ما ذكرتم منقوض بخذ وكل ومر وقلنا حذفها فيها للاستغناء لا للتخفيف و قلب همزة اراق هاء نحو هراق لا للتخفيف كما مر قال وكذلك الاه اقول اي كما ان حذف الهمزة في اول الكلمة في ناس اصلها اناس شاذ كذلك الاه منكرا كما اختاره القاضي وهو فعال بمعنى المفعول لانه مالوه اي معبود من أله أن عبد او المتحير فيه من أله اذا تحير اذ العقول تحيرت في معرفته فحذفوا الهمزة حذفا غير قياس قال ابن يعيش في شرح المفصل فحذفوا الهمزة تخفيفا لكثرة دوره اقول فعلى هذا لا يكون حذفها غير قياس لان كثرة الاستعمال موجب التخفيف فلا يكون دليلا قويا فيما كثر استعماله قال ثم ادخل الالف واللام اقول اي بعد حذف الهمزة ادخل الالف واللام عوضا عنها ولهذا اجيز نداؤه نحو يا الله مع ان اجتماع اداتي التعريف غير جائز وقطع فيه همزته مع ان همزة التعريف للوصل وانما اختص قطع الهمزة بالنداء اذ هناك يتجرد الحرف للتعويض مضمحلا عنه معنى التعريف حذرا عن اجتماع حرفي التعريف وفي غير النداء يجري على الاصل لانه حينئذ لا يلزم اجتماع آلتي التعريف وقال ابن يعيش ثم ادخلت الالف واللام للتعظيم ودفع الشيع الذي ذهبوا اليه من تسمية اصنامهم وما يعبدونه آلهة فصار لفظ اللاه ولزمت الالف واللام كالعوض من الهمزة المحذوفة الى آخر كلامه فالمفهوم الصريح منه ان لا تكون الالف واللام عوضا عن الهمزة بل لزومهما كالعوض وبعد ادخال الالف واللام ادغم لام التعريف في اللام فصار الله و هذا الوجه احد قولي سيبويه قال وقيل اصله الإله اقول اي قال بعضهم اصله الاله معرفا بدخول اللام اولا كما اختاره صاحب الكشاف فخففت الثانية وعوض عنها لزوم الالف واللام وهذا الكلام ههنا استطرادي لان بحثنا في الهمزة المبتدأ بها التي تحذف على غير القياس وفي هذا الاصل ليس كذلك ولم تحذف بحركتها ايضا حتى يكون على غير القياس قال فنقل حركة الهمزة الى اللام اقول تفصيل الكلام في هذا المقام ان اما ان لا تحذف الهمزة بالحركة او تحذف بها والاول حذف على القياس والثاني على غير القياس وان كان الاول فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب الادغام ونقل الحركة في كلمتين في حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم والحال لا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها والحال انه يوجب اجتماع المثلين المتحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا وكلا عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة والحال في كل ذلك خارج عن القياس لان الهمزة في تقدير الثبوت كل ذلك من خواص هذا الاسم مميزا به عن نظائره امتيازا مسماه عن سائر الموجودات وحاصل هذا الشق انه

اذا كان حذف الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف وغيره على خلاف القياس وان كان الثاني فيستقيم لزوم التعويض ووجوب الادغام لان المحذوف قياسا في حكم الثابت يمنع الادغام لعدم اجتماع المثلين ويمنع ايضا اللزوم اجتماع العوض والمعوض عنه وحاصل هذا الشق انه اذا كان حذف الهمزة على غير القياس يكون ما ذكر من لزوم التعويض وغيره على القياس فهذا الاسم لا يخلو عن خلاف القياس ففيه توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان الحق تعالى خارجا عن دائرة العقل وطرف القياس يعني كما تحيرت الاوهام في ذاته وصفاته كذلك في اللفظ الدال عليه انه اسم مشتق او صفة مشتقة او غير مشتقة علم او غير علم قال السكاكي يري اقول الهمزة تشبيه لفظ الله بيري في لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها لا في الادغام واراد بهذا ربط بحث يري بما تقدم قال دون اخواته اقول المراد باخوات يري هو ما فيه همزة متحركة ما قبلها ساكن سواء كان فعلا او اسما قال لا يجب في ينأى اقول اي لا يجب حذف الهمزة في مضارع نأى وهو ينأى لفقدان الشرط الاول وهو كثرة الاستعمال والنأي في اللغة البعد قال ويسل في يسأل اقول اي لا يجب الحذف ايضا في مضارع سأل وهو يسأل لفقدان الشرط الثاني وهو اجتماع حرف العلة مع الهمزة قال ومرى في مرأى اقول اي لا يجب الحذف في اسم المفعول من رأى وهو مرأى لفقدان الشرط الثالث واعلم انه يفهم من قوله لا يجب جواز الحذف قال المستقبل يري اه اقول فان قيل لم اورد امثلة المضارع بتمامها على ما وجدت في النسخ القديمة قلنا لان في صيغ المستقبل بحث متعلق بالهمزة كما تذكره بعيد هذا بخلاف الماضي قال لكن حذف الالف اقول ان حكم يرون كحكم يري في لزوم حذف الهمزة وقلب الياء الفا لكن حذف الالف المقلوبة من الياء في يرون لان اصله يرأيون قلبت الياء الفا كما في يري ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرون ثم كما في يري وحركت الياء في يريان اقول لاعادة الفيري في التثنية ياء دفعا لاجتماع الساكنين والحذف غير ممكن للالتباس بالمفرد كما سيذكر وحركت الياء والحركة عليها غير ثقيلة لطروها فهي كالمعدومة واختير الفتح لان ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحا قال فيلتبس بالواحد اقول اي في اللفظ لان الف التثنية تكتب بالالف والالف المقلوبة من الياء تكتب بالياء قال واصل ترين ترأيين اقول اي اصل الواحدة الحاضرة قال اذا ادخلت اقول اي اذا ادخلت انت على ترين نون التقيلة في حال دخول حرف الشرط حذفت نون الاعراب لدخول حرف الشرط علامة للجزم وبالحاق النون يجتمع الساكنان ياء التأنيث و النون المدغم ولم يمكن حذف احدهما اذ لا يدل شيء على الياء ويلزم ابطال الغرض من زيادة النون فحركت الياء بالكسر دفعا لاجتماع الساكنين وخص الكسر لطرو جميع نونات التاكيد فان ما قبلهن يكون مكسورا لاجل الياء الضمير في الحاضرة وبعد حذف الياء ابقي الكسر ليكون دالا على الياء نحو اضربن وفيما لم

الياء فيه كسرت اطرادًا اذ الياء تصير ما قبل النون واعلم انه لا وجه للتخصيص بالثقيلة بكسر الياء فانها
تكسر عند دخول الخفيفة ايضا حال دخول حرف الشرط نحو اما ترين قال كما في اخشين اقول اي كما كسرت
ياء الضمير في اخشين اصله اخشَيْ بسكون الياء فلما الحق الثقيلة اجتمع الساكنان فحركت الياء بالكسر للاطراد
قال ويجوز بها الوقف اقول اي يجب دخول هاء الوقف عند الوقف لئلا يلزم الابتداء بالساكن لانه
اسكن الراء والوقف على المتحرك ان لم يكن نحوه اصله ارأي فحذفت همزته كما في يري ثم حذفت الياء
لاجل السكون اي علامة للوقف ثم استغني عن الهمزة ثم الحق الهاء قال فيجيء بالياء في يرين اقول اي اعيدت
اللام المحذوفة في يرين اما على مذهب الكوفيين فلانعدام السكون الجزمي باتصال نون التاكيد لان الجزم
من الاعراب ولا يكون في وسط الكلمة لان نون التاكيد بمنزلة الداخل واما على مذهب البصريين فلانعدام
السكون الوقفي اذ الوقف لا يكون في الوسط ايضا فيعود ما حذف لاجل السكون او نقول الياء في الناقص
بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثم عند لحوق النون دفعًا لاجتماع الساكنين فكذا نعيد ما هو
بمنزلة الحركة وهو اللام لانعدام السكون وكون الاخر محلا له ... ولم تحذف واو الجمع في يرونّ لعدم
ضم ما قبلها حتى تدل عليها فان قيل لِمَ لَمْ يعد اللام في يرونّ قلنا لان حذف الياء التي هي اللام لالتقاء
الساكنين اذ اصله يريُوا فاسكنت الياء او قلبت الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يروا ثم الحق
نون التاكيد فاجتمع الساكنان ولم تحذف احدهما الواو فلما ذكر واما النون فلما مر في اما ترين
فحركت الواو وحركة مناسبة بها فحركتها عارضة فلو اعيد اللام للزم التقاء الساكنين تقديرًا وكذا في
قال خلافي اغزن اقول اي حذف واو الجمع فيه لضمة ما قبلها فان قيل لم لم يعد اللام فيه ايضا قلنا لانه
لو قلنا اغزوُنّ على وزن انصرنّ يلزم الواو لالتقاء الساكنين لان الضمة تستثقل على الواو كما استثقلت
او لان حركتها عارضة فان قيل لا حاجة الى الحذف لان اجتماع الساكنين فيه على حده قلنا نعم لكن لما
كانت الكلمة ثقيلة وطويلة بسبب اتصال النون لزم الواو قطعا فلا فائدة في الاعادة ثم الحذف
قال الفاعل راء اقول اصله رائي استثقلت الضمة على الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين الياء
والتنوين فان قيل التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر للتاكيد فلما حذفت الحركة حذف التنوين
لان انتفاء المتبوع يستلزم انتفاء التابع فكيف يتصور التقاء الساكنين بعد حذف الحركة قلنا ...
التنوين لها في الظهور والتلفظ لا في الوجود والتقاء الساكنين يتصور باعتبار وجوده في نفس الامر
وان لم يتلفظ فافهم فانه نفيس فان قيل لم حذفت الياء دون التنوين قلنا لان داعيهم حذف
الساكن الاول ولان التنوين علامة الانصراف فحذفه اخل قال لان ما قبلها الف اقول اي لانه مخفف

همزة راء لان طريق التخفيف في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها نقل حركة الهمزة الى ما قبلها بعد التليين وهذا
لا يمكن في راء قال اري يري اراءة اقول الاولى ان الحذف واجب في مضارع هذا الباب لانه يلتبس
بمضارع المجرد عند الذهول عن الحركة الا انهم حذفوا الهمزة فيه وجوبا لكثرة استعماله تقول اري اصله
ارأي ومضارعه يُري اصله يُرئي وامره أرِ اصله ارءِ وفاعله مُرٍ اصله مُرءٍ ومفعوله مُرًى اصله مرأي ك
مصدره اراءة اصله ارئاي على وزن اكرام قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارءاء ثم
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت فصار اراء ثم عوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو
المحذوفة في اقامة فصار اراءة ويجوز اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم يحذف من
فعله بخلاف ذلك فلما حذفت في اقامة ما لم يحذف من فعله التزم التعويض وههنا حذف ما حذف
من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فيجوز اراء واراية ايضا نظرًا الى انها لم تقع طرفا بسبب التاء هذا
على تقدير تقديم حذف الهمزة والتعويض عنها بالتاء وانما قلنا ان ياء اراء قلبت همزة لاجل وقوعها طرفا
بعد الف زائدة لان الواو والياء اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة تقلبان الفا لانه اما ان لا يعتد
بالالف اذ لا يعتبر حاجزًا فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او
نزول الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها
بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورًا فحركوا
الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة ولهذا القلب شرائط احدها ان تكون الواو والياء طرفا لانها
حينئذ كانتا حرف اعراب وهما لاعتلالهما لا يحتملان الحركات ولذا لم يجب في النهاية وثانيها ان تكونا بعد
الالف لانها بمنزلة الفتحة والثالث ان تكون الالف زائدة لانها حينئذ يكون في حكم الساقط وقاله الاصلية ان
تكون منقلبة عن غيرها فلو اعلت الواو والياء بعدها للزم اجتماع الاعلالين وذلك نحو راي وثاي من
ذويت وثويت الان عينها اعلت وسلمت لامها وكان الاصل ان يعل اللام ويصحح العين لكنها الحقا
في الشذوذ بالزائد والغاية قال المفعول مرأيّا اقول اي من يري مرأى بفتح الميم وكسر الهمزة مال غير
قياسي كما مر اقول حيث قال وهذا التخفيف واجب في يري لكثرة الاستعمال فانها غير موجبة للحذف بل
انما يلتزم اليه اذ لم يوجد قياس يوجب الحذف والقائل ان يقول ان المصنف وضع القياس في حذف الهمزة
حيث قال اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها ساكنا وههنا كذلك الا ان يقال لما لم يحذف الهمزة في ماضي
يري مع ان المضارع فرعه كان الحذف غير قياسي قال فلا يستتبح المفعول وغيره اقول الضمير المستكن
راجع الى الفعل والمفعول مفعول وغيره منصوب عطف عليه والمراد به الفاعل والامر والموضع مال في

عن الاشياء اقول اى المفعول والموضع والآلة دون الفاعل لان ما قبلها الف والالف لا تقبل الحركة كما
مر قال الى نظايرها اقول اى من المضارع والامر والنهى قال غير مستعمل اقول اى لم يتح استعماله فى كلامهم
قال المهموز الفاء اقول اى المهموز الفاء يجيء من غير الباب السادس اى من الاول نحو اخذ يأخذ
اخذا وأثر من الاثر بمعنى الرواية ومن الثانى نحو أدب يأدب ايدب من الادب والمأدبة بمعنى القرى
اى الدعوة الى الطعام لا من الادب بمعنى التأديب والتأدب فانه من باب حسن فان قيل لم قدم
باب نصر على باب ضرب مع ان عادته عكسه قلنا نظرا الى كثرة استعمال المهموز الفاء من الاول او
لكثرة استعماله خصوص المثال ومن الثالث نحو اهب يأهب يقال اهب الرجل اذا استعد ومن
الرابع نحو أرج يأرج اى فاح طيبا ومن الخامس نحو أسل يأسل بمعنى استرسل قال والمهموز العين اقول
اى المهموز العين يجيء من ثلثة ابواب من الثالث نحو رأى يرى ومن الرابع نحو بئس يبأس من اليأس
ونحو بئس يبئس بؤسا بمعنى شدة الفقر والحاجة ومنه البائس الفقير المحتاج والبأساء بمعنى شدة الحال
والبأس يكون بمعنى الشدة ومنه عذاب بئيس بمعنى شديد ورجل بئيس للشجاع القوى ومن الباب
الخامس نحو لؤم يلؤم بمعنى الرذالة والخسة قال والمهموز اللام اقول اى المهموز اللام يجيء من ابواب
من الثانى نحو هنأ يهنئ بمعنى انهضام الطعام ومنه قولهم هنيئا لك ومن الثالث نحو سبأ يسبأ
اى اشترى ومن الرابع نحو صدئ يصدأ بمعنى التدنيس صدأ الحديد ومنه قال النبى عليه السلام
ان هذه القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد ومن الخامس نحو جرؤ يجرؤ من الجرأة وهى الشجاعة
فان قيل لم قدم الباب الثالث على الرابع لدخوله فى الدعائم يستحق التقديم قلنا نعم لكن قدمه نظرا الى تحقق
مع ان الباب الرابع
عين ماضيه قال ولا يجيء فى المضاعف اقول اى ولا يجيء فى المضاعف الا مهموز الفاء نحو أن يئن أنينا
اى فزع يفزع واط يأط اطيطا وهذه الانحصارات استقرائية قال ولا تجيء الهمزة اقول لما جعل المهموز
قسما واحدا من الاقسام السبعة ولا يبعد ان المتعلم يتوهم ان المهموز لا يجتمع مع قسم آخر وان لا
يلزم تداخل الاقسام رفع هذا التوهم بهذا الكلام والا فهذا الحكم وما يتفرع عليه بديهى لا حاجة الى ذكره
قال وأد اقول الواد بالفارسية زنده دركور كردن وهو من الباب الثانى ويسمى باسم فيقال المثال
ومنه الموؤدة
المهموز العين قال ووجأ اقول اى ضرب بالسكين وهو من الثالث ويسمى المثال المهموز اللام قال
أن وجاء اقول اصله أون اى فرح باب نصر واصل جاء جيأ وباب ضرب ويقال للاول الاجوف المهموز
الفاء وللثانى الاجوف المهموز اللام قال نحو ابى وراى اقول يقال للاول الناقص المهموز الفاء وللثانى
الناقص المهموز العين قال نحو واى اقول اى وعد وبابه ضرب ويقال له اللفيف المفروق المهموز قال نحو

أوى اقول اى التجأ وبابه ضرب قال النبى عم السلطان ظل الله يأوى اليه كل مظلوم ويقال له اللفيف المقرون
المهموز الفاء ومثال المهموز من الزوايد نحو آنس يونس ايناسا فهو مونس آنس لا تونس فيشاكل ماضيه
وامره بماضى المفاعلة وامرها واخذ يواخذ مواخذة وائتمر وتأزر واستأنف واطمأن بمعنى سكن
وقس عليها ما لم يذكر قال وتكتب الهمزة اقول لما ذكر بحث الهمزة باعتبار اللفظ شرع فى بحثه باعتبار
الخط قال فى كل الاحوال اقول سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة او اصلية او منقلبة
نحو اخ وام وابل وسواء كانت همزة قطع او وصل نحو اكرم واضرب وانصر قال الفا اقول
انما اذا وقعت الهمزة فى اول الكلمة لا يمكن التخفيف فى اللفظ كما مر فيخففونها فى الخط لئلا تذهب الخفة
بالكلية فيكتبونها على صورة الالف قال للمشاكلة اقول اى ليوافق صورة الهمزة حركة ما قبلها
على جواز قلبها اليه قال واذا كانت متحركة اقول وما قبلها اما ساكن او متحرك نحو يسأل ويلؤم و
نحو سأل ولؤم وسئم واعترض بان هذا الحكم منقوض بمثل وجؤة فان الهمزة فيهما فى الوسط و
متحركة مع انها لم تكتب على وفق حركة نفسها بل على وفق حركة ما قبلها واجيب بان هذا الحكم انما يكون
اذا كانت حركة ما قبلها فتحة كما اشار بالمثالين هما يسأل كذلك واشار بعدم ايراد المتحركة الساكن ما
قبلها الى ان فيها اختلافا فمنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل نحو يسل ويلم ويسم ومنهم
من يحذف المفتوحة فقط بعد النقل نحو يسل قال واذا كانت متحركة اقول اى الهمزة المتحركة فى آخر
الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها متحركا لان الحركة الطرفية عارضة فعلم منه ان الهمزة الواقعة فى آخر
الكلمة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحركا نحو لم يقرأ تكتب على وفق حركة ما قبلها بطريق الاولوية قال
لا تكتب فى صورة شيء اقول بل تحذف من الخط واما المكتوب فى خبء وغيره فانما هو علامة للهمزة ليعلم
ان هنا همزة فى اللفظ ولما كتب على ظاهر القياس نحو البطؤ والوطئ فهو من جهل الكاتب قال نحو خبء
ودفء وبرء اقول الخبء السر والدفء ما يحصل من البهائم مثل البانها وما ينتفع به منها والبرء
من برئت من المرض برءا بالضم واعلم ان كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها فى تثنية
ولا تقلبها مثل قراآن فى تثنية قراء بضم القاف وتشديد الراء بمعنى المتنسك العابد والجمع قراؤن و
هو يكون ايضا جمع قارئ او تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لا غير تقول صفراوان او تكون منقلبة
من واو او ياء ففيها يجوز الامران مثل رداءان ورداوان وقد قلبت واوا فى المقلوبة من الهاء وقرئ
فالتقى الماوان كما قرئ الماءان والكلمات الملتبس بعضها ببعض فى هذا الباب هى ان يشبه خذ وكل
ومر امر الاجوف نحو قل وتشبهت من الاتيان امر اللفيف المفروق نحو ق ومثل سل مثل خف و

مضارعه مجهول مضارع المثال بعد قلب الهمزة نحو يوكل من الاكل والوكالة وتشبه ماضي الافتعال ماضي
المفاعلة في مهموز الفاء معلوما ومجهولا نحو آمن واومن وامره امر معلوما نحو آمن ونحو اخذ
واوخذ وهو من المؤاخذة وماضي الافتعال منه ماضي المثال والصحيح نحو اتخذ من الاخذ و
اتكل بمعنى الوكالة واتبع من التبع قال الباب الرابع في المعتل اقول هو في اللغة اسم فاعل من اعتل والمراد
منه ههنا ما اعتل فاؤه لانه لما كان حرف العلة في اوله كأنه كان هو المعتل على انه لا يجب الاطراد في التسمية
واعلم انه قدم ما لا يكون فيه حرف العلة متعددا اعني المثال والاجوف والناقص على ما يكون فيه حرف العلة
متعددا اعني اللفيف لكثرة استعماله ولمجاورته ولان الواحد قبل المتعدد وقدم المعتل الفاء منه على
المعتل العين لتقدم الفاء على العين وكون ماضيه كالصحيح قال ويقال للمعتل الفاء مثال اقول انما ترك
تعريفه اكتفاء بمعناه اللغوي واضافة المعتل الى الفاء لفظية كاضافة الحسن الوجه قال وعدم الاعلال
اقول عطف تفسير للصحة ويلزمه كونه مثله في تحمل الحركات والفائدة من التفسير دفع توهم
من يتوهم من قوله في الصحة كون حروفه صحيحة والارادة من قوله في الصحة تحمل الحركات خلاف المتبادر
قال وهو يجيء من خمسة ابواب اقول اي من غير باب نصر بالاستقراء نحو وعد يعد عدة ويسر ييسر يسرا ووجل
وجلا ووهب يهب هبة ووجه وجاهة وومق مقة قال فانتج لبيد في الحذف اقول يعني ان اللغة العا
ضعيفة لخروجها عن القياس في حذف الواو في يجد بالضم ولم يوجد في استعمال الفصحاء فكان
الحذف على طريق الاتباع لا على طريق القياس وهذا في لغة غيرهم من باب ضرب قال ووقر يقر وقرا اقول
من الوقر بمعنى ثقيل الاذن فهو متعد لا من الوقود بمعنى القعود في البيت ولا من الوقار بمعنى الحلم
والرزانة لانهما لازمان وقوله وقر بضم الواو يدل على انه متعد لان المجهول لا يجيء من اللازم قال
وينع ويينع اقول من ينع التمر بمعنى نضج لكنه لازم ومجيء المجهول ينافيه وانما اورد من الواوي
مثالين تنبيها على كثرته قال لقوة المتكلم اقول يعني ان الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف والمتكلم
عند الابتداء قوي فلا يحتاج الى الخفة الحاصلة منه فلم يعل قال غالبا اقول احترازا عن بعض حروف
الابدال فانه قد يكون حرفا صحيحا كما يجيء قال يكون بحرف العلة اقول الباء زائدة في المنصوب
للتأكيد كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي الحرف المقلوب بدل غالبا يكون حرف العلة والمراد
بحرف العلة الالف كما يدل الحصر المستفاد من الاتي في لزوم حرف العلة لا يكون الا ساكنة قال
في الاول والاخر اقول اي لا يقال للعد وعدة وفيه لف وقوله حتى لا يلتبس بشيء اي حتى لا يلتبس
الاخر بالمصدر في نفس الحروف وان لم يلتبسا بالحركات قال في العدة اقول اصلها وعد بكسر

الواو مصدر وقد نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع اعلال فعلها فحذفت الواو ثم زيدت التاء
عوضا عنها وقيل اصلها الوعدة نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ايضا ثم جعل لزوم التاء عوضا عن
الواو المحذوفة واعلم ان لحذف الواو من المثال شرائط احدها ان يكون مصدرا والثاني ان تكون الواو
مكسورة والثالث ان يعتل فعله ولذا لم يحذف من نحو الوجهة والوجه بالكسر لانهما اسمان للمكان المتوجه
اليه ولا من الوعد والوجه بالفتح لعدم الكسرة ومن نحو الوصال لعدم اعلال فعله نحو يواصل واما
اشتراط بهذه الشرائط الثلثة اما الاول فلانه لو لم يكن مصدرا صار كلمة اجنبيا فلا حاجة الى طلب
التشاكل واما الثاني فلان الحذف للمشاكلة فلا بد من ان يوجد فيه شيء مما استثقل في الفعل واما
الثالث فليمكن الحذف للمشاكلة واعلم ان التاء يجعل عوضا عن حرف العلة تخفيفا اما عن الفاء نحو
عدة واما عن العين نحو فئة من فاء بمعنى رجع اصله فيء بكسر الفاء ونحو ثبة بمعنى وسط الحوض
الذي يثوب اي يجتمع فيه الماء او بمعنى الجماعة من الناس اصله ثوب بضم الثاء واما عن اللام
وهو كثير الوقوع كالاول نحو عزة بمعنى فرقة من الناس اصله عزي بالكسر ومثله اللغة من اللغي
بمعنى الصوت والتكلم اصله لغي او لغو والجمع لغى ولغات ومثلها السنة بفتح السين على قول
وفي قول بحذفها الهاء واصله سنه واما بكسر السين بمعنى النعاس في الوسن قال للالتباس
اقول اي لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل قال ويجوز في التكلان اقول اصله الوكلان لانه من الوكل
وهو اظهار العجز وتفويض الامر الى الغير والاعتماد عليه قال ويجوز حذفها اقول اي حذف
التاء مطلقا اي سواء كان في حالة الاضافة ام لا قال واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اقول
اصله عدة الامر وصدر البيت الذين اذا بايعتهم خدعوا والشاعر يصف قوما تخلف في الوعد
يعني انتم من الذين اذا وعدوا خلفوا ووجه الاستشهاد ان التاء التي عوضت عن الواو حذفت قال
لان الاضافة تقوم مقامها اقول حاصل هذا الكلام جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على
جواز حذف التاء مطلقا بان يقال ان حذف التاء في الشعر في الاضافة ودعواك مطلقة والحال
انه جائز فيها لان الاضافة بسبب تنزلها منزلة المضاف اليه تقوم مقام التاء فلا يتم التقريب ولا
يحصل المقصود قال وكذا الاقامة اقول اصلها اقوام ونقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا
كما في اقام ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت عنها التاء في الاخر والمحذوف الف افعال
لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه وعين الفعل عند الاخفش ولكل منهما وجه تطلع عليه قال ومن
ثمة اقول اي ومن اجل ان حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما حكم مصدر العدة قال ويجوز اقول

اى يجب لانه لشدة قرب مخرجهما صارا كانهما من جنس واحد فيثقل ثقلا تاما فيجب الادغام قال
تحذف الواو اقول ان قيل لم تعين حذفها قلنا لعدم امكان حذف غيرها اما الياء فلانها علامة
المضارعة واما الكسرة فلانها علامة تفرق للابنية ان قيل لم لا تحذف الياء سواء كان عين فعله
مفتوحا او مضموما او مكسورا قلنا لان الياء خفيفة فى نفسها ووقوعها بين ياء وكسرة لا ثقل
لما بينهما من الجنسية فلم يحتج الى التخفيف وما نقل من نحو يئس ويسر بحذف الياء وتايس بقلبها
الفا للتخفيف من الشواذ قال بين الكسرة التقديرية اقول يعنى بها الياء وبالضمة التقديرية
الواو وبالكسرة التحقيقية كسرة العين واما اذا ازيلت كسرة العين عادت الواو لزوال علة
الحذف نحو لم يوعد ولم يولد قال ومثل هذا ثقيل اقول ان قيل هذه العلة موجودة فى مضارع
اوعد بعد حذف الهمزة فلم لم تحذف فيه قلنا لا ثقل فيه لسهولة النطق لانضمام ما قبلها لانه
يحصل به المدة او اقول يلزم الالتباس عند الذهول عن الضمة وقيل ان الواو لتقويها بضمة
ما قبلها قويت على الثبات قال الاحبك وديل اقول الاول اسم قبيلة او جمع الحبك وهو الطريق و
اسم دويبة يقال له بالتركى تين وقيل اسم رجل قال نظرا الى حرف الحلق اقول ذكر التفتازانى فى هذا
المقام محذورا من وجوه احدها انه لم يعد الواو بعد زوال كسرة العين وثانيها ان كسرة العين
مع حروف الحلق كثيرة فى الكلام نحو يعيد فلم لم تفتح العين وثالثها ان ماضى يسع وسع بكسر العين
فلم حكم بانه فى الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ مع وقوعه فى قوله تعالى وسع كرسيه السموات وذكر
الجواب بانه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم
خرم قاعدتهم وكذا اكثر العلل فى هذا الفن فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع قال لان اصله يا اوعد
اقول ان قيل كانت الالف مانعة عن سقوط الواو ولم تكن مانعة عن القلب واوا فى نحو يوم
قلنا لانه على تقدير سقوط الواو بقى الثقل بالخروج من الضمة الى الكسرة فلم يترك الاصل قال الامر
عد اقول هذا من وعد والامر من وجل يجل بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واذا زالت
الكسرة عادت الواو نحو يا زيد ايجل بالواو لفظا والياء خطا لان فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء وتقول فى الزوايد اوعد يوعد ايعادا فهو موعد
وذاك موعد او عدة توعد وايسر يوسر ايسارا فهو موسر وذاك موسر ايسر لا توسر ونحو
اتعد يتعد واتسر يتسر نحو استوعد يستوعد استيعادا والكلمات المشتبه بعضها ببعض ان مثل
يجد غائبا حالة النصب يشبه مثل يئس ومخاطبا مثل تبع ومتكلما مثل ادب ومثل تجدن مثل

يئسن ومثل عد وضع مثل كل وخف فى المفرد المذكر والجمع المؤنث قال الباب الخامس فى الاجوف
اقول هو فى اللغة اما صفة مشبهة بمعنى المتكون جوفه خاليا واما اسم تفضيل بمعنى المفعول اى
ما جعل جوفه خاليا وفى الاصطلاح ما كان عين فعله حرف علة وجه ترك تعريفه الاكتفاء بوجه تسميته
وكذا وجه الترك فى الناقص واللفيف فان قيل لم قدم على الناقص قلنا لتقدم العين على اللام ولان
بعض الاجوف لا يعتل كما يجىء بخلاف الناقص ولان الاجوف يصير فى المتكلم على ثلثة احرف والناقص
على اربعة احرف والثلثة مقدمة على الاربعة ولم يذكر ايضا المزيد من الاجوف وانا نذكره قال ويقال له
اقول اى يقال لما صدق عليه اسم الاجوف اجوف لخلو وسطه الذى هو بمثابة جوف الحيوان عن
الحرف الصحيح لوقوع حرف العلة فيه ويقال له ايضا المعتل العين والوسط لوقوع حرف العلة فى عين
فعله ووسطه قال على ثلثة احرف فى المتكلم اقول فان قيل ان الحرف الثالث ضمير الفاعل فلا يكون الفعل
على ثلثة احرف بل على حرفين قلنا لما كان شدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل عده الصرفيون من حروفه
فان قيل هذا الوجه انما يكون وجها فى الثلاثى دون المزيد كاقمت واستقمت قلنا نعم الا انه يسمى به تبعا له
فان قيل لا وجه للتخصيص بالمتكلم فانه يكون فى المخاطب ايضا على ثلثة احرف قلنا لما كان المتكلم مقدما
على غيره كما ذكر فى فصل المضارع خصصه بكونه على ثلثة احرف قال من ثلثة ابواب اقول اى من دعائم
الابواب بحكم الاستقراء فان قيل قد جاء من الباب الخامس نحو طال يطول قلنا لعدم مجىء غير هذه
الكلمة لم يعتبره نحو قال يقول وكان يكون وقد يحذف نونه للتخفيف ولكثرة الاستعمال نحو لم يك قال
نحو باع يبيع اقول ان اصل قال قول وباع بيع قلبت الواو والياء الفا لانهما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
قلبتا الفا وذلك لوجهين الاول ان كل واحد منهما معتد بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة
ما قبله اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبها الفا والثانى ان الواو
والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفى مد فالواو المفتوحة كواو و
الف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حرف العلة مستثقل فقلبوها
الى الالف لانه حرف يومن معه من الحركة قال اصلا اقول اى قاعدة لان الاصل والقاعدة والضابطة
والقانون بمعنى واما الامر الكلى الذى هو مشتمل بالقوة على جميع احكام جزئيات تحته ليخرج جميع
المسائل منه اى يحصل ويعرف جميع المسائل المتعلقة بالاعلال على وجه التفصيل من ذلك الاصل قال فى غير
الفاء اقول الذى وقع فى الابتداء لان الفاء الذى لم يقع فى الابتداء داخل فى الحكم نحو موسر قال ضرب
الاربعة فى الاربعة اقول توضيح الكلام ان كون ما قبل حرف العلة مفتوحا وحرف العلة اما ان تكون ساكنة

او مفتوحة او مكسورة او مضمومة ويكون ما قبلها مضموما وحرف العلة اما ان تكون ساكنة او
او مضمومة او مفتوحة ويكون ما قبلها مكسورا وحرف العلة اما ان تكون ساكنة او مفتوحة او مضمومة
او مكسورة ويكون ما قبلها ساكنا وحرف العلة اما ان تكون متوحرة او مكسورة او مضمومة او ساكنة
قال واستدعا ما قبلها اقول يعني بما قبل حرف العلة الحركة بعد الحرف لانه قد ذكر في علم الكلام
الابتداء بالساكن اذا كان مصوتا اعني حرف مد كما هو الاشارة منا ممتنع بالاتفاق واما الابتداء
بالساكن الصامت اعني غير حرف مد سواء كان حرف علة او لا فقد جوزه بعض ولا شك ان الحركات
ابعاض المصوتات فكما لا يمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن ببعضها ويمكن بالصامت الساكن فيجوز
ان يتقدم الصامت الساكن على الحركة ولا يجوز ان يتقدم الحركة على الحرف والا يلزم الابتداء بالساكن
الممتنع اتفاقا قال نحو ميزان اقول اعلم ان الاعلال الواقع في الاحرف على ثلثة اقسام الاول ان يكون
بالقلب والثاني ان يكون بالاسكان بنقل الحركة او بالاسكان فقط والثالث ان يكون بالحذف
والقسم الاول على ثلثة اقسام اما ان يكون بانقلاب الواو والياء الفا او يكون بانقلابهما همزة او
يكون بانقلاب الياء الى الواو او بالعكس هذا التقسيم انما هو لمنع الخلو لا لمنع الجمع لجواز ان يجتمع
بعضها ببعض قال الخفة الفتحة اقول الى المقصد من القلب الخفة وهي موجودة فيما تكون حرف العلة
ساكنة ويكون ما قبلها مفتوحا لخفة الفتحة والسكون قال وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال
اقول انما جوز ذلك البعض هذا القلب نظرا الى لين عريكة الساكن واستدعا ما قبلها وقصدا الى
زيادة التخفيف قال الجاربردي وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي
اي توبتي وصومي قال تبعا ليغزي اقول انما قلبت الواو في اغزوت ياء للاطراد بيغزي فلا
في كلامه فان قيل لم قلبت في يغزي قلنا لوجود القاعدة وهي ان كل واو اذا وقعت رابعة او
ما فوقها تقلب ياء لان الواو ثقيلة والكلمة الزايدة حروفها على الثلثة ايضا ثقيلة فيجتمع الثقلان
فتقلب واوها ياء الا اذا انضم ما قبلها فان الواو لا تقلب في ذلك ياء لان الواو اذا انضم ما قبلها
يكون كثير الثقل لمناسبة الواو بالضمة نحو يدعو فان قلت الواو في عدو وقعت رابعة وما قبلها
غير مضمومة فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم او وقع فيه لم
تتبع الواو رابعة او لان الساكن كالضمة او لان الغرض من التخفيف وهو حاصل بالادغام وكذا
الكلام في نظايره قال نحو كينونة اقول يعني اصله كونونة بفتح الكاف وبالواو لانه مأخوذ من الكون
قال اصله كينونة عند الخليل اقول اي لا نم ان اصله كونونة بالفتح والواو لان الاصل عند الخليل

كيونونة فلا يلزم قلب الواو الساكنة المفتوح ما قبلها الا كما خففت في ميت اقول قال الجاربردي في
شرح الهادي لم يلزموا ههنا التخفيف والتزموا في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث قال
وقيل اصله كونونة اقول قال الجاربردي قال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة ان اصله كونونة
على وزن سرجونة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه
قال ثم فتح حتى لا يصير الياء واوا الخ اقول الواو التي على ضم الاول الزم قلب الياء واوا في اليائيات للقاعدة
المقررة فيلتبس بالواوي فهذا هو الوجه لابدال الضمة فتحة والصيرورة مصدر صار يصير والغيبوبة
مصدر غاب يغيب والقيلولة مصدر قال يقيل وهي النوم قبل الظهر قال ثم جعل الواو ياء اي
اي بعد ابدال الضمة جعلت الواو في الواويات ياء لكثرة اليائيات فهذا هو الوجه لابدال الواو ياء
قال ومن ثم اقول هذا اشارة الى ما تضمنه قوله لكثرتها الا اليه فيكون المعنى ومن اجل قلة الواو
لا يجيء منها غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود والهيعوعة
مصدر هاع يهوع وهي بمعنى التقيء قال في الثلثة الاخيرة اقول اي فيما يكون ما قبل حرف العلة مفتوحا
وحرف العلة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة نحو بيع وخوف وطول قال لم يكن حرف العلة اقول انه
مذهب ابن الجني تسكين حرف العلة اولا مبادرة الى دفع الثقل عن العليل ومسارعة الى التخفيف بما
ما تثقل على الضعيف لقوة الداعي في العقلاء الرحماء الى طلب الخفة على الضعفاء وهو طريق الاطباء في
دفع العلل والاعراض فانهم انما يبتدئون من الاسهل الى الاشق قال ثم تقلب الفا اقول واعلم انه لا بد
لك من معرفة شيء وهو ان الالف لا تكون اصلا في الافعال والاسماء المتمكنة سواء كانت عينا او لاما
وتكون اما زايدة او بدلا فلا ترى الفا وقعت في اصل التركيب فاء او عينا او لاما ولكنك تجدها اذا
وقعت مواقع الاصول منقلبة اما عن ياء واما عن واو نحو باع وقال واذا كانت في موضع العين وجهل
اصلها فالاولى ان تكون من الواو وان كانت في موضع اللام فالاولى ان تكون من الياء كذا قالوا فما
تكون الالف اصلا في الحروف نحو ما ولا وفي الاسم غير المتمكن نحو متى لان هذه الكلمات لا يكون لها
اشتقاق وتصرف فيصح ان يدعى في الفاتها انقلاب عن واو او ياء فالالف في باب منقلبة عن
الواو وفي ناب عن الياء يدلك على ذلك ابواب وانياب والف الرحى منقلبة عن الياء لقولهم رحيان
وفي قال وباع عن الواو والياء بشهادة المصدر والمضارع لان الفعل الثلاثي حروفه كلها متحركة
والالف لا تقبل الحركة ولو جعلت اصلا في الاسم فاما ان يجعل فاء او عينا او لاما والاول لا يمكن والثاني
لانا لا نأتي الا في فعل بفتح الفاء وسكون العين اذ الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا والثالث ممكن في نحو

كينونة

الحال الكثرة يؤدي الى ان يجعل الكلمة مبنية غير مستحقة للحركة وذلك قبيح في الاسماء المتمكنة لان اواخرها
يستحق الحركة ولا يجب لها السكون قال اذا كن في فعل اقول اعلم ان شرط الاعلال سبعة كما ذكر في المتن
وانما اشترط كون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل لانه لو لم يكن كذلك تكون الكلمة مستغنية
عن الخفة الحاصلة من الاعلال واما اذا كانت في فعل فيكون محتاجا الى الخفة لثقل الفعل واذا كانت
في اسم على وزنه فعل فيكون محتاجا اليها ايضا لشبهه بالثقيل انما اشترط ان لا يكون حركة حروف العلة
عارضة لانه لو كانت عارضة لا تكون الكلمة محتاجة الى الخفة لان العارض كالمعدوم وانما اشترط
ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون لانه لو كانت فتحة ما قبلها في حكم السكون لا تكون قوية للاستدعاء
وانما اشترط ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب وتحرك لانه لو كانت كذلك لا يبقى فيها بعد الاعلال
ما يدل على اضطراب معناه وانما اشترط ان لا يجتمع في الكلمة الاعلالان لانه لو اجتمعا يلزم
انهدام بناء الكلمة وانما اشترط ان لا يلزم في مضارع الفعل الماضي ضم حرف العلة على تقدير الاعلال
لانه مرفوض في كلامهم وانما اشترط عدم ترك الدلالة على الاصل لانه يفوت الغرض على تقدير الاعلال
اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله اذا كانت حركتهن غير عارضة ظرف لقوله اذا كن في فعل او في اسم على
وزن فعل وقوله ولا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون جملة حالية معطوفة على قوله اذا كن حركتهن
غير عارضة لان الحال في معنى الظرف فيكون تقدير الكلام اذا كن في فعل وقت كون حركتهن غير عارضة
حال ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون وحال ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب وحال
ان لا يجتمع الاعلالان وحال ان لا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه وحال ان لا يترك الدلالة
على الاصل فان قيل لم قدم الشرط الاول على الثاني والثاني على الثالث وهكذا قلنا اما الاول
فلانه متعلق بنفس الكلمة لنفسها لا بالنظر الى معناها واما الرابع فلانه مشترك بما قبله في كونه
متعلقا بقابلية المحل وامكان الاعلال بخلاف الثلثة الباقية فانها متعلقة بترتب الفساد
او ترتب فوت المصلحة واما الخامس فلانه متعلق على تقدير الاعلال بفساد الكلمة في نفسها
لا في غيرها واما السادس فلان دفع الضرر مقدم على جلب النفع قال نحو قال اصله قول وداد
اصله دور اقول انما اعلا لاجل الحركة للخفة ثم قلبت الواو فيهما الفا قال ويعل مثل ديار
اقول فان قيل الاحسن تاخير قوله ويعل الى قوله للمتابعة مما لا يعل حرف العلة لئلا يدخل
الفصل بين ما اعل لوجود الشرايط وبين ما لا يعل لفقدان شرط شرط قلنا نعم لكن المصنف
قدمها اهتماما بدفع الاعتراض المقدر ونظرا الى انه مناسب بما قبله في وجود الاعلال قال

وشمل قيام تبعا للفعل اقول يريد ان القيام انما اعل للاطراد بفعله في الاعلال كما مر في صدد الكتاب قال
ولا يعل مثل الحوكة اقول هذا عطف على قوله ومن ثم يعل واعلم ان الحوكة جمع الحائك من الحياكة والخونة
جمع الخائن وحيدى هو الحمار الذي يميل عن ظله النشاط وصوري اسم ماء بقرب المدينة او اسم امراة
بعلامة التأنيث اقول يعني التاء في المثالين الاولين والالف في الاخيرين قال حتى يدل على الاصل اقول
يعني لو اعل حرف العلة في هذه الاشياء لم يعلم انها واوي او يائي قال في حكم عين اعور اقول اي انما لم يعل
عور مع وجود المقتضي لان ما قبل الواو في حكم عين اعور في السكون لكون معناهما واحدا فان قيل لم
لم يعل اعور بنقل حركة الواو وقلبها الفا والاستغناء عن الهمزة او بعدم الاستغناء قلنا لانه على الاول
يلتبس بمضاعف باب المفاعلة نحو ماد وعلى الثاني بماضي باب الافعال في الصورة نحو اجاب فان قيل
انكم قلتم ان عور انما لم يعل لان عينه في حكم عين اعور فيلزم من هذا حمل الثلاثي على الرباعي واتباع
الاصل للفرع قلنا لا ضير فيه لان الاصل في الالوان والعيوب ان يكون من باب افعل وافعال بشهادة اختصاصهما
بهما والبواقي محذوفات منهما حتى قيل ان عور منقوص من اعور وحول من احول فعلى هذا كان فيهما
وليس منهما فهو تابع لهما فهذا عكس ساير الابواب قال صاحب الكشاف في المفصل ومنهم من يقول الاصل
فقال عار يعار قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعارا آ قال اقلة تسايل بابن احمر من راه والبا في
بابن بمعنى عن والهاء المنصوب راجع الى ابن احمر والهمزة في اعارت للاستفهام والالف في تعارا مبدلة من
نون التأكيد المخففة للوقف اذ اصله تعارن فالمعنى اسأل من راى ابن احمر عن حاله هل عادت عينه عورا
او لم تصر والاستشهاد بقلب العين والفاء في عار ولم تعارن ولم ينظر الى اصالة افعل وافعال قال وحكم
افتجاور اقول اي انما لم يعل اجتور لان تاءه في حكم الف تجاور لكون معناهما واحدا فان قيل لم
يعل تجاور مع ان الحرف الساكن ليس بحاجز حصين قلنا دفعا للالتباس لانه لو اعل لاجتمع الساكنان
ثم يحذف احدهما فيلتبس بمضارع الثلاثي في الصورة نحو تقال او بماضي مجهول باب الافعال في الصورة
نحو تجاب قال نحو الحيوان اقول وهو مصدر في اصل الوضع كنزوان لكن يستعمل صفة مشبهة كما يستعمل
المصدر بمعنى اسم الفاعل قال حتى يدل حركته على اضطراب معناه اقول ان في الحيوان لم يوجد فيه الشرط الرابع
كما لم يوجد الشرط الاول ولم يذكره لان مراد المصنف بيان عدم الاعلال لانتفاء شرط من الشرايط قال
محمول عليه اقول ان المصنف حمل عدم اعلال الجولان على الحيوان ولم يعلل بانتفاء الشرط الاول اشارة
الى فائدة وهي ان الاعلال كما يكون بالتبعية كما في ديار يكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية قال
حتى لا يجتمع فيه اعلالان اقول لان اصل طوي طوي بفتح الياء فاعل بقلب الياء الفا فان اعل بقلب الواو الفا

ايضا اجتمع الاعلالان فان قيل اذا كان الاصل طوي بفتح الياء فلم اعل اللام دون العين قلنا لان آخر
الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه قال رخي القود بوهو القصاص فلم يعل واوه بالقلب الفا مع آلة العلة
موجودة فيه لانه لو قلبت لم يعلم انه واوي او يائي قال من جنس اقول اي بعد حذف حركة حرف العلة
قال غُيَبَةٌ ونُوَمَةٌ اقول هما مبالغة اسم الفاعل فالغيبة الذي يكثر غيبه الناس والنومة كثير النوم
وكذا اللومة كثير اللوم كذا في بعض شروح المفصل قال مثل دُوَل اقول الدول جمع دولة قال ثم
تحذف اقول ثم يضم ما قبل الواو ليثبت قال لضعف حرف العلة اقول لانها متولدة من الحركات
قال ولكن يجعل في يخوف الفا اقول اي هذه الثلثة مشتركة في نقل حركة حروف العلة الا ان حرف
العلة تجعل الفا في يخوف لفتحة ما قبلها قال وليس عريكة الساكن العارض اقول انما وصف الساكن
بالعارض لان الغرض من الاعلال الخفة فاذا كان سكون حرف العلة عارضا تكون في حكم المتحرك
فتكون محتاجا الى الخفة واما اذا كانت حروف العلة ساكنة بالسكون الاصلي فتكون غير محتاجة الى الخفة
لخفة الفتحة والسكون ولذا لم يجعل الواو الفا في الخوف قال حتى لا يلتبس بالافعال اقول اعترض عليه
بان الافعال جمع فعل واقل الجمع ثلثة عندهم فيلزم الالتباس بثلثة افعال واجيب بانه انما قال بالافعال
لذكره لفظ نحو في قوله ولا يعل نحو اعين وادور فيكون ايراد الجمع باعتبار اشتماله على اعين وادور ونحوها
مثل اقوس واثوبا ونقول ان اعين جمع تكسير لعين وادور لدور فاذا قوبل بالافعال وهو جمع ايضا
يراد الاحاد على ما تمهد من القاعدة ان مقابلة الجمع بالجمع تقتضي انقسام الآحاد فيكون تقدير الكلام انه
لا يعل نحو اعين وادور حتى لا يلتبس كل واحد من تلك الانحاء بواحد من الافعال فانك اذا نقلت
حركة الياء على العين ثم كسرت لتسلم الياء وقلت اعين يلزم الالتباس بمتكلم مضارع نحو بمعنى
اصابة العين وايضا اذا نقلت حركة الواو على الدال وقلت ادور يلزم الالتباس بمتكلم مضارع
دار قال حتى لا يبطل الالحاق اقول فانه لو اعل جدول لا يكون على مثال جعفر الجدول النهر الصغير
قال حتى لا يلزم الاعلالان في الاعلال اقول ان اصل قوم قوو فلو اعلت الواو الثانية بنقل حركتها
الى الاولى وقلبت الفا يلزم ان تقلب الاولى ايضا الفا لان حركتها للزومها عنها بتغير الى المحل
بالعروض عدم الثبوت كما في واو دعوا القوم وانما قال حتى لا يلزم الاعلالان في الاعلال ولم يقل
حتى يجتمع الاعلالان مع ان المراد هذا لان الاعلال الثاني اي اعلال الواو الاولى انما لزم من الاعلال
اي من اعلال الواو الثانية بخلاف طوي قال حتى لا يلزم الساكن في آخر المعرب اقول توضيح الكلام
انه لو لم يعل اعل بنقل الحركة في حالة الرفع يلزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها او تبدل

اعلال الاول

ضمة كسرة صيانة للياء وان اعل في حالة النصب يلزم قلبها الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الآن
وان اعل في حالة الجر يبقى الياء على السكون فيلزم في آخر المعرب حرف ساكن في الاحوال الثلث كلها
بلا ضرورة لان الخفة حاصلة بسكون ما قبلها بخلاف العصا اذ ما قبل حرف العلة فيه متحرك
وبخلاف نحو يخوف اذ لا يلزم من الاعلال محذور قال ومخيط منقوص من مخياط اقول انما لم
يعل مخيط ومقول مع انه لا يجتمع الساكنان بتقدير الاعلال لان المخيط منقوص عن المخياط و
المقول منقوص من المقوال فلا يعلان تبعا لهما قال لم يعل الاقامة مع حصول اجتماع الساكنين اقول
لان اصلها اقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت
عنها تاء في الآخر قال كاعلال اخواتها اقول اي كما يلزم اجتماع الساكنين من اعلال التقويم وغيره يلزم
اجتماعهما من اعلال اقامة فلم اعلت قال تبعا لقام اقول اي نعم يلزم من اعلال اقامة اجتماع الساكنين
ايضا لكن اعلت تبعا لقام قال لم لا يعل التقويم تبعا لقام اقول اي ان الاقامة والتقويم
لمزيد الثلاثي فلم اعل احدهما بتبعية الثلاثي دون الآخر قال ابطل قوله استتباع قام اقول
اي نعم انهما مصدران لمزيد الثلاثي لكن اعل احدهما دون الآخر لانه وقع مانع لاعلال الآخر هذا
وقوله قوله فاعل لابطل والضمير راجع الى القائل وقوله قوم مقول القول لقوله والاستتباع مصدر
مفعوله متروك فالتقدير ان قول القائل قوم ابطل تطلب قام بتبعية التقويم في الاعلال قال
ولا يصلح اقام ان يكون مقويا لقام اقول هذا جواب عن اعتراض مقدر تقديره ان يقال لم لا يجوز ان
يكون قام مقويا في استتباع التقويم باقام فانه على مثل قام وتقدير الجواب ان يقال نعم ان اقام
اعل مثل قام لكن اعلاله لم يكن بالاصالة بل اعل بتبعية قام فلا يكون اعلاله غير اعلال قام فلا يصلح
ان يكون مقويا لقام فهذا معنى قوله لانه ليس بثلاثي اصلي اي اقام ليس بثلاثي اصلي حتى يكون اعلاله
بالاصالة والاستقلال فيكون مقويا لقام بل اعلاله بالتبعية فلا يكون مقويا لقام قال ولا يعل نحو
اقوله اي على وزن ما افعله وهو صيغة التعجب قال واغيلت المرأة اقول اي سقت الغيل بفتح الغين
اسم لبن المرأة الحامل اي ارضعت المرأة ولذا قال لبن الحامل فهي مُغيلة وتلك مُغْيَلة قال واستحوذ
اقول في الصحاح استحوذ عليه الشيطان اي غلب قال ولا يعتبر الاشتراك الضمني اقول اي لا يعتبر
الاشتراك الحاصل بغير القصد فان الاشتراك في قيل وقع من الاعلال بدون قصد الاشتراك
قال بين المعلوم والمجهول اقول اصله بيِع في المعلوم بيِع بفتح الياء وقلب الياء الفا
ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم كسر الباء للدلالة على الياء المحذوفة فصار بعن واصله

في المجهول بيعى بضم الياء وكسر الباء نقلت كسرة الياء الى الباء وحذفت الياء فصار بعن قال او غير
الواضع اقول اي من نسيانه وغفلته عن الاول بان وضع اولا لهذا ثم وضع لذلك غافلا عن الوضع
الاول هذا على تقدير ان يكون الواضع غير الله واما على تقدير كونه تع واضعا فسبب الاشتراك
الابتلاء قال ولا يفرق بين فعلى وفعلى اقول اي بعد الاعلال اكتفاء بالفرق التقديري
وهواته لما جاء الطويل من باب طلق علم ان اصله طول لان الفعيل يجيء من الباب الخامس
غالبا لان مجيئه من اللازم اكثر كما ذكرنا في بحثه قال لعن يعلم من يخاف ويبيع اقول اي
يعلم من يخاف ان اصله خوف خوف لان اذا كان مفتوح العين فلا يخلو اما ان يكون من
الباب الثالث او الرابع ولا يجوز ان يكون من الثالث لان باب فعل يفعل لا يجيء بغير حرف
الحلق في العين او اللام فثبت انه من الرابع ويعلم من يبيع ان اصله بيع بيعن لان المضارع
اذا كان مكسور العين فلا يخلو اما ان يكون من الباب الثاني او السادس ولا يجيء الاجوف
من السادس فثبت انه من الثاني قال اصله اقول اقول هذا على تقدير ان يؤخذ الامر قبل
اعلال المضارع لكن يجوز اخذه بعد الاعلال بان تحذف حرف المضارعة من تقول وتقول قل
قال بالداخليين اقول فان قيل الاولى ان يقال بمنزلة الداخليين فلم قال بالداخليين قلنا
للمبالغة في كونها بمنزلة الداخلي قال وهو بمنزلة الداخلي اقول اي نون التاكيد بمنزلة الداخلي
لانه يحقق معنى الفعل ويؤكده قال لان التاء ليست من نفس الكلمة اقول اي ان الحركة والمتحرك كليهما عارضان
في دعاتا فكانت التاء في حكم الساكن تقديرا وفي قولا وقولن وان كانت الحركة عارضة لكن المتحرك من نفس
الكلمة فلا تكون اللام في حكم الساكن قال كما في كساء اصله كساو اقول اي قلبت الواو الفا في قال لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما جعل الواو في كساء اصله كساو من الكسوة قال ثم جعل همزة اقول اي بعد قلب
واو كساء الفا جعلت الالف الثانية همزة لانه لو لم تجعل لزم حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا
فتعين قلب الثانية قال فصار همزة اقول ومن العجائب انهم في المفرد لم يعتبروا الاصل وجعلوا الهمزة
فيه منقلبة عن الالف وفي قوائل اعتبر الاصل وجعل من قبيل اوائل اصله قواول واما نقطة همزة قائل
فهو فاحش ولذا يسمونها نقطة الحاقة وحكى ان ابا على الفارسي دخل على واحد من المشهورين بمعرفة
العلوم العربية زائرا له فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو على هذا
خط من قال الرجل خطي فنظر الى صاحبه وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج في تلك الساعة
قال ويجيء في البعض بالحذف اقول اي يجيء اسم الفاعل في بعض الاجوف بحذف العين على غير القياس

نحو هاع قوله انه من الهوع وهو القيء قال ولاع اقول انه من اللوع وهو الهم والمصيبة واحراق العشق القلب
قال ويجيء بالقلب قوله اي يجيء اسم الفاعل من الاجوف بالقلب المكاني وهو نقل الحرف عارية عن عوارضها
من الحركة والسكون مكان حرف آخر وكل واحد منهما معروضا لعارض الآخر هكذا عرفوه قال نحو شاك
اصله شايك قوله اصل شايك شاوك من الشوكة وهو تمام السلاح والشايك ذو السلاح فلما قلب صار
شاكو فانقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار شاكي ثم اسكنت الياء في حالة الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة
عليها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار شاك مثل قاض تقول جاءني شاك ورأيت شاكيا ومررت
بشاك واما من قال شاك في الاحوال الثلث كلها فقد حذف العين للتخفيف وبعضهم قلب الواو في شاوك
الفاعل مقتضى القياس فاذا عرفت ما ذكر ففيه ثلثة اوجه فان قيل ما ذكرتم من الاصل بيا في قوله
اصل شايك قلنا معنى كلامه انهم لو لم يقلبوا شاوك كان حقه ان يقال شايك قال اصله واحد قوله
نقل الواو الى موضع اللام ولم يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار حاد وقلبت الواو ياء فصار
حادي فاعل اعلال غاز كذا قالوا ولكن لا يصدق عليه تعريف القلب المكاني المذكور آنفا فتأمل قال
ويجوز القلب في كلامهم اقول اي القلب المكاني ليس بمستبعد لانه واقع في كلامهم قال اصله قووس قوله
اي اصل القسي بكسر القاف والسين قووس وهو جمع قوس فقدم السين الى موضع الواو الاولى لكراهتهم
اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو مثل عصوو وهو جمع عصا وقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها في
الآخر بعد الضمة اذ لا عبرة بالواو الساكنة او تنزل الواو الاولى بمنزلة الضمة فقلبوا الواو الثانية ياء
على حد قلبها في ادل فصار قسوي فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو الاولى ياء
ايضا فادغمت فيها ثم كسرت السين لصيانة الياء ثم كسر القاف للاتباع ولقلة النقل من الضمة الى الكسرة
فحصل قسي قال ومنه اينق اقول اي من القلب المكاني اينق اصله انوق جمع قلة ناقة ثم قدم الواو على
النون دفعا لثقل الواو فصار اونق ثم جعل الواو ياء على غير القياس لمجرد التخفيف قال فحذفت الواو
الزايد اقول قال سعد الملة فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كاليا من غاز مع
وجه التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من
ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة قال
وقال سيبويه في جوابها قول الحاجب سعد الملة بغير هذا الجواب المذكور في المتن بان يقال لانه الواو
علامة بل هي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم فقط يدل على
ذلك كونها علامة للمفعول في المزيد فيه من غير واو قال ثم كسر الباء حتى تسلم الياء اقول اي كسر الباء لتسلم الياء

قوله نحو هاع

من قبلها واو الضمة ما قبلها واما فروا من قلب الياء واوا لانه يلزم على تقدير القلب التباس بناء اليائي بالواوي
هكذا قيل وفيه نظر لانه منقوض بنحو موعد وموسر فانه لا يلتبس احدهما بالآخر مع ان احدهما واوي وكذا في
يائي قال فاعطي الكسرة لما قبلها اقول لتدل على الياء المحذوفة ولئلا يلتبس بالواوي قال كما في بعن تقول
لعل لفظ متروك من طغيان القلم فالعبارة كما في بعن اي كما اعطيت الكسرة لما قبل الياء في بعن لان اصله
بيعن قلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان فحذفت الالف لدفع التقائهما ثم كسرت الباء لتدل على الياء
المحذوفة ولئلا يلتبس بالواوي قال الموضع مقالا اقول فان قيل لم لا يذكر اسم الآلة قلنا لانه يجيء على
مقوال ومقول وقد ذكرهما في كتب التقويم قال فكون اشد اقول بضم الهمزة وسكون العين جمع اسد
قال نحو قوله تعالى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم اقول لو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الا
اوجرت لان الفلك بمعنى السفينة وكقولهم ناقة هجان اي بيضاء ونوق هجان اي بيض فالكسرة في الاولى
كالكسرة في كتاب وفي الثاني كالكسرة في رجال قال وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة مع الواو اقول على ان فيه
حمل الياء الاخف على الواو الاثقل قال اعطي كسرة الواو لما قبلها اقول اي بعد سلب حركة ما قبلها اعطي الكسرة
لما قبلها وانما لم يذكره لان اعطاء الحركة لما قبلها مستلزم له قال الكسرة ما قبلها اقول وسكونها وانما لم يذكره
اكتفاء بما علم التزاما من قوله اعطي كسرة الواو لما قبلها اذا عرفت هذا فاعلم ان هذه اللغة افصح اللغات
اذ لا ثقل في هذه اللغة لان فيه حمل الواو الثقيلة على الياء الخفيفة فصار قيل واما قوله قيلة فهو
مصدر مضاف قال وفي لغة تشم اقول الاشمام تهيئة الشفتين للفظ بالضم من غير التلفظ به ولا
يدركه الا البصير وهو فصيح غير افصح لمقارنة ضمة ما قبل الياء مع الياء قال وكذلك بيع واختير و
انقيد وقلن وبعن اقول فان في بيع يجوز اسكان الياء لثقل الكسرة عليها ثم قلب الياء واوا لضمة ما قبلها
وسكونها فيكون بوع ويجوز فيه نقل كسرة الياء على ما قبلها بعد حذف حركة ما قبلها فيكون بيع ويجوز
فيه الاشمام ايضا ومثله اختير وانقيد حذو النعل بالنعل واما قلن فاصله قولن بضم القاف
فحكمه مثل حكم قول الا ان الواو محذوفة فيه لالتقاء الساكنين واما بعن فاصله بيعن بضم الباء
فحكمه مثل حكم بيع الا ان الياء محذوفة لاجتماع الساكنين قال وسوي في مثل قلن وبعن بين المعلوم
والمجهول اقول اي سوى قلن بين المعلوم والمجهول على اللغة الضعيفة في المجهول اذ تقول في المعلوم قال
قالا قالوا قالت قالتا قلن وفي المجهول قول قولا قولوا قولت قولتا قلن واما في غير اللغة الضعيفة
فلا يلزم التسوية لانك تقول في المجهول فيه قلن بكسر القاف وسوي بين المعلوم والمجهول على غير بيع
لانك تقول في المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن وفي المجهول بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن

بضم الباء قال اكتفاء بالفرق التقديري اقول لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف وفي المجهول
قولن بالضم واصل بعن في المعلوم بيعن بفتح الباء وفي المجهول بيعن بالضم فالضم في قلن عارض
للدلالة وفي المجهول اصلي والكسر في بعن في المعلوم للدلالة وفي المجهول منقول من العين واعلم
انه يعل في هذا القسم من المزيد اربعة ابواب فقط باب الافعال نحو اقام يقيم اقامة مقيم مقام
اقم لا تقم اصله اقوم يقوم اقواما مقوم مقوم اقوم ومجهولها اقيم يقام لتقم وكذلك اباع وباب
الانفعال نحو انقاد ينقاد انقيادا منقاد يحتمل الفاعل والمفعول انقد لا تنقد وباب الافتعال
نحو انقاد ينقاد انقيادا منقاد انقد لا تنقد وباب الاستفعال نحو استفاد يستفيد استفادة
مستفيد مستفاد استفد لا تستفد وقد لا يعل هذا نحو استحوذ كما مر ويصح في باقي ابواب
المزيد نحو قوم وتقول كما مر وعاون وتقاول وغير ذلك ولا يجيء من هذا القسم مهموز العين
واما مهموز الفاء فنحو آل يؤول بمعنى رجع ومنه المآل والتأويل وآد يئيد ايدا بمعنى اشتد وقوي
ومنه تأييد الله ومهموز اللام فنحو ساء يسوء سوءا بالفتح ومساءة والاسم السوء بالضم ومنه
السيئة مقابل الحسنة اصلها سيوئة ومنه الاساءة ضد الاحسان والمساوي بمعنى المعايب
في جمع مساءة بقلب الهمزة ياء تخفيفا فكان مشاكلا للمعاصي جمع المعصية تقول في الامر سؤ سؤا
وهذا النوع يكون لثلاثة اسوء ايضا واعلم ان الكلمات المشتبه بعضها ببعض في هذا الباب امر
يشبه امره من يفعل بالضم ماضيه في جمع المؤنث معلوما نحو قلن كما مر ومن يفعل بالكسر معلوما
ومجهولا نحو بعن كما ذكرنا ويشبه ماضي الافعال من جمع المؤنث الى المتكلم ماضي الثلاثي المهموز الفاء
معلوما ومجهولا نحو اجبن واجبن ويشبه جمع مؤنث امر الافعال الماضي الكلمي العين من الثلاثي
المهموز الفاء مثل قوله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله ويشبه مثل الجيب
مثل اجيب الماضي ومثل خافوا ماضيا ومثل خافن امرا مؤنثا بالخفيفة مثل غاز لفظا الا كتابة
ويشبه كل ماض على وزن قال اذا دخل عليه همزة ماضي افعاله نحو اجاء ها الخاض ويشبه ماضي
الافتعال والانفعال معلوما امر الثلاثي المفتوح العين نحو ارتب وارتبن وانقد وانقدن
اعلم ان في اسم التفضيل من الاجوف قال اقوم قيلا وابين سبيلا وفي التعجب ما اجود عرفه بالضم بمعنى المعرفة
واطيب عرفه بالفتح بمعنى الرائحة الطيبة وفي صفته هو اسود العين وابيض الوجه بلا اعلال في الكل
بالنقل والقلب للفرق بين الافعال والاسماء اولعله مما سبق واكثر ما ذكروا من القواعد على الغلبة
لا اللزوم قال الباب السادس في الناقص قوله معتل في اللغة اسم فاعل من نقص اللازم وفي الاصطلاح

ما كان لامه فعل حرف علة فقط وجه تقديمه على اللفيف مر في المثال ولم يذكر ايضا المزيد من الناقص
وانا نذكره قال لانه يصير على اربعة احرف قوله فان قيل يلزم ان يسمى الصحيح بذي الاربعة بهذه العلة
نحو ضرب قلنا الاطراد ليس بلازم في التسمية واعلم ان ههنا اسولة واجوبة قد ذكرناهما في الاجوف قال ومو
لا يجيء اقول اي بحكم الاستقراء لا يجيء من الباب السادس ويجيء من سايره نحو قضى يقضي قضاء ونحو دعا
يدعو دعاء ونحو رضي يرضى وذكو يذكو قال فحذفت الالف اولا لان الواو ضمير وهو لا يحذف قال وكذلك
رضوا قوله تشبيه رضوا برموا في حذف لام الفعل قال بعد حذف الياء قوله بضم الضاد في رضوا بعد
حذف الياء المقلوبة من الواو اذ الاصل رضيوا لان اصل مفرده رضو بدليل الرضوان قال وتحذف الياء
في رميتا اقول اي بعد القلب الفا اذ الاصل رميتا قال وان لم يجتمع الساكنان اقول اي صورة على تقدير
قلب الياء الفا نحو رماتا فان قيل اذا كانت تاء رماتا في حكم الساكن يلزم اجتماع الساكنين من التاء و
الالف قلنا نعم لكنهم لم يعتبروا سكون التاء مع الف التثنية اذ لو اعتبروه يلزم حذف التاء او الالف
وكلاهما باطل اما التاء فلانها علامة التانيث واما الالف فلانها ضمير الفاعل بخلاف الالف المقلوبة على ان
حركة التاء انما هي لصحة دخول الف التثنية فلا وجه لاعتبار عدمها حتى يلزم حذف الالف قال
فاسكنت الياء اقول الظاهر مراده اسكان الياء بنقل الحركة لانه لم يتعرض لضم الميم لكن يجوز حمل كلامه
على اسكان الياء لثقل الضمة بقرينة قوله فيما بعد في اعلال رامون ثم ضم الميم لاستدعاء الواو قال
وستوى بين الرجال والنساء اقول اي سوى لفظ جمع الرجال والنساء في مثل يعفون اقول اي في
الغيبة من الناقص الواوي قال الواو في النساء اصلية والنون علامة للتانيث اقول اما الواو في جمع
الرجال فليست باصلية بل زايدة علامة للجمع والنون علامة الاعراب قال ومن ثم لا تسقط اقول اما
نون جمع الرجال فتسقط في النصب والجزم لانها ليست علامة قال واذا ادخلت الجازم اقول اي اذا ادخلت
انت الجازم على يرمي تسقط انت الياء علامة للجزم كالحركة في الصحيح لان شان الجوازم الاسقاط فلما لم
تجد الجازم الحركة اسقط الحرف ولذا شبهوها باشربة الاطباء فانها تسوق الاخلاط واذا لم تجدها
تنقص من البدن قال ومن ثم اقول اي ومن اجل ان الياء تسقط علامة للجزم كالحركة في الصحيح تسقط
انت الياء حالة الرفع علامة للوقف كما في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري ويوم يدع الداع ويوم
يأت لا تكلم نفس الا باذنه والكبير المتعال ويوم التناد كما انك تسقط الحركة من الصحيح حالة الرفع
للوقف نحو يضرب قال فحذفت الياء علامة للجزم اوله فان قيل ان الجزم انما يستعمل في المعربات والامر
الحاضر مبني على المذهب الاصح فالعبارة الصحيحة ان يقول للوقف او للسكون قلنا نعم لكن هذا المشاكلة

قوله

قوله اذا ادخلت الجازم تسقط الياء علامة للجزم واعلم انه يدخل على ارم هاء السكت فيقال ارمه وهذه الهاء
للسكت وتزاد لبيان الحركة زيادة مطردة في نحو قولك فيمه ولمه والاصل فيم ولم واصلهما فيما ولما اعني ادخلت
حروف الجر على ما الاستفهامية ثم حذفت الالف للفرق بين الخبر والاستخبار وبنيت على الفتح لتدل
على الالف المحذوفة ثم كرهوا ان يقفوا بالسكون لزوال الدليل فالحقوا بها الهاء ليقع الوقف عليها بالسكون
وتسلم الفتحة التي هي دليل على المحذوف وتلزم تلك الهاء للفعل الامر اذا كان باقيا على حرف واحد
وتزاد عند الوقف الشين على كاف المؤنث لبيان الحركة نحو اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة
وهي لغة تميم وقد تزاد عنده السين على كاف المؤنث ايضا لذلك نحو اكرمتكس ومررت بكس وتسمى
الكسكسة وسواء كان الوقف على الهاء او الشين او السين يكون ساكنا لان الوقف ضد الابتداء
فكما لا يكون المبتدأ به الا متحركا فكذلك الموقوف عليه لا يكون الا بضده وهو السكون والموقوف عليه
لا يخلو من ان يكون اسما او فعلا او حرفا فالاسم اذا كان آخره حرفا صحيحا وكان متصرفا لم يخل
من ان يكون مرفوعا او مجرورا او منصوبا فالوقف على المرفوع على اربعة اوجه بالسكون والاشمام و
الروم والتضعيف فالسكون هو الاصل والاشمام تهيئة العضو للنطق بالفم بلا تصويت
وذلك بان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج فيه النفس فيراهما
المخاطب مضمومتين وهو يختص العين لانه تحريك عضو من جسدك ولا يكون الاشمام في النصب والجر
لان الفتح من الالف والالف من الحلق ولان الكسرة من الياء وهو داخل الفم واما الروم فهو ان تروم
التحريك فتاتي بالحركة خفية فهو صويت ضعيف فيسمعه الاعمى ويراه البصير كما قال الشاعر عن الروم
والاشمام قد سال سايل ۰ وفهمها في اللفظ غير عسير ۰ فقد يدرك الروم البصير وغيره ۰۰
ولا يدرك الاشمام غير بصير ۰۰ واما التضعيف فهو ان تضاعف الحرف الموقوف عليه بان تزيد عليه
حرفا مثله فيلزم الادغام نحو هذا خالد ويشترك في غير الاشمام اي الاسكان والروم والتضعيف
المرفوع والمجرور والمنصوب غير المنون والمنصوب المنون تبدل من تنوينه الفا كما مر في الفرق بين
عمرو وعمر والتضعيف يختص بالساكن في آخره همزة حتى لا يلزم اجتماع الهمزتين وان تكون الكلمة
لانها لو كانت منقوصة يبطل الاشمام والروم لبيان الحركة وان يكون ما قبل الآخر متحركا حتى لا يلزم اجتماع
الساكنين وبعضهم ينقل ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته الى الساكن قبله في غير الهمزة فتقول هذا بكر
ومررت ببكر واذا كان آخر الاسم معتلا وما قبله ساكن فهو في الوقف كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان
ياء قد اسقطها التنوين نحو قاض يوقف على ما قبله وقوم يعيدونها ويقفون عليها وان لم يسقطها

يوقف على الاخر وان كان الفا قالوا في الاكثر هذا عصا وحبلى واعلم ان الفعل الصحيح يوقف عليه كما يوقف
على الاسم والمعتل يوقف عليه في الرفع والنصب باثبات لامه نحو يغزو ويرمي ويخشى والجزم والوقف بالحاق
الهاء نحو لم يغزه واغزه وبغير الهاء نحو لم يغز واغز وتقول في الاسم غير المتمكن في الوقف انا بالالف وانه
بالهاء وهو بالاسكان وهوه بالهاء واكرمتك واكرمتكه وغلامي وغلاميه وغلام وفي قراءة ابي عمرو ربي
اكرمن واهانن والنون الخفيفة التي هي من حروف المعاني تبدل الفا في الوقف في نحو قوله تعالى لنسفعا
قال الاصلية اقول قيل لا حاجة الى هذا القيد واجيب نعم الا ان المصنف انما ذكره لئلا يتردد المتأمل
في بادي الامر من اطلاق لفظ الياء قال الخفة النصب قوله انما عبر عن الفتح بالنصب للمشاكلة قال ثم
حذفت قوله اي الياء لانه الواو علامة للرفع قال لاستدعائها الواو قوله ههنا مضاف محذوف تقديره لا
صيانة الواو لانه لو لم يضم الميم لقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلتبس الرفع بالنصب والجر قال
واذا اضفت التثنية قوله اي اذا اضفت تثنية رام قال الى نفسك قوله اي الى ياء المتكلم قال راميای حالة
الرفع قوله اصله راميان فلما اضفته الى ياء المتكلم حذفت نون التثنية لما عرف في موضعه فصار راميای
قال وراميي قوله اي بثلث ياءات اصله راميين فلما اضفته اسقطت النون فصار راميي ثم ادغمت
الياء الثانية التي هي علامة النصب والجر في الياء الثالثة التي هي ياء الاضافة فصار راميي قال واذا ثنيت
الجمع قوله اي اذا اضفت جمع رام الى نفسك قلت رامي بياء في حالتي الرفع والنصب والجر اصله في الرفع
راموني فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت النون وقلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبقت احديهما بالسكون ثم
ادغمت الياء في الياء وكسر الميم لتصح الياء وحالة النصب والجر راميين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت
النون ثم ادغمت الياء في الياء قال واذا اضفت المثنية قوله اي اذا اضفت تثنية مرمي الى ياء المتكلم قلت
مرمياي بتشديد الياء الاولى وتخفيف الثانية حالة الرفع واصله مرميان قال في حالة النصب والجر
مرميي باربع ياءات قوله الياء الاولى هي المقلوبة من واو المفعول والثانية هي لام الفعل والثالثة هي
علامة النصب والجر والرابعة هي ياء الاضافة اصله مرميين قال واذا اضفت الجمع قوله اي اذا اضفت
جمع مرمي الى ياء المتكلم قلت مرميي باربع ياءات ايضا الاولى هي المقلوبة من واو المفعول والثانية
هي لام الفعل والثالثة علامة الرفع في حالته والنصب والجر في حالتهما والرابعة ياء الاضافة الا ان
لام الكلمة مكسورة فيه مفتوحة في التثنية قال وحكم غزا يغزو قوله اي حكم الناقص الواوي حكم ياتيه
واعلم ان مثال المزيد فيه هذا القسم اعطى يعطي اعطاء بالهمزة لما عرفت فهو معط وذلك معطى اعط لا تعط قال
مثال البنية الماضي اعطى اعطيا بقلب الواو ياء لوقوعها رابعة كما مر اعطوا بسكون الواو اعطت اعطتا

اعطين والمضارع يعطي يعطيان يعطون كيرمي والفاعل معط معطيان باعادة الياء في التثنية
لسقوط التنوين والمفعول معطى معطيان معطون معطاة ومنه قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة اي
قليلة والامر اعط اعطيا اعطوا اعطي وحلى يحلي تحلية فهو محل وذاك محلى حل لا تحل وداري
يداري مداراة فهو مدار وذاك مدارى دار لا تدار ومن التجنيس وداريهم ما دمت في
دارهم وارضهم ما كنت في ارضهم واقتدى يقتدي اقتداء فهو مقتد وذاك مقتدى اقتد لا تقتد و
انجلى ينجلي انجلاء فهو منجل وذاك منجلى انجل لا تنجل وارعوى يرعوي ارعواء فهو مرعو وذاك مرعوى
ارعو لا ترعو وتلقى يتلقى تلقيا بكسر العين في جميع مصادر هذا الباب وباب التفاعل اذا كان اللام ياء
لاجل الياء سواء كان الياء اصليا او منقلبا من الواو متلق متلقى تلق لا تتلق وتراضى يتراضى تراضيا
فهو متراض وذاك متراضى تراض لا تتراض ومنه تعالى ابن ايت واستدعى يستدعي استدعاء
مستدع مستدعى استدع لا تستدع اعروري يعروري اعريراء معرور معرورى به اعرور لا تعرور
وهذا القسم لا يجيء من مهموز اللام واما من مهموز الفاء نحو اسا ياسو سوءا ومن المهموز العين راى
يرى رايا ورؤية وهو فاعل راء ى برائي والكلمات المتلبس بعضها ببعض في هذا الباب ان الماضي المثنى
يشبه المثنى المذكر الصحيح نحو شكتا وسكتا ويشبه الجمع المذكر الجمع المؤنث في مثل يغزون كانتم يعفون
ويشبه المفرد الجمع في مثل ترمين وترضين ويشبه اغزون انصر وارمين اضرب ورادوا امرا من المداراة
قالوا ماضيا وخافوا امرا وداون امرا مفردا مؤنثا بالخفيفة غازا فاعلا وخاف امرا من الخوف ومثل
ارى من الاراءة مثل الى من الالو بمعنى التقصير ومثل خل امرا من التخلية مثل عض امرا وكذا اخلوا عضوا
امرا وماضيا ومثل خل ماضيا مجهولا مثل مدوا امرا ومثل خلن بالخفيفة جمعا مذكرا او مؤنثا مثل مدن مصدر
في الرفع والجر لفظا ومثل حسن امرا من التحسين ومثل عض امرا ومثل آخذ للتفضيل مثل آخذ من المؤاخذة
وآمن من الايمان ماضيا وامن المتكلم من الامن ومثل لا تحظوا مثل لا تعضوا ومثل يمارون من المماراة مثل
يسافون من المساقاة ومثل تشترون وتشترين من الاشتراء مثل تنحون وتنحين ومثل اشتروا امرا مثل انحوا
قال سمع ان الياء من حروف الابدال قوله الا ابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام قوله مكان حرف
احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف نحو اسم وابن فانه لا يسمى ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد
الواو في باب واخ في تثنيتهما لانه فيه جعل حرف مكان حرف نفسه وقوله لا للادغام احتراز عن مثل
اظلم فان فيه جعل حرف مكان تاء الا انه للادغام واعلم ان الابدال من الاحوال المشتركة بين اقسام
الكلمة فمثال الاسم نحو اجوه اصله وجوه ومثال الفعل نحو جاق اصله راق ومثال الحرف نحو الا فعلت اصله هلا

فعلت او ان لا فعلت قال وحروفها اي حروف الابدال فان قيل لم انث الضمير قلنا باعتبار المعنى تعريف
اضافة الحروف اذ المصدر اسم جنس يتناول الكثير كما يتناول القليل او نقول يجوز ان يكون الابدال بفتح
الهمزة فيكون جمع بدل وتكون الاضافة حينئذ بيانية اي الحروف المبدلات والمراد من حروف الابدال ما يكون
بدلا من غيره لا ان يقع الغير بدلا منه لان العين تبدل منها في نحو اب اب وكذلك الباء تبدل منها في نحو الذعا
وليس كل منها معدودا من حروف الابدال بالاتفاق قال استنجده يوم صال زط اقول معنى الاستنجاد
طلب النصرة يوم ظرف له وصال اي حمل وزط اسم قبيلة يعني ان حروف الابدال عند المص والزمخشري خمسة عشر
وما قيل من ان حروف الابدال عند الزمخشري ثلثة عشر خلاف ما صرح في المفصل حيث قال وحروفه
حروف الزيادة والطاء والدال والراء والصاد والجيم فالحروف الزيادة عشرة وهي المذكورة خمسة عشر
وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل بمعنى انصت سكت ويوم ظرف له وجد
مبتداء مضاف الى طاه وهو علم شخص وزل من الزلل وهو خبر المبتداء والظرف مضاف الى الجملة وعند البعض
احد عشر ثمانية من حروف الزيادة وهو ما عدا السين واللام وثلثة من غيرها وهي الجيم والطاء والدال
اعترض على من عد السين من حروف الابدال كالزمخشري والمص حيث قيل لا يقع السين بدلا من شيء بل
يقع غيره بدلا منه نحو اصبغ وقد عرفت ان حروف الابدال ما يقع بدلا من الغير ثم قيل ولو اورد اسمع قلنا
انه للادغام وهو لا يستلزم الابدالية والا لورد اذكر واظلم وتمسك الزمخشري والمص نظرا الى الوقوع في محله
حيث حكي انه يقال استخذ فلان ارضا اي اتخذ فابدلت السين من احدى التائين وهو احد قولي سيبويه
في استخذ كما يجيء واعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج او في الصفات
وان الشاهد لكون الحرف بدلا عن غيره هو ان تجده اقل وجودا من غيره في امثلة اشتقاقه كالهمزة في
اجوه فانها اقل من الواو لوجودها في وجه وتوجه ووجاه وتوجيه واذا لم يكن احدهما اكثر كان الحرفان اصلين
وان الشاهد في الزوايد لكون الحرف بدلا عن غيره في الزوايد امور احدها ما ذكرناه في الحروف الاصول
من ان ما كان اقل وجودا في امثلة الاشتقاق كان بدلا والثاني ان كلمة تضمنت حرفا اذا كانت فرعا
على كلمة تضمنت حرفا اخر فذلك الحرف الموجود في الفرع كان بدلا من الحرف الموجود في الكلمة التي هي
اصل لتلك الكلمة وذلك كضويرب وضارب فان ضويربا متضمن للواو بعد الضاد وضاربا متضمن
للالف بعدها وضويرب فرع ضارب لانه مصغره فكان الواو في ضويرب بدلا من الالف في ضارب
والثالث ان يكون ذلك الحرف الموجود في الكلمة لو لم يكن بدلا عن غيره للزم بناء ليس في الابنية العربية
وذلك نحو هراق فان لم يكن الهاء بدلا عن الهمزة في اراق لزم بناء مجهول وهو هفعل وكذلك لو لم يكن الطاء

بدلا عن التاء في اصطبر لزم بناء مجهول نحو افطعل وكذلك مثلهما قال الهمزة اقول الهمزة تبدل من الالف
والواو والياء والهاء والعين وابدالها من الالف يكون وجوبا وجوازا مطردا ومن الواو وجوبا و
جوازا مطردا وغير مطرد ومن الياء وجوبا مطردا وجوازا غير مطرد ومن الهاء والعين جوازا غير
مطرد قال وجوبا مطردا اقول اعلم ان الابدال قد يكون لازما وغير لازم فاللازم ما لا يجوز معه
استعمال الاصل كالالف في قال وغير اللازم ما جاز فيه استعمال الاصل كالواو المضمومة فانه يجوز فيها
الامران والمص يسمي اللازم واجبا وغير اللازم جائزا وان الابدال مطرد وغير مطرد فالمطرد ما كان له
حد وقياس كقلب الواو الساكنة بعد الكسرة نحو ميقات فيمكن ان يقال كل حرف وقعت موقع كذا او في
الصيغة الفلانية فهي تقلب كذا وغير المطرد ما لا يكون له حد وقياس فلا يقال كل ما كان كذا فهو يجعل
كذا ولكنه ياتي في كلمات متفرقة من حكمها ان تحفظ وتقصر على السماع كقلب الهاء همزة من ماء والسكاكي
يسمي المطرد ايضا مستمرا وغير المطرد غير مستمر قال في نحو صحراء اقول هذا مثال لابدال الهمزة
من الالف وجوبا مطردا قال كالف سكرى اقول يعني ان الالف الممدودة في الاصل عند سيبويه
مقصورة زيدت قبلها الف لمد الصوت فاجتمع الساكنان ولا يجوز حذف احدهما لانه يصير
الممدود مقصورا كما كان وضاع العمل قال ثم حملت همزة اقول اي ثم ابدلت الف التانيث همزة
لاجتماع الساكنين لوقوع الف التانيث طرفا بعد الف زايدة فان قيل لم تبدل واوا او ياء مع
انهما اختا الالف قلنا لو ابدلت اليهما لاحتيج الى قلبهما همزة كما في كساء ورداء لكون ما قبلهما الفا
فقصرا للمسافة ابدلت همزة من اول الامر واعلم ان الالف اذا كانت زايدة وقعت بعد الف جمع
تتوسط تلك الالف بين اربعة احرف تقلب همزة كالف رسالة في رسائل وكذا الواو الزايدة
المدة او الياء الزايدة المدة كعجائب وصحائف والاصل عجاوز وصحايف والداعي الى هذا الابدال
ضعفها لكونها علية ساكنة مع كونها زايدة في الاصل لا يبالي بتغييرها ووقوعها قريبة
من الطرف الذي هو محل الحوادث وكون الهمزة بالاطراف اليق لكونها طرفية مخرجا ولذا لم تبدل
همزة في مقاوم وان وقعت بعد الف الجمع لانها ليست بزايدة في مقامه وكذا في معاون جمع معونة
ومعايش جمع معيشة لان الواو والياء في المعونة والمعيشة ليستا بزائدتين ولانهما ليستا بمدتين
في الاصل اذ الاصل معونة ومعيشة بضم الواو وكسر الياء ولم تقلب في نحو خراوع وجداول وعثاير
لانها لم تكن في احادها مدات وهي خروع وجدول وعثير وان كانت زوايد بالنظر الى الحال
لانها زيدت للالحاق ولم تقلب فيما اذا كان بعد الف الجمع ثلثة احرف كعواويز في جمع عوار

وهو الجبان لانها حينئذ يبعد من الطرف فتسلم من التغيير وقيل ان الف رسالة لما وقعت
بعد الف الجمع اجتمعت الفان فلزم تحريك احديهما فحركت الثانية فصارت همزة وكسرت لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر واجري واو عجوز وياء صحيفة مجرى الف رسالة لاتصافهما بما اتصفت به
من كونها مدة زايدة واقعة بعد الجمع واقعة بين اربعة قال ومن نحو اقول اى ومن اجل ان همزة
صحراء الف في الاصل وليست بهمزة اصلية قال لا يجوز جعلها اى جعل الالف يعني لو كانت الهمزة اصلية
لظهرت في صورتها او نقول اى جعل الهمزة همزة اى ابقاؤها همزة قال صحاري اقول بفتح الراء جمع صحراء
وطريق اخذه انك تزيد بين الحاء والراء الفا وتكسر الراء كما تكسر ما بعد الالف في مثل مساجد وتقلب
الالف ياء لانكسار ما قبلها وتقلب الف التانيث ياء ايضا وهو الهمزة في صحراء لانكسار ما قبلها وهو
الراء ايضا اذ الساكن لا يكون ما بعده زال ما يقتضي قلب الالف همزة ثم تدغم الياء في الياء فصار صحاري
بالتشديد ثم تحذف الياء المدغمة للتخفيف كما في سيد ثم تبدل الياء الفا للتخفيف في الجمع الثقيل
فيكون الراء مفتوحا قال ومن الواو اقول اى تبدل الهمزة من الواو ايضا وهي لا تخلو اما ان تكون
فاء الكلمة او عينها او العين ايضا لا تخلو اما ان تكون مكسورة او مضمومة واما ان تكون لاما قال
في نحو اواصل اقول هذا وما يعطف عليه مثال لابدال الهمزة من الواو وجوبا مطردا او مثال لما كانت
الواو في فائه فاصلها واصل وواصل جمع واصل الواو لها ولي فاء الكلمة والثانية منقلبة من الف
اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف التكسير ولم يحذف لئلا يلزم الالتباس ولم تقلب ياء لئلا
يقع علوي اى الالف بين الثقيلين اى الياء والكسرة وابدلوا الاولى دون الثانية لكون الطرف
مظنة التغيير ولهذا الابدال شرطان وفي عبارته رمز اليهما احدهما ان تكون الواو مشفوعة باخرى
اذ غير المشفوعة تبدل جائزا لا واجبا كاجوه والثاني ان تكون الثانية متحركة اذ لو كانت ساكنة
كما في وورى مجهول واري لكان ابدال الاولى منهما همزة من قبيل الجائز فان قيل اصل اولى وولى فالثانية
ساكنة مع ان الابدال فيه واجب قلنا انه جمع اولى وقد وجد فيه الشرط فحمل المفرد عليه لانه لا يلزم
اتباع الاصل الفرع لانه للمشاكلة والاطراد قال قائل اقول هذا مثال لما كانت الواو في عينه ومكسورة
ووقعت في الاجوف علة قال وغوادر اقول هذا مثال لما كانت الواو في عينه ومضمومة لثقل
الضمة على الواو قوله مع ان الادؤر جمع دار وهو ثقيل وان واحد على وزن الفعل فان قيل ان
نقل الضمة يندفع بالنقل فلا حاجة الى جعل الواو همزة قلنا نعم الا انه يلتبس بمتكلم المضارع كما في ادور
جمع دور فان قيل لم يجعل واو ادور الذي هو جمع دور همزة قلنا لان خفة الاسم قاومت

الحركة واما الذي واحد على وزن الفعل فهو ثقيل واعلم ان المص جعل ابدال الهمزة من الواو في ادؤر
من الواجب والزمخشري عده في المفصل من الجائز والسر فيه انه نظر الى الخفة الحاصلة من سكون ما قبل
الواو فيه والى الخفة الحاصلة من سكون الوسط في واحده وان كان بعد الاعلال لم يعتبر كون الواحد على
وزن الفعل قال وفي نحو كساء اقول هذا مثال ما كانت الواو في لامه فان قيل لم قدم ما كان الواو
في الفاء على ما كان في العين وقدم على ما كان في اللام والزمخشري في المفصل وابن الحاجب في الشافية
عكس ذلك قلنا اما المص فراعى الترتيب في الحروف واما الفاضلان فنظرا الى ما ذكره الجاربردي من انه
لما كان التغيير في الاخر اولى قدم ما كان الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه قال ومن
الياء اقول اى الهمزة تبدل ايضا من الياء قال بائع اقول هذا مثال ابدال الهمزة من الياء وجوبا
مطردا فان قيل انه صرح في الاجوف ان الواو والياء في قائل وبائع والواو في كساء قلبت الفا ثم
الالف همزة وههنا تقول انها جعلت همزة قلنا فيه مذهبان اشار الى كليهما في كلا الموضعين على ان الهمزة
اذا كانت مبدلة منهما يصدق عليها انها مبدلة منهما لان المبدل من المبدل من الشيء مبدل من ذلك
الشيء بالواسطة قال وجوازا اقول اى تبدل الهمزة من الواو المضمومة ضمة لازمة وهي غير مشددة احترز
بالقيد الاول عن المكسورة والمفتوحة كما سيجيء وبالقيد الثاني عن الحركة الاعرابية نحو هذا دلو وبالثالث
عن التعول قال نحو اجوه اقول هذا مثال ابدال الهمزة من الواو جوازا مطردا فان قيل لم لم يكن الابدال في اجوه
واجبا كما في ادؤر مع انهما مشتركان في كون الواو مضمومة قلنا لعدم كون واحده على وزن الفعل
قال ومن الواو غير المضمومة اقول اى تبدل الهمزة من الواو غير المضمومة سواء كانت مكسورة نحو اشاح
اصله وشاح وانما ابدلت لثقل الكسرة على الواو والوشاح بالفارسية كردن بند او مفتوحة نحو احد احد
اصله وحد وحد وانما ابدلت لثقل الحركة في الجملة على جنس حرف العلة كما سيصرح في الياء ولذا ترك ههنا
روي ان سعد بن ابي وقاص كان يشير باصبعيه في قوله اشهد ان لا اله الا الله فقال عم احد احد اي
اشر باصبع واحدة وقيل انه عم راى رجلا يأكل الشهد باصبعيه فقال عم احد احد اي كل باصبع واحدة
وهذان مثالان لابدال الهمزة من الواو جوازا غير مطرد قال قطع الله اديه اقول اصله يديه هذا
ابدال الهمزة من الياء جوازا غير مطرد قال ومن الهاء اقول اى ابدال الهمزة من الهاء جائز غير مطرد
كما يدل سكوته عن التقييد وفي ماء وان كانت لازمة الا انه لما كان شاذا لقلته ولعدم الموجب القوي
لقلب الهاء همزة لا ينافي لزومه الجواز واصل ماء موه بفتح الواو وقلبت الواو الفا ثم قلبت الهاء همزة لئلا
يجتمع ما آن في اضافته الى ضمير الغايب نحو ماهه قال ومن غيره اقول اى ومن اجل ان اصل ماء ماه

جمع امواه ومياه وتصغيره مويه لان جمع التكسير والتصغير تردان الاشياء الى اصولها ولو اخر ابدال
الهمزة من الهاء عن ابدالها من الالف وذكره مع العين لكان اولى لانه نظير لابدال الهمزة من الهاء
لانه فتقديمه في باب الاعلال اولى فان قيل فيجب تقديم ماء على اجوه واديه قلنا الابدال فيهما وان كان
غير لازم الا انه ليس بشاذ وابدال ماء شاذ كالابدال من الالف قال نحو هيجت آه اقول هذا مثال
ابدال الهمزة من الالف جوازا غير مطرده وصدر البيت يا دار مي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت
شوق المشتاق مي اسم حبيبة والدكاديك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم البرق بضم الباء وفتح
الراء جمع برقة وهي ارض غليظة فيها حجارة ورمل وقيل البرق جمع البرق وهو الموضع ذو اللونين من
البياض والسواد والحمرة والبياض وصبرا اي اعطني صبرا او اصبري صبرا وهيجت اي زدت والمشتاق
بكسر الهمزة يريد به نفسه واعلم ان هذا الابدال شاذ لاستلزامه التعلل قال ومن العين اه اقول اي
تبدل الهمزة من العين جوازا غير مطرد كابدالها من الهاء الا ان هذا الابدال اشذ لكونه اقل وهذا
آخر قال نحو اباب اقول اول البيت علم عمرو بن ابي صوعق اباب بحر ضاحك زهوق فاصله
عباب عباب وهو ارتفاع ماء البحر وضحكه كناية عن امتلائه وتموجه زهوق اي عميق يقال بئر زهوق
اي بعيدة القعر وضاحك وزهوق صفتان للبحر قال لاتحاد مخرجهن اقول اي لاتحاد مخرج
الهمزة والهاء والالف والعين وهو الحلق هذا تعليل ابدال الهمزة من الهاء والالف في مثل المشتاء
والعين واما علة ابدالها من الالف في صحراء ومن الواو والياء فقد مرت قال والتاء اقول اي
من حروف الابدال السين ومن تبدل جوازا غير مطرد عن حرف واحد وهو التاء نحو استخذ اصله
اتخذ بتشديد التاء ابدلت الاولى سينا قال عند سيبويه اقول انما قال عند سيبويه اذ عند البعض
السين ليس من حروف الابدال فلا يكون عنده اصل استخذ اتخذ بل هو استفعل من تخذ يتخذ اذ
اصله استتخذ فحذفت التاء الثانية وهذا احد قولي سيبويه قال التاء اقول اي من حروف
الابدال التاء وهي تبدل من الواو سواء كانت في الفاء او اللام ومن الياء والسين والصاد و
الباء جوازا غير مطرد قال نحو تخمة اقول هذا مثال الاول فالتخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم اصله وخمة
لانه من الوخامة بمعنى الثقلة والتخمة بسكون الخاء من تحريفات العامة ونحو تكلة تكلة بالفتحات في
وكلة اي عاجز قال واخت اقول هذا مثال الثاني فاصل اخت واخ اخو بالتحريك وحذفت الواو على
غير القياس لكثرة الاستعمال لانه يقال في تثنيته وجمعه اخوان واخوات وعوض التاء للمؤنث
فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض فرع كالمؤنث وخصت التاء للتعويض لانها

علامة التانيث وضم الهمزة في اخت لتكون كالدليل على ان التاء عوض من الواو واما اخ فلما لم يعوض
فيه عن الواو شيء فلم يحتج الى الدليل فيه فكانه لا واو فيه في الاصل ولاجل ان التاء ثابتة في اخت في جميع
الاحوال قيل في تثنيته اختان بالتاء وان كانت التثنية مما ترد الاشياء الى اصولها قال ومن الياء
اقول اي تبدل التاء من الياء جوازا غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان في عدد المؤنثين لانه من ثنيت
اي ثنيت قال واستتوا اقول بفتح الهمزة من باب الافتعال اصله استنووا قلبت الواو ياء لوقوعها
رابعة فصار استنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار استتوا معناه دخلوا في زمان سنة وهي قحط او
بمعنى اجدبوا قال ومن السين اقول اي تبدل التاء من السين جوازا غير مطرد نحو ست اصله
سدس ابدلت التاء من الدال والسين ايضا ثم ادغمت فصار ست لكن هذا شاذ قال ونحو عمرو بن
يربوع اقول صدر البيت يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا
اكيات يا حرف نداء والمنادي محذوف تقديره يا قوم وقاتل الله فعل وفاعل وبني السعلات
مفعوله والسعلات النساء الضخمات الخبيثات وعمرو بدل من بني وههنا اسم قبيلة وشرار جمع
شرير صفة عمرو وغير نصب على الحال اعفاء جمع عفيفة وهو مجرور بانه اضيف اليه غير وغير منصرف
لالف التانيث واكيات اصله اكياس جمع كيس وهو ضد الغبي والمعنى يا قوم قاتل الله بني السعلات
اي قبيلة عمرو بن يربوع فانهم شرار الناس وغير اعفاء ولا اكياس ومحل الاستشهاد ان اصل النات
الناس واكيات اكياس ابدل التاء من السين قال ومن الصاد اقول انما ابدلت التاء من الصاد
جوازا غير مطرد نحو لصت اصله لص بالتشديد ابدلت التاء من الصاد المدغمة فيها قال لقربهن
اقول اي التاء والسين والصاد قال ومن الباء اقول اي تبدل التاء من الباء جوازا غير مطرد
لكثرة الاستعمال نحو الذعالت اصله الذعالب جمع ذعلبة بكسر الذال وهي الناقة السريعة
واما الذعاليب فجمع ذعلوب بضم الذال وهي اخلاق من الثياب وقطعة الخرقة قال والنون
اقول اي من حروف الابدال النون وهي تبدل من الواو واللام جوازا غير مطرد قال نحو
صنعاني اقول اعلم ان صنعاء بالهمزة والمد اسم بلد باليمن والاسم المنسوب صنعاوي بقلب الهمزة
واوا لان الاسم اخره همزة بعد الف والهمزة للتانيث تقلب الهمزة واوا لثقل الهمزة دون الياء
لئلا يجتمع ياآت مع الكسرة وابدلت النون من الواو فصار صنعاني وقيل النون بدل من الهمزة
ابتداء والاول اصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من قرب الفم والهمزة من اقصى الحلق بخلاف الواو
والنون فانهما متقاربان في المخرج الا ان هذا الابدال شاذ وان كان واقعا في استعمال الفصحاء الحرج

الاسم عن قياسه والمراد من الشاذ مهنا ما يخالف القياس لا الاستعمال قال ومن اللام اقول اي
النون تبدل من اللام ايضا جوازا غير مطرد في نحو لعن اصله لعل لكثرة استعماله وابدلت النون من
اللام وهذا الابدال ضعيف وان كان قياسا لمخالفته لاستعمال الفصحاء والمراد من الضعيف الذي
هذا وقيل كلاهما لغتان واصلان لقلة التصرف في الحروف قال لقربهما في المجهورية اقول وفي المخرج
ايضا ولذلك تدغم النون فيه كقوله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال والجيم اقول اي من حروف
الابدال الجيم وهي تبدل من الياء المشددة والمخففة جوازا غير مطرد قال ابو علج اقول ان الجيم
تبدل من الياء المشددة في الوقف لاشتراكهما في المخرج وهو وسط اللسان واشتراكهما في المجهورية
مثاله ما قال الزمخشري في المفصل قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت
من ايهم فقال مرج واصل فقيمج فقيمي وفقيم بضم الفاء وفتح القاف اسم قبيلة واصل مرج مري
بتشديد الراء ومر ابو تميم وفي الوصل ايضا ابو علج وهو بعض من البيت اوله خالي عويف وابو علج
المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج خالي اي اخوامي وعويف اسم رجل
وابو علج كنية شخص والشحم منصوب على انه مفعول المطعمان وبالعشج اي في الليل وبالغداة اي في
النهار والكتل جمع الكتلة وهي قطعة من التمر وغيره وههنا يريد به التمر والبرني من التمر جيده
ويقلع بالياء للبرنج وبالتاء للكتل وبالود بفتح الواو الوتد ادغم التاء في الدال والصيصي ههنا قرن
الثور والتاء عن عويف كرم خاليه احدهما عويف والاخر ابو علي يعني خالي هذان الشخصان اللذان
يطعمان الضيف بالعشي الشحم وبالغداة التمر اللطيف اليابس الملتصق بعضها ببعض بحيث
لا يقلع باليد بل بالوتد والقرن والاستشهادات اصل ابي علج ابو علي واصل العشج العشي واصل
البرنج البرني واصل الصيصج الصيصي وابدلت الجيم من الياء المشددة في الوصل وهذا الابدال اشذ
لعدم الوقف حتى يلتزم لزيادة الخفاء وفي قول الشاعر ايضا كان في اذنابهن الشول من عبس
الصيف قرون الاجل قوله في اذنابهن جار ومجرور وكلام اضافي في محل الخبر لكان المتقدم على اسمها
والاذناب جمع ذنب والشول صفة المجرور وهو جمع شائل وهو المرتفع والعبس بالتحريك ما يلتصق
باذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها في الصيف والقرون منصوب على انه اسم كان و
اصل الاجل الايل وهو بالفارسي بزكوهي والحاصل شبه البعرات الملتصقة بشكل قرون الايل
والاستشهاد ان الجيم ابدلت من الياء المشددة قال حتى لا يقع الحركات اقول هذا تعليل آخر سوى
التعليلين اللذين ذكرناهما في حملا على المشددة اقول انما قال حملا على المشددة لان ابدال الجيم من الياء

كثير وشايع في استعمال الفصحاء سواء كان مطردا في الوقف والوصل كفقيمج وابو علج او غير مطرد كالاول
وسواء كان في النثر كالمثال الاول او في النظم كالمثال الثاني والثالث واما ابدالها من المخففة فلا يكون
الا في الشعر ولذا قال الاندلسي في شرح المفصل ابدال الجيم حسن بشروط ثلثة تشديد الياء والوقف
والشعر فابدال الجيم من المخففة اشد غاية الشذوذ وذلك لاهم ان كنت اقبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج وذلك قوله لاهم ان كنت
قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرج ولاهم بمعنى اللهم وحجتج اي حجتي
والشاحج الحمار ويج اي يأتيك بي لزيادة بيتك والاقمر اي ابيض ونهات اي كثير الصوت وكثرة الصوت
تكون من غاية القوة والاقمر ونهات صفتان لشاحج وينزي اي يحرك ووفرج اي وفرتي والوفرة شعر الراس
الى شحمة الاذن فلا يزال دعاء يقول الشاعر اللهم ان قبلت حجتي فوفقني لان آتي بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا
على حمار ذي قوة يحركني حتى يحرك شعر راسي والاستشهاد ان اصل حجتج حجتي واصل بج بي واصل وفرج
وفرتي فابدلت الجيم من الياء المخففة قال الدال اقول اي من حروف الابدال الدال قال ابدلت من التاء
اقول اي الدال تبدل عن حرف واحد فقط وهو التاء جوازا غير مطرد نحو فزد فالدال ابدلت فيه
من تاء المتكلم اذ اصله فزت من الفوز بمعنى ظفرت واجد معنا اصله اجتمعنا ابدلت الدال من
التاء قال الهاء اقول اي من حروف الابدال الهاء قال ابدلت من الهمزة اقول الهاء تبدل من
الهمزة والالف والياء جوازا مطردا ومن التاء وجوبا مطردا قال نحو هرقت اقول اصله ارقت
ابدلت الهاء من الهمزة لاتحادهما في المخرج وهو الحلق قال نحو هيهات وانه اقول اصله هيهات ايهات
اي ايت وتعالى واصل انه انا ونحو مه اصله ما الاستفهامية فابدلت الهاء من الالف قال في هذه
امة الله اقول اصله هذي فابدلت الهمزة من الياء قال ركن الدين في شرح الشافية انما جعلت الياء
اصلا لانه ثبت ان الياء للتانيث في باب تضربين واضربي ولهذا عد كثير من النحاة الياء علامة
للتانيث قال لمناسبتها اقول اي انما ابدلت الهاء من الالف والياء لمناسبة الهاء بحروف العلة في
الخفاء ومن ثمة اقول اي ومن اجل خفاء الهاء ان الامالة ليست بممتنعة في مثل يضربها اعلم ان الامالة
مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال يميل وفي الاصطلاح ان تنحو بالفتحة
نحو الكسرة اي هو عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة بان تخلط الفتحة شيئا من صوت الكسرة فيصير صوت
الفتحة بين الفتحة والكسرة وصوت الالف مائلا الى الياء وان سبب الامالة قصد المناسبة لفظا او
تقديرا لما يجاوره اشياء احدها ان يكون قبل الالف او بعدها كسرة والثاني ان يكون بقرب الالف ياء
نحو سيال بسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مخففة والثالث ان يكون الالف منقلبة عن حرف مكسورة نحو

فان الالف تمال لقربها من الياء منه

خاف فانّ اصله خوف بكسر الواو فجواز امالة هذه الالف لكونها منقلبة عن حرف مكسورة والرابع
ان تكون الالف منقلبة عن ياء نحو هاب ورمي اصلهما هيب ورمي والخامس ان تكون الالف تنقلب
ياء في بعض المواضع لزومًا نحو دعا فان الالف تنقلب ياء في المجهول فلم يجز امالة الف قال لانّ كون
الالف ياء في غيره لازم اذ يجوز قوله بضم القاف والامالة فيما كانت الكسرة قبل الالف فانما تكون اذا
تقدمتها الالف بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واما اذا تقدمت عليها بحرفين
متحركين او اكثر نحو اكلت عنبا وقتلت قتبا فلا تؤثر الكسرة واما قولهم يريد ان ينزعها ونضربها
فاجيزت وان كان شاذا لان الهاء خفيفة فلا يعتدّ بها فكانه لم ينفصل بين الالف والكسرة باكثر من
حرف فحاصل كلام المص ههنا ان الهاء لكونها خفيفة لم يعتدّوها وجوّزوا الامالة وان كان بين
الالف والكسرة حرفان في مثل يضربها بخلاف اكلت عنبا فان النون ليست بخفيفة ومثال ما تكون
الكسرة فيه بعد الالف نحو عالم قال ومن التاء اقول انّ الهاء تبدل من التاء في الوقف في الاسم المفرد
الذي في آخره تاء التأنيث عند الاكثر واحترزنا بالمفرد عن الجمع نحو ظلمات وبقولنا عند الاكثر عن بعض
العرب الذي لا يقلب التاء هاء في الوقف بل يقف عليها تاء قال للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل
اقول فان قيل لم يعكس قلنا للالتباس بضمير المفعول صورة هكذا قيل لكن الالتباس المذكور حاصل
في بعض الاسماء نحو ضاربه وان لم يحصل في بعضها نحو ظلمة قال الياء اقول اي من حروف الابدال الياء
وهي تبدل من عشرة احرف من الالف والواو وجوبا مطردا ومن الهمزة جوازا مطردا ومن احد
حرفي التضعيف والنون والعين والتاء والباء والسين والثاء جوازا غير مطرد قال من الالف اقول
اي الياء تبدل من الالف فيما وقعت بعد الكسرة نحو مُفَيْتيح تصغير مفتاح والتصغير انما يكون بضم
الحرف الاول وفتح الثاني والحاق الياء الساكنة بعد الثاني واذا كان الاسم مزيدا على الثلاثي يكسر ما
بعد ياء التصغير لان الخروج من الياء الى الحرف مكسور اولى لانهما متجانسان ففي المفتاح ضمت الميم
وفتحت الفاء وزيدت ياء بعدها للتصغير وكسر ما بعد الياء اعني التاء فوجب قلب الالف ياء لانكسار
ما قبلها فصار مفيتيح وفي المفاتيح ايضا اي في جمع المفتاح فان فيه زيدت الف التكسير بعد الفاء
وكسر ما بعدها فقلبت الالف ياء قال ومن الواو اقول اي الياء تبدل من الواو فيما كانت الواو
ساكنة وما قبلها مكسورا الا اذا كانت الواو مدغمة فانها لا تقلب لزوال ثقلها بالادغام نحو اجلوّاذ
بتشديد الواو قال ميقات اقول اصله موقات وهو الموضع الذي يلبس فيه الاحرام وحين الاجل
قال لكسرة ما قبلها واستدعاء الكسرة الياء اقول هذا تعليل ابدال الياء من الالف والواو فان

ومن الهمزة اقول اي تبدل الياء من الهمزة في ذيب وقد ذكرت علته في المهموز قال ومن احد حرفي
التضعيف اقول قد ذكرنا المثال بالتفصيل في اول المضاعف قال اناسي اقول اصله اناسين جمع انسان فابدل
النون من الياء فاجتمع ياآن والاولى ساكنة والثانية متحركة فادغمت الاولى في الثانية قال دينار نقل
اصله دنّار بالتشديد فابدلت الياء من النون الاولى قال ومن العين اقول اي الياء ابدلت من العين
في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمّه نقانق والواو بمعنى رب والمنهل المشرب
وجملة ليس صفة منهل والحوازق جمع حازقة وهي الجانب ولضفادي الجار مع المجرور خبر لمبتداء مؤخر
والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وهي مبتداء والجملة معطوفة على الجملة
الواقعة صفة والمعنى رب مشرب ماء ليس له جوانب يمنع احدا من الورود اليه بل يقدر كل احد ان يرد
عليه من جميع جوانبه ولضفادع ذلك الماء المجتمع اصوات والاستشهاد ان [illegible] ضفادي ضفادع
فابدلت الياء من العين قال لثقل العين اقول انّ حرف العلة وان كانت ثقيلة الا انه ليست مثل
حروف الحلق قال ومن التاء اقول انّ الياء ابدلت من التاء في نحو وايتصلت بالواو العاطفة في قول
الشاعر قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد وينشد من باب الافعال والانشاد
ههنا بمعنى تحصيل الضالة ومنشد بضم الميم وفتح الشين اسم مكان لان اسم المكان يجيء على وزن
المفعول في المزيد وايتصلت اي اتصلت من الوصل والفرقد كوكب والاستشهاد ان اصل ايتصلت
اوتصلت قلبت الواو تاء لما مرّ في المضاعف فصار اتّصلت وابدلت الياء من التاء المدغمة لانه وان
لم يكن بينهما مناسبة الا ان المناسبة بين الياء واصل التاء الذي هو الواو موجودة ولكن قلب الواو
تاء لغة بني تميم واما اهل الحجاز فيقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون الياء على حالها وانما قلنا بالواو
العاطفة ليكون مثالا لابدال الياء من التاء قطعا اذ بالواو تزول كسرة ما قبلها فلا يحتمل ان يقلب الواو
ياء ابتداء كما مذهب اهل الحجاز بل الواو قلبت ياء على القياس لان جميع ابنية باب الافتعال كذلك اذا كان
فاء الفعل واوا ثم ابدلت الياء من التاء ووجد ايتصلت بدون الواو في بعض النسخ خطأ وقال ابن الحاجب
انما ابدلت التاء ياء لكونها احد حرفي التضعيف قال ومن الباء اقول اي الياء ابدلت من الباء في نحو
الثعالي في قول الشاعر لها اشارير من لحم متمّرة من الثعالي ووخز من ارانيها وقولها اي العقاب
في وكرها وهو طائر معروف وهو خبر مقدم والمبتداء متأخر واشارير جمع اشرارة بكسر الهمزة وبراء
غير معجمتين وهذا مبتداء والاشرارة ما يبسط ويوضع عليه اللحم ليبس ويحتمل في اللحم القديد و
هو المراد ههنا ومن لحم صفة لمبتداء ومتمّرة بتشديد الميم بمعنى مقطعة وهو صفة ايضا ومن الثعالي

جمع ثعلب صفة ايضا و وخزبجاء وزاء معجمتين اى شيء قليل عطف على المبتداء ومن ارانبها جمع ارنب في محل
صفته يعني انها تصيد لعزخها والاستشهاد ان اصل الثعالى الثعالب واصل الارانى الارانب فابدلت
الياء من الباء قال ومن السين اقول اى الياء ابدلت من السين في السادي في قول الشاعر اذا ما عُدّ
اربعة فِسالٌ فزوجكِ خامس وابوكِ سادي واذا للشرط وما زايدة وفسال جمع فسل بالحركات الثلث في
الفاء وسكون السين وهو الرجل الخسيس قوله فزوجك مبتداء وخامس خبره والجملة جزائية والمعنى اذا
عُدّ اربعة من ارذال القوم فزوجكِ خامسها وابوكِ سادسها والاستشهاد ان اصل سادي سادس فابدلت
الياء من السين قال ومن الثاء اقول اى الياء ابدلت من الثاء في قول الشاعر قد مرّ يومان وهذا الثالى
وانت بالهجران لا تبالي يعني مضى يومان وهذا هو اليوم الثالث وانت لا تبالي بالهجران والاستشهاد ان
اصل الثالى الثالث فابدلت الياء من الثاء قال لكسرة ما قبلها اقول هذا علة للجميع اي لكسرة ما قبل الباء والسين
والثاء قال الواو اقول اى من حروف الابدال الواو وهي تبدل من الالف والياء وجوبا مطردًا ومن الهمزة جوازا
مطردًا قال نحو ضوارب اقول اى تبدل الواو من الالف فيما وقعت الالف قبل الف التكسير فان ضوارب
جمع ضاربة بزيادة الف التكسير بعد الف اسم الفاعل فاجتمع الفان ولم يجز حذف احديهما لئلا يلتبس
بالواحد فابدلت الواو من الالف الاولى قال ومن الياء اقول اى تبدل الواو من الياء وجوبا مطردًا
فيما وقعت الياء ساكنة وما قبلها مضموم ووجد قوله وجوبا مطردا في بعض النسخ ولم يوجد في اكثرها مع
وجوب ذكره لعل تركه سهو من الناسخ قال نحو موقن اقول اصله ميقن من اليقين فابدلت الواو من
الياء لسكونها وانضمام ما قبلها قال الميم اقول من حروف الابدال الميم وهي تبدل من الواو لزومًا وجوازًا
ومن اللام والنون والباء جوازا غير مطرد قال نحو فم اقول انما ابدلت الميم من الواو في فم وحده اذ لم يتم في كلامهم
غيره اصله فوه حذفت الهاء على غير القياس لخفائها وكثرة الاستعمال ثم ابدلت الميم من الواو لئلا يلزم اسم
معرب على حرف واحد يعني لو لم تبدل الواو ميمًا وجب قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيلزم حذف
الالف لالتقاء الساكنين من الالف والتنوين ولم يوجد اسم معرب على حرف واحد في كلامهم واعلم ان ابداله
الميم من الواو جائز كما يدل عليه سكوته لان لزوم ابدال الميم من الواو انما حصل من حذف الهاء وليس
الحذف فيه موجب بل هو على غير القياس لكثرة الاستعمال الا انه لازم قال ومن اللام اقول اى تبدل الميم
من اللام على الضعف في لغة طي في قول النبي عم ليس من امبر امصيام في امسفر اصله ليس من البر الصيام
في السفر اى اذا تضرر بالصيام وقيل لم يرد غير هذا في ابدال الميم من اللام قال ومن النون اقول اى
تبدل الميم من النون الساكنة ومنها المتحركة مثال الساكنة نحو عمبر فان الميم فيه ابدلت من النون الساكنة

لزوما في عمبر اصله عنبر لان النون ساكنة وبعدها باء والنون الساكنة تخرج من الخيشوم والباء
تخرج من ظاهر الشفة والتلفظ بالنون بعده بالباء قبيح متعسر كما يشهد الوجدان وقلبت النون
حرفا يكون متوسطا بين النون والباء وهي الميم لانها تخرج من بين الشفتين وفيه صوت الخيشوم
قال ومن المتحركة اقول اى الميم ابدلت من النون المتحركة ايضا في قول الشاعر يا هال ذات المنطق التمتام
وكفكِ المخضب البنام وهال منادى مرخم اصله هالة وهي اسم امرأة وذات المنطق منصوب صفة
للمنادي والتمتام صفة المنطق وهو الذي يتردد لسانه بالتاء اى يكثر التاء في كلامه والواو في وكفك
للقسم على سبيل الاستعطاف اي التخشع وطلب الشفقة لا على الحقيقة والمخضب من الخضاب صفة
كفك ومضاف الى البنام بالاضافة اللفظية والبنام اطراف الاصابع والاستشهاد ان اصل البنام
البنان فابدلت الميم من النون المتحركة قال ومن الباء اقول اى الميم ابدلت من الباء في قولهم ما زلت
راتما على هذا اصله ما زلت راتبا على هذا اي ثابتا على هذا النعل قال الصاد اقول اى من حروف
الابدال الصاد وهي تبدل جوازا غير مطرد من حرف واحد وهو السين اذا وقعت قبل العين
والخاء المعجمتين او القاف او الطاء سواء كانت بينهما حرف واحد او حرفان او لم يكن نحو اصبغ اصله
اسبغ نعم اى اتم وقيل انما قلبت السين عند هذه الحروف صادًا لان السين ليست من الحروف
المستعلية وهذه الحروف من المستعلية اذ بعضهم ذكر بدل القاف الغين فقلبت السين صادًا
لان الصاد من المستعلية قال الالف اقول من حروف الابدال الالف وهي تبدل من الواو
والياء وجوبا مطردًا ومن الهمزة جوازا لازمًا وجوازا مطردًا غير لازم ومن النون في الوقف
جوازا مطردًا قال نحو قال وباع اقول اى تبدل الالف من الواو والياء وجوبا مطردًا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلها الا اذا كان هناك مانع من القلب نحو رميا قال نحو راس اقول اى تبدل الالف
من الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحًا اما ان يكون لازمًا نحو آدم واما غير لازم نحو راس
قال اللام اقول اى من حروف الابدال اللام وهي تبدل من النون والضاد جوازا غير مطرد
مثال النون نحو اصيلال في قول الشاعر وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع
من احد قوله وقفت من الوقوف وفيها اي في دار المحبوبة واصيلان تصغير اصلان و
هو جمع اصيل وهو الوقت الذي بعد العصر الى المغرب واصيلالا منصوب على الظرفية واسائلها
جملة فعلية حال من التاء في وقفت وعيت اي عجزت الدار وجوابا منصوب بالتمييز او بالمصدر
او بنزع الخافض اي عن الجواب وما نافية والربع المنزل والمعنى وقفت بدار الحبيبة احيانا و

وسألتها عن الحبيبة فعجزت الدار عن الجواب وما بها احد يجيبني والاستشهاد انه اصلا اصيلال اصيلان فابدلت اللام من النون ومثال الضاد نحو الطجع في قول الشاعر لما رأى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع قوله رأى فعل فاعله مستتر فيه راجع الى الذئب والدعة سعة العيش ومال من الميل والارطاة واحد الارطى وهو شجر الرمل وقيل نوع من الشجر بالتركي بلوط اغاجي والحقف الرمل المجتمع قوله فالطجع جملة معطوفة على الاولى والمعنى لما رأى الذئب ان لا سعة العيش ولا شبع مال الى هذه الشجرة فاضطجع والاستشهاد ان اصله الطجع اضطجع فابدلت اللام من الضاد قال لاتحادهن اي اللام والنون والضاد وهذا تعليل لابدال اللام من النون والضاد قال الزاء اقول اي من حروف الابدال الزاء وهي تبدل عن حرفين اي السين والصاد الساكنتين الواقعتين قبل الدال جوازا غير مطرد لان السين لما كان حرفا مهموسا والدال مجهورا كرهوا اجتماعهما فابدلوا الزاء من السين لانه مجهور كالدال ومعا متحدان في المخرج مثال السين نحو يزدل ثوبه اصله يسدل ثوبه ومثال الصاد نحو قول الحاتم هكذا فزدي انه قصته انه كانت عادة العرب في الجاهلية اذا نزل بهم ضيف ولم يكن عندهم طعام فصدوا جملا وصبوا الدم على النار ليجمد ويصير كالكبد المشوي ثم اطعموا به الضيف والحاتم الطائي اسر وهو مقيد تحت خيمة اذا نزل ضيف بمن اسر حاتم ولم يكن عنده طعام يضيف الضيف به فامر حاتما ان يفصد له جملا ليشوي ويطعم الضيف فنحر حاتم ذلك الجمل فقال المضيف امرتك بفصده فلم نحرته فقال الحاتم فزدي انه يعني هكذا فصد الكرام وانه ضمير المتكلم اصله انا وهو تاكيد للياء والهاء للوقف والاستشهاد ان اصل فزدي فصدي بفتح الفاء وسكون الصاد فابدلت الزاء من الصاد لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير ولم يذكره المص اكتفاء بذكره في ابدال الصاد من السين قد ذكر قال الطاء اقول اي من حروف الابدال الطاء وهي تبدل من التاء وجوبا مطردا وجوازا غير مطرد الاول فيما اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء فالتاء تبدل طاء نحو اصطبر اصله اصتبر والثاني فيما اذا كان تاء المتكلم احدا من الحروف المستعلية فالتاء تبدل طاء تشبيها التاء الضمير بتاء الافتعال في كونها جزء من الفعل نحو فحصط اصله فحصت من باب فتح قال ولم يقيده اقول اي بالوجوب المطرد او الجواز المطرد وغير المطرد وكان يكون جائزا غير مطرد او لكل سبقت الاشارة منا في مواضعه وترك قوله وجوبا مطردا في ابدال الواو من الياء الساكنة المضموم ما قبلها كما في اكثر النسخ سهو كما اشرنا اليه ايضا فيما سبق فتذكر قال الباب السابع اللفيف اقول اشار الى وجه تسمية اللفيف لفيفا بقوله انما يقال له اللفيف للف حرفي العلة فيه اي لاجتماعهما فيه ثم تعريفه من وجه تسميته ولذا

لم يعرفه وترك تمييز اللفيف مفروقا ومقرونا سنذكره واعلم ان هذا الباب يبلغ عقلا الى تسعة اقسام لانه اما ان يكون فاؤه وعينه حرف علة او فاؤه ولامه حرف علة او عينه ولامه حرف علة فهذه ثلاثة اقسام وكذا اما ان يكونا واويين او يائيين او احدهما واوا والاخرى ياء فهذه ايضا ثلاثة اقسام فيضرب الثلاثة في الثلاثة يصير الاقسام تسعة لكن كون الفاء والعين حرف علة لم توجد في الافعال فسقط ثلاثة اقسام فبقي ستة ثلاثة للمفروق وثلاثة للمقرون ولم يوجد في المفروق غير ما كان فاؤه واوا او لامه ياء الا نادرا فسقط اثنان فبقي اربعة واحد للمفروق وثلاثة للمقرون قال مفروق ومقرون اقول المفروق ما فرق بين حرفي العلة بحرف غير حرف العلة والمقرون ما لا يفرق بين حرفي العلة بحرف آخر والمص لم يعرفهما اعتمادا على انفهام تعريفهما من اسميهما اللغويين قال المفروق مثل وقي يقي اقول قدم المفروق على المقرون لكون فائه حرف علة والفاء مقدم على العين ومنهم من قدم المقرون نظرا الى كثرة ابحاثه قال وكذلك حكم اخواتهما اقول اي اخوات وقى يقي من اسم الفاعل وغيرهما اي حكم اخواتهما فاء ولاما مثل حكم وعد يعد ورمى يرمي مثلا حكم فاء واق مثل حكم فاء واعد وحكم لامه مثل حكم لام رام قال الامر ق اقول اصله اوقي حذفت الواو لما في المثال وحذفت اللام للوقف فصار ق ويلزمه الهاء عند الوقف فيقال قه ويسقط في الاتصال نحو قنا ومثله ف من وفى يفي فان قيل لم لزم الهاء عند الوقف قلنا لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك فان قيل لم اختير الهاء قلنا لخفته يناسب قطع الصوت لان خفاء الصوت كعدمه فان قيل لم اسكن الهاء قلنا لان مقتضى الوقف هو السكون او نقول ان وضع الوقف للاستراحة وذلك انما يتحقق بالسكون او نقول ان الابتداء والانتهاء متضادان فلما كان الابتداء بالحركة وجب ان يكون الوقف على السكون تحقيقا للتضاد قال المجهول وقي يوقى اقول نحو رمي يرمى من الباب الثاني ومن الرابع نحو وري يوري اي وجاء وري يري الزاء فيهما ومن السادس نحو ولي يلي من الولاية بمعنى الصداقة او بمعنى التصرف ومنه الولاة في جمع الوالي للرعية ومنه ولي اليتيم او من الولي بمعنى القرب ومنه قولهم هذا اولى من ذاك اي اقرب الى الحق ومنه قولهم الاصل ان يلي الفاعل فعله ومن زوايد اللفيف المفروق اولى يولي ايلاء وولى يولي تولية ووالى يوالي موالاة وتولى يتولى توليا وتوالى يتوالى توالي اوفى يوفي ايفاء واستولى يستولي استيلاء واي وآي يأوي أويا وهذا الضرب من مهموز العين فقط نحو واي يأي وأيا بمعنى الوعد والاشوا قال المقرون نحو طوي يطوي اقول وتخو يخوي

غيّا فهو غويّ ومنه الغوغا الكثرة المختلطة من الناس ثم سميت بها الخصومة والدعوى مثال المزيد
من اللفيف المقرون قوّى يقوّي وحيّى يحيّي تحية بنقل الحركة والادغام وداوى يداوي
مداواة الامراض والتوى يلتوي التواء واستوى يستوي وانزوى ينزوي انزواء فهو منزو
في زاوية واحوى يحووي احوواء من جعل اصله احوو وقدم الاعلال على الادغام على ما مر في
ارعوى من الحوة مع حمرة تضرب الى السواد وقال بعضهم احواوى من افعالّ وتقوّى يتقوّى
تقوّيا واستغوى يستغوي استغواء واستحيى ومنهم من يقول استحى بحذف العين يستحي
استحاء تخفيفا وهذا النوع يجي من مهموز الفاء فقط نحو اوى ياوي ايا ومنه المأوى بمعنى
المنزل والكلمات الملتبس بعضها ببعض نحو يكون بفتح فانه يجوز ان يكون جمعا من وكى
يكي ومفردا من الكون في حالة النصب لكن يفرق بالناصبة لان نون الجمع تسقط بها و
يجوز ان بالتشديد وكسر الهمزة حرفا وامرا من انّ يانّ انينا ومفردا مؤنثا مؤكدا بالثقيلة
من وأى يأي وانّ بفتح الهمزة يجوز ان يكون ماضيا من الانين ويشبه التوالي والتحاشي
في جمع تالية وحاشية التوالي والتحاشي مصدر قال كما في اغزوا القوم اقول انه بحذف الواو في
اغزوا القوم لكن حذفها من اللفظ دون الخط لئلا يلتبس بالواحد قال ريّان اقول هذا
للمفرد المذكر وهذا ضد العطشان قال ريّانان اقول هذا تثنية المذكر قال رواء اقول هذا
لجمع المذكر قال ريّيان اقول هذا لتثنية المؤنث اعلم ان الف التانيث فيه ياء لا لالتقاء الساكنين
لانه لما زيدت الالف والنون للتثنية على المفرد اعني ريّا اجتمع الالفان ولم يمكن حذف
احديهما اذ يلزم الالتباس بالمفرد المذكر فقلبت الف التانيث ياء فصار ريّيان قال
ايضا اقول اي كما تقول في جمع المذكر رواء وانما اكتفى بصيغة واحدة نظرا الى قلة الاستعمال
والاكتفاء بالقرائن قال وتقول في تثنية المؤنث اقول اي تقول في تثنية المؤنث في حالة النصب
والجر ريّيين باربع ياءات الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة والثانية لام الفعل
والثالثة منقلبة عن الف التانيث كما عرفت آنفا والرابعة علامة النصب والجر وادغمت
الاولى في الثانية قال رأيت ريّيين بخمس ياءات اقول الاولى مدغمة في الثانية المتحركة
بالفتحة والرابعة مدغمة في الخامسة المتحركة بالفتحة والثالثة مفتوحة مخففة
قال المفعول مطويّ اقول اصله مطووي اعل بالقلب والادغام كالمرمي قال
الموضع مطوى اقول اصله مطوي بحركة الياء اعل بالقلب قال وحكم هذه الاشياء

الهامش: النون صح — ان يكون صح — قلبت

اقول اي حكم لام اسم الفاعل والمفعول والموضع والآلة والمجهول من اللفيف المقرون في
الاعلال كحكم الناقص قال وحكم عينها حكم طوي اقول اي حكم عين اسم الفاعل والمفعول
والموضع والآلة والمجهول من اللفيف المقرون كحكم عين
طوي في عدم الاعلال في الكلمة التي اجتمع فيها الاعلالان
بتقدير اعلال العين نحو مطوي ويطوي و
حكم العين في الكلمة التي لم يجتمع فيها
الاعلالان ايضا كحكم عين
طوي في عدم الاعلال
للمتابعة نحو طويا
فانه لو اعل عين
طويا لم يجتمع
الاعلالان
الا انه لم
يعل تبعا
لطوي

الهامش: اي في الكلمة التي اجتمع فيها الاعلالان صح